الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري قسنطينة

كلية علوم الأرض و الجغرافيا و التهيئة العمرانية

قسم التهيئة العمرانية

الرقم التسلسلي/

السلسلة/

المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة نتائج أولية و آفاق مستقبلية

ببلديات: مجانة، منصورة، أولاد سيدي إبراهيم

مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير في التهيئة العمرانية و البيئة

إعداد الطالبة:

ميهوبي حورية

إشراف /:

د/تواتي بوزيد

أعضاء لجنة المناقشة		
لكحل عبد الوهاب	**أستاذ** التعليم العالي جامعة قسنطينة-1-	**رئيسا**
تواتي بوزيد	**أستاذ** محاضر "أ" جامعة قسنطينة-1-	**مقررا**
مروك مسعود	**أستاذ** محاضر "أ" جامعة قسنطينة-1-	**ممتحنا**
محرزي محمد كمال الدين	**أستاذ** محاضر "أ" جامعة قسنطينة-1-	**ممتحنا**

السنة الجامعية: 2015/2014

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــر و تقديـــــــر

بعد شكري لله الواحد القهار الذي وفقنا لأداء هذا العمل المتواضع ، أتوجه بعرفاني و خالص تقديري لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث ، وقدم لي يد العون من قريب أو بعيد و لو بكلمة طيبة .

إلى الأستاذ المشرف « تواتي بوزيد » لتوجيهاته القيمة طيلة إنجاز هذا البحث

كما أتقدم بالشكر الجزيل لموظفي مختلف المصالح الإدارية و التقنية خاصة مقاطعة الغابات البيبان بدائرة منصورة ، ومديرية المصالح الفلاحية على تفهمهم و تزويدنا بالوثائق الخاصة بالبحث .

إهـــــداء ...

إلى من كانا سببا في وجودي وسهرا كثيرا على تربيتي ، وساهما بكل ما أوتيا من قـوة علـى تعليمي « الوالديـن الكريميـن » .

إلى الزوج الكريم الذي لم يبخل علي بمد يد العون في كل لحظة خصت إنجـــاز هـذه المذكــرة

إلى من أستأنس بوجودهم دائما إخواني و أخواتي كل باسمه .

إلى جميع رفقاء وزملاء دربي في كل زمان و مكان .

إلى كل من يرغب في الاستفادة من هذ العمل المتواضع ويرغب بإعطاء الأفضل لبلـــده الجزائـــــر.

مقدمة عامة

المقدمــة العامـــة :

تتميز الجزائر بمساحة شاسعة تقدر بـــ: 2.381.741 كم² و تتباين فيها المؤهلات الطبيعية من الشمال إلى الجنوب ، ومن الشرق إلى الغرب ، وقد عرف المجال الريفي الجزائري عدة تحولات كنتيجة عن التغيرات و التدخلات التي شهدها عبر المراحل التاريخية التي مر بها ، (التاريخ السياسي ، السياسات الفلاحية ، الحركات الديمغرافية).

ويعرف المجال الجزائري الآن ازدواجية تظهر جليا من خلال العناصر المهيكلة له ، حيث نجد عناصر قديمة موروثة عن الاستعمار و عناصر جديدة أتت مع المحاولات الكثيرة بهدف تنظيمه و تطويره من خلال السياسات التالية:

التسيير الذاتي 1962 - 1970: كانت حتمية في ظل الفوضى التي عرفها القطاع الفلاحي بعد رحيل الاستعمار مباشرة و من أجل الاستمرار في الإنتاج و تفادي الأزمة الاقتصادية حيث أعطي الصبغة القانونية في مارس 1963 ، الذي يهتم أساسا بالقطاع الفلاحي التابع للدولة و تناسى القطاع الخاص الشيء الذي ساهم في غياب تنمية متوازنة للمجال الريفي الجزائري ، فإستراد الجزائر لفكرة التسيير الذاتي الاشتراكية لم تأتي بجديد سوى المحافظة على الأراضي الزراعية ذات الجودة العالية ممثلة في الوحدات المسيرة ذاتيا (مزارع المعمرين) و حمايتها من كل أشكال الاستغلال الفوضوي ، مع ضمان الاستمرار في الإنتاج و محاولة تكريس المبادئ الاشتراكية من خلال الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج .

الثورة الزراعية 1971 - 1980 : مع بداية تثبيت الدولة الجزائرية لأركانها و تخطيها للمرحلة الصعبة التي تلت خروج المستعمر ، أصدرت بتاريخ 08 نوفمبر 1971 ميثاق الثورة الزراعية ، و الذي بدأ تطبيقه ميدانيا منتصف السنة الموالية تحت شعار (الأرض لمن يخدمها) و أهداف مسطرة أهمها تحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق توزيع الأراضي على الفلاحين الذين لا يملكون الأراضي ، و القضاء على الفوارق بين كبار و صغار الفلاحين ، كما أنها تعرضت لأول مرة إلى المجال الريفي من خلال محاولة تجهيزه ، و بناء القرى الاشتراكية ، توفير مناصب الشغل ، عصرنة القطاع الفلاحي بتطوير أساليب و أدوات الإنتاج .... وغيرها .

ولقد تميز النظامين السابقين بتدخل الدولة مباشرة في التوجيه و المراقبة للمنتجين الذين أصبح دورهم مجرد عمال في القطاع الفلاحي ، مما أدى إلى انقطاع الصلة بين الأرض و الفلاح ، وهو ماساهم بشكل كبير في عدم تحقيق الأهداف المسطرة رغم بعض الإيجابيات التي خلقها تطبيق النظامين .

إعادة الهيكلة 1981 - 1987 :كنتيجة لما سبق أسرعت الدولة الجزائرية إلى محاولة تدارك الوضع و تصحيح الخلل ، فقامت بإعادة هيكلة القطاع من خلال دمج أراضي التسيير الذاتي بتلك التي نشأت من تطبيق قوانين الثورة الزراعية بهدف الحصول على وحدات أكثر قدرة على الإنتاج ، و منحها ديناميكية أكبر في المجال الاقتصادي .

إعادة التنظيم 1987 – 2000 :فجاءت مع ظهور قانون 87-19 المتضمن ضبط كيفية استغلال الأراضي الفلاحية التابعة للأملاك الدولة الخاصة وتحديد حقوق وواجبات الفلاحين المنتجين و هذا القانون الذي صدر في ظل دستور 1976 ذي التوجه الاشتراكي ألغى الأمر 68- 653 المتعلق بالتسيير الذاتي ،وكذلك المواد من 858 إلى 866 من القانون المدني المتعلق بكيفية استغلال أمثل ورفع الإنتاج وخدمة الاقتصاد ، ونتج عن ذلك ما يعرف بالمستثمرات الفلاحية الفردية (E-A-I) و المستثمرات الفلاحية الجماعية (E-A-C) ، مع إرجاع الأراضي المؤممة لأصحابها .

غير أن هذه المجهودات اصطدمت بعائق هو الأزمة الاقتصادية و الاجتماعية التي عرفتها البلاد و التي أثرت سلبا على تطبيق بعض البرامج الإنمائية و بذلك تجميدها إلى حين انفراج الأزمة فانسحبت الدولة و تخلت عن كل عمليات التهيئة، لكن لا يجب نكران ما حققته في هذه الفترة من تهيئة و تنظيم للمجال الريفي و لو كان جزئيا .

المخطط الوطني للتنمية الفلاحية في سبتمبر 2000 :منذ مطلع الألفية جاءت هذه السياسات كنتيجة لتراكم الخبرات السابقة ، ورغبة من الدولة في تدارك النقائص و الإختلالات التي نتجت عن تطبيق السياسات السابقة ، حاولت من خلالها التعامل مع الواقع الميداني ، و إيجاد الصيغ المناسبة لتطوير القطاع الفلاحي و المجال الريفي مع الاهتمام بالاختلافات الجغرافية لمختلف المناطق المعنية.

فالمخطط الوطني للتنمية الفلاحية مشروع طموح يندرج ضمن مسعى الدولة للنهوض بالقطاع الفلاحي و تحريك المجالات الريفية ، مرورا بتحقيق تنمية متوازنة و مستدامة تأخذ بعين الاعتبار ثلاث معايير أساسية هي الجودة الاقتصادية و الاستدامة الإيكولوجية و القبول الاجتماعي .

يترجم هذا المخطط نهاية مرحلة طويلة من السياسات الاشتراكية و بداية سياسة جديدة تعتمد على الخواص و الدعم بالأموال فقط مع ترك حرية النشاط الفلاحي و بذلك فهي أول خطوة موجهة للقطاع الفلاحي في ظل السياسة الليبرالية ، تشمل خاصة المستثمرات و الوحدات الإنتاجية ، كما يتضمن المخطط عنوانين رئيسيين هما : البرامج الموجهة إلى إعادة تأهيل و تحديث المستثمرات الفلاحية ، و البرامج الموجهة على المحافظة على المجالات الطبيعية و تنميتها و خلق مناصب الشغل ، هذه الأخيرة تتطلب إمكانيات مادية حددها المقرر رقم 599 المحدد لشروط الاستفادة من دعم الصندوق الوطني للضبط و التنمية الفلاحية (FNRDA) وهذا في التخصيص الخاص رقم 67 – 302 و استمرارا لهذا النهج ، قامت الدولة (2002 – 2003) بإعطاء بعد ريفي للمخطط الوطني للتنمية الفلاحية من أجل إنعاش المجال الريفي ، خاصة في المناطق المعزولة و المهمشة ، لتجاوز حالة الركود التي ميزت المناطق الريفية ذات القدرات الضعيفة ، و ذلك اعتمادا على رد الاعتبار للمهن الريفية ، و خلق وحدات اقتصادية جديدة .

و بالرغم من هذه المجهودات التي قامت بها الدولة لتحقيق تنمية فلاحية و ريفية إلا أنها لم تتعدى نطاق المجالات الفلاحية الجيدة دون المساس بالمجالات الريفية الأخرى التي يزداد وضعها سوءا يوما بعد يوم .

و لتدارك هذه الوضعية و في إطار التنمية المستدامة و ترسيخا لمبادئ الحكم الراشد الذي يهدف إلى إشراك السكان في تسيير هذه السياسات و الاستماع لانشغالاتهم و تصوراتهم و جعلهم طرفا ثالثا مع الدولة و القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة ، أعلنت الدولة وعن طريق الوزارة المنتدبة المكلفة بالتنمية الريفية عن **الإستراتجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة** وهذا سنة 2003 التي ترجمت في **المشاريع الجوارية للتنمية الريفية** ، التي تهدف إلى خلق ظروف معيشية جيدة للسكان تسمح لهم بالإستقرار و الأمن الغذائي من خلال برامج الأعمال و النشاطات و التجهيزات الفلاحية و غير فلاحية فردية و جماعية حيث تأخذ بعين الاعتبار الخصائص

الطبيعية لكل المجالات الريفية غير أن نجاحها مرتبط بتوزيعها الجيد عبر المجالات الريفية و مراعاة الجدول الزمني لإنجازها حتى تضمن تلبية حاجات السكان وفق تصوراتهم و اقتراحاتهم ، و تشكل قاعدة متينة في الريف الجزائري لتحقيق تنمية ريفية مستدامة من منطلق تثبيت السكان ، و استغلال الموارد الطبيعية المتاحة استغلالا عقلانيا يضمن تحقيق حاجات سكان الأرياف مع مراعاة الجانب البيئي و تقليل الفوارق الجهوية بين الريف والمدينة .

السياسة الحالية للتجديد الفلاحي و الريفي من 2009 إلى يومنا هذا :تؤكد سياسة التجديد الفلاحي و الريفي من جديد على الهدف الأساسي الذي تتبعه السياسات الفلاحية المتعاقبة منذ 1962 أي الرغبة في الوصول للتحقيق الدائم للأمن الغذائي الوطني مع ضرورة تحول الفلاحة إلى محرك حقيقي للنمو الاقتصادي الشامل لهذا تم أخذ عدد من الالتزامات حسب المحاور التالية :

- فلاحة في خدمة النمو الاقتصادي و الأمن الغذائي .
- إطار تشريعي و تنظيمي أكثر ملائمة لمتطلبات السياق الجديد
- ضبط اقتصادي فعال .
- تحسين و تطوير للزراعة الصناعية.
- جهاز للتأطير و للبحث و التنمية .
- تجنيد و تثمين أفضل للإنتاج .
- تجنيد وتثمين مستدام للموارد المائية .
- تقوية ضرورية لوظيفة الرقابة .

وسنحاول في بحثنا هذا تسليط الضوء على هذه المشاريع من جوانبها الإدارية و القانونية و كيفية صياغتها مع التركيز على توزيعها عبر منطقة الدراسة حيث سنتطرق إلى دراسة حالة ثلاث بلديات من مجالات مختلفة في ولاية برج بوعريريج واحدة في المنطقة الجبلية هي بلدية أولاد سيدي إبراهيم ، و الثانية في سفوح الجبال هي بلدية منصورة ، وبلدية مجانة في منطقة الهضاب . وقد تم هذا الاختيار على أساس الاختلاف المجالي لكل بلدية ، لمعرفة مدى فعالية هذه المشاريع في أوساط مختلفة على ضوء التساؤلات التالية :

- ✓ ما هي المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة وكيف تم توزيعها على مجال الدراسة ؟

- ✓ ما أثر سياسة التجديد الريفي على تحقيق الأمن الغذائي و التنمية البشرية : البيانات الأولية على مجال الدراسة ؟
- ✓ ما هي العراقيل التي واجهتها أثناء التطبيق ؟
- ✓ ماهي التحديات و الآفاق المستقبلية لها ؟

و للإجابة على كل هذه التساؤلات تم إتباع المراحل التالية :

البحث النظري : بعد بلورة الفكرة العامة للبحث ، تم الإطلاع على ما أمكن من كتب و منشورات ورسائل جامعية ، بالإضافة إلى المنتديات و الأيام الدراسية عبر شبكة الانترنيت .

العمل الميداني : خصصنا له وقت ومجهود اكبر لتوفير المعطيات المطلوبة وفي هذا الصدد تم الاتصال بجميع المصالح التي لها علاقة بموضوع البحث :

- ✓ مديرية المصالح الفلاحية لولاية برج بوعريريج .
- ✓ محافظة الغابات بفروعها للولاية .
- ✓ الديوان الوطني للإحصاء.
- ✓ مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية .
- ✓ البلديات الخاصة بمجال الدراسة .
- ✓ فرع البناء و التعمير لدائرة منصورة .
- ✓ فرع الأشغال العمومية لدائرة منصورة .
- ✓ محطات الرصد الجوي(للبرج + مجانة + بيبان الحديد).

معالجة المعطيات : وفيها تم ترتيب المعلومات كل حسب طبيعتها ، انطلاقا من معالجة نتائج التحقيقات الميدانية ، مرورا بمختلف الخرائط و الصور الجوية ، إضافة إلى المعطيات الإحصائية المتعلقة بالسكن و السكان للفترات 1998-2008 وذلك ضمن جداول، خرائط بغرض تسهيل تحليلها و التعليق عليها تبعا لطبيعة الموضوع و الهدف المراد تحقيقه .

خطـة البحـث : من أجل الإلمام بمختلف جوانب الموضوع قمنا بتقسيم البحث كما يلي :

الفصـــل الأول : تم من خلاله تحليل النصوص القانونية لسياسة التجديد الريفي و الفلاحي و كيفية توزيعها عبر ولاية برج بوعريريج . وهو يتكون من مبحثين :

المبحث الأول : التحليل النظري للنصوص القانونية .

المبحث الثاني : توزيع المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة عبر الولاية .

الفصـــل الثاني : تم من خلاله التعرف على المجال المراد دراسته من كل الجوانب وتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث .

المبحث الأول : تناول الدراسة الطبيعية و إبراز الإمكانيات و العوائق .

المبحث الثاني : الدراسة السكانية و المؤهلات السوسيو اقتصادية .

المبحث الثالث : المؤهلات الفلاحية .

الفصل الثالث : تم من خلاله دراسة المشاريع الجوارية عبر المجال المدروس وتم تقسيمه إلى مبحثين .

المبحث الأول : تطبيق المشاريع على المجال.

المبحث الثاني : النتائج الأولية للمشاريع الجوارية .

و أخيرا ينبغي الإشارة إلى بعض العوائق و الصعوبات التي حالت دون الحصول على كل ما تم تسطيره من أهداف ، لأسباب كنا و مازلنا نطرحها و زملائنا الطلبة و الباحثين ، حيث يتعلق الأمر بنقص المعلومة و المراجع و المعطيات الخاصة بمجال الدراسة ، بالإضافة إلى بعض العوائق التي نواجهها المتمثلة في عدم تعاون بعض موظفي المصالح المعنية بالموضوع ، ولتدارك هذا النقص لجأنا إلى العمل الميداني الذي كان بديلا لتعويض النقص في بعض المعطيات الضرورية لموضوع الدراسة مع استخدام المعرفة الشخصية المسبقة بمجال الدراسة .

الفصـــــــــــــــل الأول

تحليل النصـوص القانونيـــة لسياســـة التجديـــد الريفـــي

المبحث الأول : التحليل النظري للنصوص القانونية

المبحث الثاني : توزيع المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة عبر الولاية

مقدمـــــة الفصـــــل الأول :

في ظل التحولات الاقتصادية و السياسية التي عرفتها الجزائر في مطلع الثمانينات (مجيء الرئيس الشاذلي بن جديد إلى السلطة) و تزامنا مع التغيرات السياسية الجذرية على مسرح العلاقات الدولية بانهيار المعسكر الشرقي الشيوعي بزعامة الإتحاد السفياتي و تفرد الولايات المتحدة الأمريكية الرأسمالية بالزعامة العالمية ، وجدت الجزائر نفسها مجبرة على رفع التحدي للالتحاق بركب التطور الاقتصادي العالمي فانتهجت اقتصاد السوق كنظام اقتصادي جديد حيث شمل هذا التحول كل القطاعات لاسيما القطاع الفلاحي ، وفي هذا الإطار عمدت الدولة إلى إعادة النظر في هيكلة القطاع الفلاحي من أجل إنعاشه و تدارك المساوئ التي حلت به و بالمجال

الريفي ، وذلك بوضع برامج تنموية جل أهدافها تتمحور حول النهوض بالقطاع الفلاحي و تنمية المجال الريفي بعصرنته اجتماعيا و اقتصاديا ، وتشجيع المبادرات الفردية ، و تثبيت السكان ، و التقليل من النزوح الريفي ، وفك العزلة ، و كل هذا في إطار عدم تدخل الدولة إلا في جانب الدعم الفلاحي في ظل سياسة التجديد الريفي التي تجسدت في المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة .

المبحث الأول : التحليل النظري للنصوص القانونية

تمهيــد :

في ظل إستراتجية التنمية الريفية المستدامة ، جاءت المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة والتي تنص على دمج كل القطاعات بهدف إعطاء رؤية جديدة للعالم الريفي وإعادة إحياء المناطق الريفية المعزولة والمهمشة وتثبيت السكان ، و لتسليط الضوء على واقع التنمية في ظل هذه المشاريع ارتأينا أولا في هذا المبحث التعريف بهذه السياسة الجديدة من كل الجوانب .

1- تعريف سياسة التجديد الريفي و الفلاحي :جاءت هذه السياسة للتأكيد على ضرورة تحول الفلاحة إلى محرك حقيقي للنمو الاقتصادي الشامل نتيجة التغيير المحسوس للقواعد المهيكلة على المدى المتوسط الذي يذهب أساسا إلى تحقيق الأمن الغذائي حيث تتمثل الإستراتجية المقررة في التقليل من نقاط الضعف و تطوير نقاط القوة بفضل إشراك الفاعلين الخواص و العموميين و ترقية بروز حكامة جديدة للفلاحة و الأقاليم الريفية .

2- الركائز الأساسية لسياسة التجديد الريفي و الفلاحي : تتمحور حول ثلاث ركائز متكاملة

أ. التجديد الريفي : يهدف برنامج التجديد الريفي إلى تحقيق تنمية منسجمة ومستدامة للأقاليم الريفية فقد جاء بفكرة انه لا توجد هناك تنمية بدون اندماج اجتماعي على المستوى القاعدي للتدخلات وبدون تعاضد الموارد و الوسائل من خلال تنفيذ المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة التي يتكفل بها الفاعلون المحليون .

ب. التجديد الفلاحي : يركز التجديد الفلاحي على البعد الاقتصادي لضمان الأمن الغذائي بصفة دائمة للبلاد ، فهو يشجع تكثيف و عصرنة الإنتاج في المستثمرات الفلاحية و اندماجها لتصويب أعمال الدعم للاستثمارات العديدة المنجزة في القطاع حول القيمة المضافة طول سلسلة من الإنتاج إلى الاستهلاك ، إن الهدف الذي تتبعه هذه الركيزة هو اندماج الفاعلين و عصرنة الفروع من أجل نمو دائم و داخلي و مدعم للإنتاج الفلاحي بحوالي 10 فروع للمنتجات ذات الاستهلاك الأولية (الحبوب ، البقول الجافة ، الحليب ، اللحوم الحمراء و البيضاء ، البطاطا ، الطماطم الصناعية ،

زراعة الزيتون ، النخيل ، البذور ، الشتائل)، ثم أضيف أيضا عاملين آخرين أنجزا خصيصا للإنتاج الفلاحي لبرنامج التجديد الفلاحي .

* نظام ضبط المنتجات الفلاحية ذات الاستهلاك الواسع (syrpalac) الذي وضع سنة 2008 لتأمين واستقرار عرضها و ضمان حماية مدا خيل الفلاحين و الأسعارعند الاستهلاك

* عصرنة و تكييف التمويل و التأمينات الفلاحية .

ج - برنامج تقوية القدرات البشرية و المساعدة التقنية : تأتي هذه الركيزة كرد على الصعوبات التي يواجهها الفاعلون للاندماج في تنفيذ هذه السياسة الجديدة، لاسيما بسبب الأدوار الجديدة التي يتعين لعبها و الفصل بين مختلف أشكال التنظيم ، إن برنامج تقوية القدرات البشرية و المساعدة التقنية هذا الذي من المنتظر أن يكون له حجم كبير ، يؤدي بالبلاد إلى طريق :

* عصرنة مناهج الإدارة الفلاحية .
* استثمار هام في البحث و التكوين و الإرشاد الفلاحي من أجل تشجيع ووضع تقنيات جديدة و تحويلها السريع في الوسط الإنتاجي .
* تعزيز القدرات المادية و البشرية لكل المؤسسات و الهيئات المكلفة بدعم منتجي و متعاملي القطاع .
* تعزيز مصالح الرقابة و الحماية البيطرية و الصحة النباتية و مصالح تصديق البذور و الشتائل و الرقابة التقنية و مكافحة حرائق الغابات .

3- الإطار التحفيزي : تكملة للركائز الثلاث يشمل الإطار التحفيزي على الأدوات المطورة و المستعملة من طرف الإدارة ، في قيادة دورها الريادي ، هذه الأدوات هي أساسا :

* الإطار التشريعي و التنظيمي و المعياري الذي يجب تكييفه مع السياسة الجديدة و تطويره حسب الحاجيات .
* ميكانيزمات التخطيط التساهمي و التمويل العمومي للقطاع الفلاحي .
* تدابير ضبط الأسواق لضمان الأمن الغذائي .
* تنشيط الفضاءات المختلطة (خاصة وعمومية) للبرمجة و تنسيق ومتابعة و تقويم السياسات و البرامج و المشاريع .

لقد سجل تنفيذ سياسة التجديد الفلاحي و الريفي في مرحلتها الأولى في إطار مخطط خماسي (2010-2014) .

4- **االإطارالتنظيمي التحفيزي :** هذا الإطار الجديد في طور البناء منذ 2009 م على مستوى وزارة الفلاحة و التنمية الريفية ، إن كل الفاعلين الخواص و العموميين للقطاع الفلاحي و الريفي مدعوون للاندماج في تنفيذ هذه السياسة.

5- **عقود النجاعة :** تم تحديد القيم المرغوب في الوصول إليها على الصعيد الوطني ، إثر اجتماعات التقييم الدورية و بالاستشارة بين الفاعلين المركزيين و الجهويين والتي تهدف إلى :

* نمو الإنتاج و تحسين إدماجه و جمعه .
* تقوية تنمية مستدامة للأقاليم الريفية .
* تحسين ظروف معيشة السكان من خلال برمجت 200 .10 مشروع جواري للتنمية الريفية الذي مس حوالي 2.200 منطقة ريفية لـ 730.000 أسرة ريفية أي ما يقارب 45.000.00 نسمة ، تهدف هذه المشاريع أيضا إلى الوصول إلى أثر حول حماية و تثمين 8 ملايين هكتار متواجدة في المناطق الجبلية و الفضاءات السهبية و المناطق الصحراوية من بين 50 مليون هـ التي يمثلها الفضاء الريفي .
* النهوض المستدام بالجهاز الصناعي الوطني و تحسين الإدماج الزراعي الصناعي ضمن الفروع
* استحداث مناصب الشغل (750.000 منصب عمل دائم) لاسيما في المناطق الفقيرة و المحرومة.

لقد تم تقسيم هذه القيم لكل بلدية و كل سنة من المخطط الخماسي فهي مسجلة في عقود النجاعة موقعة بين وزارة الفلاحة والتنمية الريفية و مديريات المصالح الفلاحية و كذا محافظات الغابات للولايات لخلق روح المسؤولية في المصالح اللامركزية و إلتزامها صوب تنفيذ السياسة ، بعد استعراض ركائز سياسة التجديد الفلاحي و الريفي للإطار التحفيزي في الموضوع و الإطار التنظيمي الوظيفي الجديد البارز وكذا القيم المرغوب في الوصول إليها على الصعيد الوطني ، إذ تم بناء إطار مرجعي لتحليل سياسة التجديد الفلاحي و الريفي.

6 - **تعريف المشروع الجواري للتنمية الريفية المندمجة :**يعتبر أداة تدخل متميزة في المنطقة الريفية على المستوى الإقليمي ، مبني على أساس مسعى تساهمي ، يشجع الاندماج من القاعدة لمختلف التدخلات و الموارد المالية ، مهيأ من قبل الفاعلين المحليين للإقليم المعني ، يخضع إلى عملية مصادقة و قرار لامركزي ، يعد أداة لمباشرة العمل ضمن برامج التنمية الريفية المندمجة على مستوى الولاية ، و تجمع بصفة مندمجة الاستثمارات ذات الاستعمال الجماعي و الفردي و تسمح بتضافر الجهود العامة و الخاصة .

7 - **الفاعلون في المشروع الجواري للتنمية الريفية المندمجة :** إن تحديد المشاريع الجوارية و تنفيذها يستدعي تدخل المصالح التقنية اللامركزية ، و الإدارة و الريفيين .

- **اللجنة الوطنية للتنمية الريفية : (CNDR)**

تقوم هذه اللجنة تحت سلطة الوزير المكلف بالتنمية الريفية بالمهام التالية :

- تحليل تقارير السلطات المحلية حول ظروف تنفيذ الإستراتجية الوطنية للتنمية الريفية .
- تحليل أثر سيرورة سياسات الدعم و اقتراح التعديلات الضرورية .
- وضع حوصلة عند اللزوم للمشاكل المعروضة .
- اقتراح إجراءات اقتصادية و اجتماعية على ضوء ما يفصح عنه تطور مؤشر التنمية الريفية المستدامة .
- وضع تقدير سنوي لتقييم الإستراتجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة .

- **اللجنة التقنية للولاية (CTW) :**

تتضمن هذه الأمين العام للولاية كممثل للوالي ، المديرين التنفيذيين المعنيين خصيصا ، بالإضافة على ممثلي البنوك و الهيئات المالية وممثلي المنضمات المهنية المعنية وتسند كتابة هذه اللجنة إلى المدير الولائي للتخطيط و التهيئة العمرانية .

- **الخلية الولائية للتنمية الريفية (CDRW) :**

يترأس هذه اللجنة المدير الولائي للتخطيط تحت إشراف الوالي ، وتتكفل بانتظام بجعل المعطيات الإحصائية و الاقتصادية و البيئية تتجدد باستمرار .

- **اللجنة التقنية للدائرة (CTD) :**

تتضمن هذه اللجنة رئيس الدائرة ،وكل رؤساء المجالس الشعبية البلدية المعنية ، رؤساء المقاطعات التقنية التابعة لمختلف القطاعات ، و المؤسسات و الهيئات المالية ، وكذا مسؤولي خلايا التنشيط للبلديات أو الدوائر المعنية التي تقوم بعرض المشروع للتأكيد عليه .حيث يقوم رئيس الدائرة بتنسيق جميع مراحل بداية تنفيذ المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة داخل الدائرة .

- **خليّـة التنشـيط الريفيـة :** تتشـكل مـن أعضـاء منتخبـين فـي المجلـس الشـعبي البلـدي ، و إطـارات القطاعات التقنية للدائرة ، وأشخاص من المجتمع المدني ذوي كفاءات داخل الإقليم ، بالإضافة إلـى حاملي المشاريع و ممثلي الجمعيات إن وجدت .

يستدعي رئيس الدائرة خليّـة التنشيط الريفيـة التابعـة لقطاعـه لفحص الطلبـات الـواردة إليـه حيث تبدي هذه الخليّة رأيها حول أفكار المشروع المطروحة أمامها سواء كانت هذه الأفكـار محتفظـا بهـا أو مؤجل النظر فيها لنقص معلومات ، تقوم الخليّة بالنسبة لكل فكرة مشروع محتفظ به بــ :

- تعيين الأشخاص و الهيئات التي ترافق المشروع في مدة إنجـازه مـع إمكانيـة تجنيدهم من أجل تحقيق دعم يتمثل في المتتبع للمشروع ضمن الإدارة و الجامعة و المؤسسات.

- تحديد الدراسات التكميلية المحتمل إنجازها بغية صياغة المشروع و اقتراح الميزانية اللازمـة.
و يقـوم كشـف النتـائج بتحديـد المشـاريع المدرجـة مـع تحديـد الفـاعلين المسـاهمين فـي انجـاز كـل مشروع. كما يتضمن هذا الكشف الدراسات التكميليـة المطلوبـة و الجـدول التقديري لصـياغته. أمّـا فيما يتعلق بالمشاريع غير المدرجة، يقوم الكشف ببيان الأسباب.

- **تشكيل فرقة المشروع**

يتشكل هذا الفريق من المنشّط و المتتبع إذ يتم تعيين المنشط من طرف السكان أو المجلس الشعبي البلدي في حين يعيّن المتتبع من طرف رئيس الدائرة ضمن خليّة التنشيط.حيث تتمثل مهام هذه الأخيرة في جمع معلومات تخص الإقليم و تحديد الخطوط العريضة للمشروع بالإضافة إلى مرافقة الإجراءات الجماعية و الفردية الضرورية لكل صياغة و تنفيذ برنامج التنمية الريفية المتكاملة. و يعمل نفس الفريق على تنظيم و تنشيط مختلف اجتماعات العمل و الإعلام.

و سيستفيد المتتبع للمشروع و المنشطون من تكوين يهدف إلى كيفية تعليمهم تنفيذ و تحقيق البرامج الخاصة بالتنمية الريفية المتكاملة .

8 - الأعمال و النشاطات المدرجة في المشاريع الجوارية للتنمية الريفية :

إن المشروع الجواري للتنمية الريفية المندمجة يشمل عدة جوانب منها الجانب الاقتصادي للسكان (فلاحة ، صناعة صغيرة تقليدية و تحويلية).

وكذلك الجانب الاجتماعي (سكن ريفي ، طرقات ، مدارس ، كهرباء ريفية .....).أي كل ما يتعلق بالتجهيز .

و يمكن أن تكون هذه الأعمال و النشاطات المدرجة في المشروع فردية أو جماعية وسنحاول تصنيف هذه الأعمال حسب الصناديق المكلفة بتمويلها ودعمها .

منذ بداية تنفيذ البرنامج الوطني للتنمية الفلاحية و الريفية و أكثر من ذلك منذ 2008 ، تطور الدعم لصالح المستثمرين ومتعاملي الفروع وسكان الأرياف ، كما تنوعت الصناديق لتلبية احتياجات خاصة .

- ✓ الصندوق الوطني لتنمية الاستثمارات الفلاحية .
- ✓ الصندوق الوطني لضبط الإنتاج الفلاحي .
- ✓ صندوق حماية الصحة الحيوانية و حماية الصحة النباتية .
- ✓ صندوق الضمان ضد الكوارث الفلاحية .
- ✓ صندوق التنمية الريفية و استصلاح الأراضي عن طريق الامتياز .
- ✓ صندوق مكافحة التصحر و تنمية الاقتصاد الرعوي و السهوب .
- ✓ الصندوق الخاص لدعم مربي الماشية و صغار المستغلين الفلاحيين .

تستعمل هذه الصناديق لإعانة جزء من الاستثمارات المنجزة من طرف المتعاملين (إعانة من 30 إلى 50 %)ا لتحفيز على النوعية أو على المنتجات أو كتخصيص لضبط الأسواق مع تقوية القدرات المخصصة للمتابعة و التقييم و الأنظمة المعلوماتية ، ستتاح الفرصة لتبسيط و توضيح المدونات من أجل توضيحها أكثر الشيء الذي يؤدي إلى الاستعمال الفعلي للصناديق العمومية.

يمكن للمتعامل أن يستفيد من مختلف الصناديق عبر الشباك الوحيد الذي تم وضعه بالشراكة مع بنك الفلاحة و التنمية الريفية ، يدرس مشروع الاستثمار على هذا المستوى و يوجه المتعامل نحو نوع القرض ونوع الدعم العمومي الملائم ، و المتمثل في أنواع القروض التالية:

- قرض الرفيق وهو قرض موسمي .
- قرض التحدي الخاص بالتجهيز .
- قرض فدرالي وهو نوع من قرض التحدي .
- قرض إيجاري الموجه للتجهيز بمعدات فلاحية .
- قرض السكن الريفي .

تطلبت مثل هذه السياسة، إعادة توجيه مهام بنك الفلاحة و التنمية الريفية بتكريسها للفلاحة و التنمية الريفية و الزراعة الغذائية ، بالإضافة إلى ذلك تم إنشاء صندوق ضمان القروض للمرافقة في القطاع . و يمكن تقدير المستوى الحالي للاستثمار في القطاع الفلاحي والريفي انطلاقا من مستويات القرض و دعم المتعاملين غير أنه يجب إضافة لهذا المستوى من الاستثمار :

- ✓مسح الديون البنكية للفلاحين المقدرة بـ: 41 مليار دينار سنة 2009م .
- ✓حصة هامة من الاستثمارات تحققت بأموال خاصة .

بالنظر للعدد الهام من الفاعلين الموجودين في القطاع الفلاحي ، الذين بإمكانهم الاستثمار و الاستفادة من دعم الدولة و القرض مع العلم أنه مع الممارسة المعتادة للقرض ستزيد من خطورة عدم التسديد ، مما يتوجب على هذا الجهاز أن يولي عناية خاصة لهذا الأمر.

9 - مراحل تنفيذ المشروع الجواري للتنمية الريفية المندمجة: يتم ذلك خلال ثلاثة مراحل رئيسية :

إن مبادرة المشروع منبثقة من فكرة محلية ومن الانشغالات المعبر عنها من قبل الأسر ، المجلس الشعبي البلدي ، الإدارة اللامركزية ، و يكون التعبير عن فكرة المشروع أمام خلية التنشيط الريفي للبلدية .

- تحضير المشروع من طرف خلية التنشيط الريفي للبلدية : وذلك بتنصيب فريق المشروع

(المنشط و المسهل) الذي يعمل في كل المراحل و إلى غاية نهاية المشروع ، كما يقوم بجمع كل المعلومات التي يتميز بها الإقليم و استخراج الخطوط الكبرى للمشروع المستقبلي

- التحقيق الخاص بالمجموعة (الأسرة) : يقوم بإنجاز هذا التحقيق فريق المشروع ، و تعتبر هذه المرحلة بمثابة التعبير عن احتياجات المجموعات الريفية و إشغالاتها بتنشيط اجتماعات تضم الجنسين و يحدد خلال هذا التحقيق الخاص بالمجموعة الوسائل اللازمة لتحسين ظروف المعيشة و الأمن الغذائي للجماعات الريفية ، و العوائق و الانشغالات و ترتيبهم بالإضافة إلى مؤهلات و عوائق الإقليم .
- صياغة و قبول المشروع من قبل المجموعة : وذلك بتنظيم برنامج الأعمال و مخطط التمويل بتعبئة الأموال للتنمية الريفية عن طريق صندوق التنمية الريفية و عرض الوثائق مع الأخذ بعين الاعتبار المؤشرات الموجودة بالنظام الوطني للمساعدة على اتخاذ القرار من أجل التنمية الريفية المستدامة و قبول المشروع الجواري من قبل السكان .
- تأكيد المشروع من طرف اللجنة التقنية للدائرة : يحول الملف المصاغ من طرف خلية التنشيط الريفي إلى اللجنة التقنية للدائرة التي تتكلف بتأكيده و دراسته .
- المصادقة على المشروع الجواري من طرف اللجنة التقنية للولاية : بعد عملية التأكيد تقوم اللجنة التقنية للولاية بالمصادقة على المشروع من الجانب التقني و المالي و تودع هذه المصادقة ضمن محضر رسمي .

- الموافقة على المشروع من قبل الوالي : الموافقة الشكلية للمشروع من طرف الوالي تلزم الهياكل المعنية بضمان تمويل العمليات من طرف صناديق الدعم المخصصة و الموارد المخصصة في البرامج القطاعية للتنمية و برامج التنمية للبلدية الخاصة بالمشروع .

تنفـــيذ المشـــــروع:

- تعبئة التمويل في هذه المرحلة يبرز دور الهيئات المالية .
- التصريح بانطلاق المشروع من طرف خلية التنشيط و كذا إنجاز برنامج العمل .
- يمكن إحداث بعض التعديلات في العمليات الخاصة بالمشروع ، و هي المتعلقة بالاستعمال الفردي أو الجماعي .

التصريح بنهاية المشروع : وذلك بتحرير شهادة نهاية المشروع من طرف رئيس الدائرة وترسل إلى اللجنة التقنية للولاية .

تحقيق نهاية المشروع : يأمر رئيس اللجنة التقنية للولاية بإنجاز تحقيق نهاية المشروع ، ووضع الأراضي تحت الامتياز ، و تسيير المنشآت ذات الاستعمال الجماعي .

تسيير المشروع ، المتابعة التقييمية ، المراقبة :

- تسيير المشروع : عملية مشتركة بين كل الفاعلين .
- المتابعة التقييمية : تكون على مستوى النظام المعلوماتي لدعم التجديد الريفي وعلى مستوى الدائرة ممثلة في رئيس الدائرة وعلى مستوى الولاية و الهيئات الوطنية المعنية بمتابعة و تجسيد المشاريع الجوارية المتمثلة في :

- اللجنة الوطنية للتنمية الريفية
- المجموعة النموذجية المكلفة بإيصال المعرفة حول التنمية الريفية .
- مرصد التنمية المندمجة للأقاليم .

- المراقبة ، الشفافية و الاستعمال الأمثل للصناديق المالية :

إن الهدف من المراقبة هو ضمان تنفيذ امثل للمصاريف العمومية . يعطى الأمر بالقيام بالمراقبات من قبل المديرية المكلفة (الوزارة، الوالي)، وتمارس المراقبات على الملفات المختارة بطريقة عشوائية تبعا لتحليل المخاطر. وتخص المراقبات عددا معتبرا من الملفات بغرض تكوين عينة بيانية إذ يسلم كل سنة رئيس الدائرة إلى الوالي أو ممثل وزارة الفلاحة و التنمية الريفية محضر المراقبات.

المبحث الثاني : توزيع المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة عبر ولاية برج بوعريريج .

تمهيـــــد:

قبل الشروع في تحليل المشاريع الجوارية بمنطقة الدراسة سنتطرق في هذا المبحث إلى إبداء نظرة شاملة حولها على مستوى الولاية وذلك بإبراز مواقع المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة وكذا طبيعتها والغلاف المالي المخصص لها، وكيفية توزيعها عبر إقليم الولاية.

1 - لمحة عن الطبيعة التضاريسية للمنطقة: اعتمادا على الخصائص الطبيعية والنمط الزراعي

تنقسم الولاية إلى:

أ- المنطقة الجبلية: تشمل البلديات التالية: جعافرة ، الماين، تفرق ، أولاد سيدي براهيم ، تسامرت ، القلة ، الرابطة ، زمورة ، وتقلعيت ، عين تسرة و تتميز بمايلي:

الإمكانيات:

- تثبيت السكان بالأرض واستعدادهم للعودة إلى هذا الفضاء.
- تأقلم تام للسكان مع الطبيعة ينجلي في تسخيرها واستغلال أمثل لثرواتها.
- زراعة معاشية متنوعة ومنتجاتها ذات نوعية مميزة (الجزر ، البقول الجافة ، الحبوب ، الزيتون ، البصل ....إلخ).
- مناخ ممطر(600 ملم) ساهم في تواجد رصيد هام من الأشجار أهمها شجرة الزيتون.
- توفر مناظر طبيعية خلابة ومؤهلات سياحية معتبرة.
-تواجد قدرات بشرية.

- تواجد طاقات شبانية متعلمة.

العوائق:

- تضاريس تمتاز بالانحدارات الشديدة وصعوبة المسالك.

- بساتين مكونة من أشجار زيتون مسنة.

- مستثمرات صغيرة مهملة بسب صعوبة المسالك من جهة وتعرضها المستمر للتلف من جهة أخرى .

-نقص المداخيل بسبب الطبيعة المعاشية للنشاط الفلاحي وغياب النشاطات مما أدى إلى النزوح الدائم والمؤقت للسكان.

- استحالة الاستفادة في أغلب الأحيان من إعانات الدولة الموجهة للقطاع لأسباب مختلفة منها بعد المرافق الإدارية المختلفة و العزلة ونقص التأطير.

ب - منطقة سفوح الجبال والتلال: فضاء واسع يمتلك قدرات معتبرة تتطلب استغلال عقلاني مع مراعاة هشاشة التوازن البيئي وتضم البلديات التالية : العش، برج الغدير،غيلاسة ، المهير، بن داود، ثنية النصر، القصور، منصورة ، حرازة ، اولاد براهم ، أولاد دحمان.

الإمكانيات:

- أراضي متوسطة الانحدار بها مساحة رعوية شاسعة.

- شبكة هيدروغرافية هامة مع توفر مواقع لإنجاز حواجز مائية.

- توفر قطعان كبيرة من الأنعام وتجربة هامة لسكانها في تربية المواشي.

- انتشار واسع لنشاط تربية الدواجن.

- إرادة قوية لغرس الأشجار المثمرة.

- مرافق قاعدية معتبرة يتميز بها المحيط المعيشي.

- توفر طاقات شبانية مؤهلة ومتعلمة.

العوائـــــق:

- هشاشة البيئة نتيجة عدم ملائمة النمط الزراعي مع العوامل الطبيعية.

- تدهور مستمر للغطاء النباتي جراء الرعي الجائر.

- ضعف المردودية نتيجة الجفاف وانجراف التربة.

- عدم امتلاك عقود الملكية للأراضي نتيجة طبيعتها القانونية.

- مستثمرات فلاحية صغيرة ومتقطعة المساحات.

- نقص العتاد الفلاحي وعدم ملائمته وانعدام تعاونيات التموين والاسناد.

- نشاط اقتصادي منحصر في زراعة الحبوب وتربية الحيوانات.

جـ - منطقة السهول : تشمل البلديات التالية: مجانة ، البرج ، اليشير، العناصر، بئر قاصد علي، سيدي مبارك ، عين تاغروت ، بليمور، حسناوة ، الحمادية ، خليل ، تكستار، رأس الوادي .

الإمكانيـــــات:

- أراضي مسطحة خصبة وذات مساحة شاسعة،(157.736هـ).

- بها أهم المنشآت القاعدية وتربية الأغنام.

- مستثمراتها الفلاحية لها مؤهلات كافية لكي تصبح وحدات اقتصادية ناجحة.

- يعبرها عدة أودية (واد لاشبور، تكستار، الصفصاف ، القصب ، بولحاف.....الخ).

- بها العديد من المواقع الصالحة لإنجاز حواجز مائية.

- تحتل 95 % من المروج الطبيعية في الولاية مهمة في تربية الأبقار حسب التحقيقات الميدانية المنجزة من طرف محافظة الغابات.

العوائـــــــــق:

- التوسع العمراني وزحف الإسمنت مما أدى إلى تلوث الموارد وخاصة المائية منها.

- الاستغلال المفرط للطبقة السطحية للتربة مما أدى إلى ضعف المردودية.

- انعدام تعاونيات التموين منذ تصفية التعاونيات الولائية.

- صعوبة التنقل في موسم الأمطار بسبب وضعية المسالك.

- نقص منشآت تعبئة الموارد المائية.

- افتقار منشآت تربية الحيوانات.

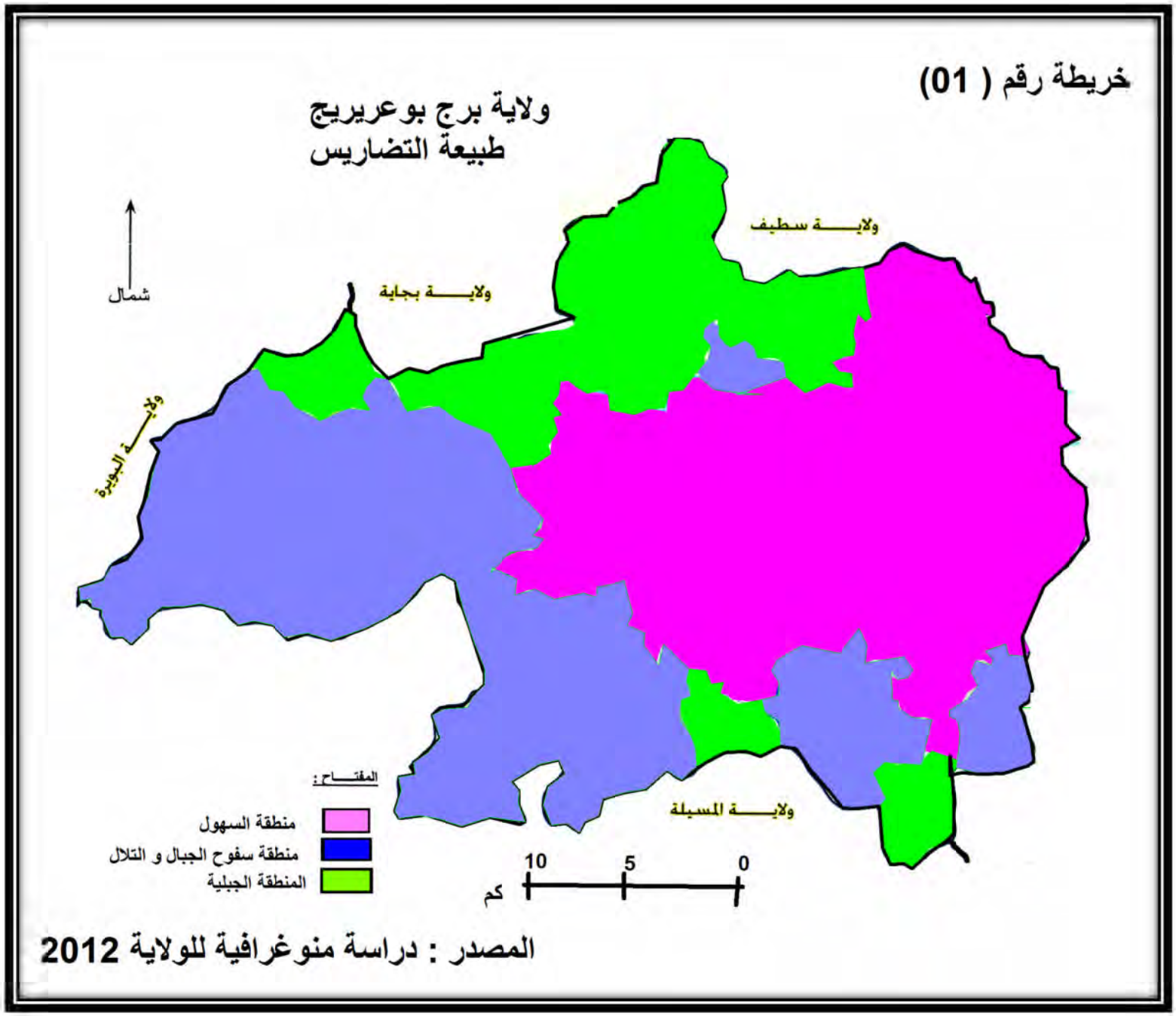
خريطة رقم (01)
ولاية برج بوعريريج
طبيعة التضاريس
شمال
ولايـــــة سطيف
ولايـــــة بجاية
ولايـــــة البويرة
ولايـــــة المسيلة
المفتـــاح :
منطقة السهول
منطقة سفوح الجبال و التلال
المنطقة الجبلية
10
5
0
كم
المصدر : دراسة منوغرافية للولاية 2012

2- تطبيق المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة فى ولاية برج بوعريريج:

أ- معطيات عامة عن المشاريع:

جدول رقم (01) معطيات عامة عن المشاريع في ولاية برج بوعريريج :

	عـدد المشـاريع المعدة		عدد البلديات المستفيدة		عـــدد المداشـــر المستهدفة		عـدد الأســر المعنية		عدد الأفراد	عدد سكان الريف
	76		34		126		3.402		20.412	40.171

المصدر : محافظة الغابات 2009

بلغ عدد المشاريع المصاغة 76 مشروع لسنة 2009 موزعة عبر بلديات الولاية الأربعة و الثلاثون استهدفت 126 دشرة بمجموع 20.412 نسمة ، أي نصف سكان المناطق المبعثرة بالنسبة لولاية برج بوعريريج وهو عدد لابأس به خصوصا وأن البرنامج في سنته الأولى .

التركيبة الفيزيائية والمالية للمشاريع الجوارية المندمجة:

التركيبة الفيزيائية للمشاريع: إن التركيبة الفيزيائية للمشاريع 76 المعدة قد استجابت أساسا لجزء كبير من احتياجات سكان المد اشر والمتعلقة بـتجنيد مصادر المياه، فك العزلة ،حماية واستصلاح الأراضي ، غرس الأشجار المثمرة، توسيع وتنمية الثروة الغابية ، تجديد القرى والقصور ،إنشاء وحدات تربية الحيوانات كما يوضحه الجدول التالي :

جـدول رقـم (02) :لأهـم العمليـات المبرمجـة .

العمليـــــــــــــــة	الوحدة	الحجم المنجز
تجنيـــــــــــــــد مصـــــــــــادر الميـــــــــــــــاه		
انجاز بئر عميق	وحدة	14
دراسة وانجاز سد	وحدة	08
ترميم وصيانة السدود	وحدة	05
تهيئة نقطة ماء+بناء حوض	وحدة	36
حفر وتهيئة أبار	وحدة	38
بناء أحواض مائية	وحدة	17
دراسة وإنجاز ساقية	متر طولي	23.300
ربط القنوات ببئر عميق مع حوض مائي	متر طولي	19.000
ربط بئر عميق بالكهرباء	كلم	18
انجاز مصادر الطاقة لبئر عميق	كلم	01
عمليـــــــــة فـــــــــك العزلـــــــــــــــة		
فك المسالك	كلم	125
تهيئة مسالك	كلم	167
شق مسالك غابية	كلم	47
تهيئة مسالك غابية	كلم	16
عمليـــــــــة استصـــــــــلاح الأراضـــــــــي		
التحسين العقاري	هكتار	2.000
تصحيح المجاري المائية	م3	69.265
غـــــرس الاشجـــــــــــار المثمـــــــــــرة		
غرس اشجار الزيتون	هكتار	1.330
غرس أشجار مثمرة	هكتار	190
غرس الاشجار المثمرة الجبلية	غرسة	20.200
عمليـــــات توسيـــع وتنميـــــة الثـــــروة الغابيـــــة		
أشجار جديدة للتشجير	هكتار	1.000
إعادة التشجير	هكتار	200
صيانة داخل التشكيلات الغابية	هكتار	500
أشغال حراجية	هكتار	300
تجديـــــد القـــــــــرى والقصـــــــــور		
إعادة ترميم السكنات	وحدة	118
خلـــــــــــــق وحـــــــدات لتربيـة الحيوانـات		
تربية النحل	وحدة	9.880
تربية الدواجن	وحدة	300

المصـــدر: محافظة الغابات

جدول رقم (03) : التركيبة المالية للمشاريع حسب قطاعات التمويل .

القطاعـــــــــــــــــات	المبلـــــــــــغ(دج)	نسبة المساهمة%
البرنامج القطاعي لمحافظة الغابات	550.476.057,00	29
مديرية المصالح الفلاحية	123.309.420,00	6,52
المحافظة السامية للسهوب	329.928.000,00	17,43
الامتيازات العامة الفلاحية	473.708.000,00	25
البرنامج القطاعي للتنمية مدرية الري	57.521.468,00	3
البرنامج البلدي للتنمية	264.050.000,00	14
البرنامج البلدي للتنمية الريفية	17.000.000,00	1
البرنامج القطاعي للتنمية مديرية الأشغال العمومية	47.462.000,00	2,5
البرنامج القطاعي للتنمية مديرية التجهيزات العمومية	29.500.000,00	1,55
المجمـــــــــــــــــــــــــوع	1.892.954.945,00	

المصدر: محافظة الغابات للولاية 2009

إن مساهمة قطاع الغابات تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 29% من المبلغ الإجمالي للاستثمار لسنة 2009 المقدر بـ 1.892.954.945,00 دج ، ثم يأتي في المرتبة الثانية قطاع الفلاحة بنسبة 25% ، ثم المحافظة السامية للسهوب بنسبة 17,43% وباقي المبلغ موزع بين القطاعات الأخرى (الري ، الأشغال العمومية ، البلدية ، التجهيزات العمومية) . أما بالنسبة للسنوات الموالية فتعذر علينا الحصول على المعطيات فاكتفينا بسنة 2009 م لإعطاء نظرة عامة فقط .وكما يبدوا أن مجمل الأشغال تقوم بإنجازها محافظة الغابات ، التي تهتم بعمليات فك العزلة ، زراعة الزيتون ، تربية النحل ، تجنيد مصادر المياه وتنمية الثروة الغابية . أما باقي العناصر المهمة في تطوير الريف الجزائري التي هي من اختصاص قطاعات أخرى فلم تأخذ بعين الاعتبار ، بالتالي نحن لا نتوقع من سكان الريف البقاء في أراضيهم ما لم تتوفر لديهم كل الشروط الضرورية للحياة التي أبسطها شبكة الغاز الطبيعي .

جدول رقم (04) : المواضيع العامة للبرنامج 2009 .

المواضيع الموحدة	عدد المشاريع	مبلغ الإستثمار 10^3دج	عدد البلديات	عدد المداشر	عدد الأسر	عدد السكان المعنيين
عصرنة القرى والمداشر	01	29.500	01	01	40	240
تنويع النشاطات الريفية	08	58.704	08	51	787	5.509
حماية وتثمين مصادر الثروة الطبيعية	67	1.804.751	30	74	8.645	60.515
المجموع	**76**	**1.892.955**	**34**	**126**	**9.550**	**66.850**

المصدر : محافظة الغابات

المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة في ولاية برج بوعريريج شملت ثلاث مواضيع أساسية تمثلت فيما يلي :

عصرنة القرى والمداشر : مشروع جواري واحد استهدف 40 عائلة بمجموع 240 ساكن

تنويع النشاطات الريفية : مجموعها 08 مشاريع موزعة على 08 بلديات استفاد منها ما يعادل 787 أسرة بمجموع 5509 ساكن .

حماية وتثمين مصادر الثروة الطبيعية : كان لها النصيب الأكبر من مجموع المشاريع 76 حيث بلغ عددها 67 مشروع جواري وزعت على 30 بلدية ، مست 8.645 عائلة بمجموع 60.515 قاطن ومن ثم يتبين لنا أن معظم المشاريع موجهة لفك العزلة عن طريق شق و تهيئة المسالك ، وعملية غرس الأشجار المثمرة على رأسها الزيتون الملائم لطبيعة مناخ المنطقة ، بالإضافة إلى العمليات الموجهة لحماية و توسيع الثروة الغابية المتمثلة في الأشغال الحراجية وأشغال إعادة التشجير و التشجير الجديد .

جدول رقم (05) المؤشرات التقنية للمشاريع:

عدد مناصب الشغل المتوقع خلقها	عدد المستثمرات الفلاحية المتوقع إنشائها	المساحة المعالجة ضد الإنجراف	زيادة المساحة الزراعية المستعملة	تجميع مصادر المياه	توسيع المساحة الغابية	عدد السكان المراد تثبيتهم
5000	300	10.000هـ	3000 هـ	500.000 م^3	1.200 هـ	30.000

المصـــــــدر : محافظة الغابات

خلال سنة 2009 تم خلق 5.000 منصب عمل على مستوى ولاية برج بوعريريج حسب معطيات محافظة الغابات للولاية بما فيها الدائمة و المؤقتة ، إنشاء 300 مستثمرة جديدة وذلك بزيادة 3.000 هـ كمساحة زراعية مستغلة فعلا ، بالإضافة إلى تجميع 500.000 م^3 من مصادر المياه وإضافة مساحة غابية تعادل 1.200هـ ، كل هذا سوف يؤدي إلى تثبيت 30.000 ساكن .

فحسب هذه المعطيات تبدو الانطلاقة الجيدة للمشاريع و القبول بالنسبة للجماهير الريفية ، إلا أنه في اعتقادنا أن العمليات التي شملتها ليست وحدها بالكافية لتثبيت السكان فهناك انشغالات أخرى يجب الالتفات إليها لتحقيق تنمية مستدامة (مثل توفير النقل المدرسي ، توفير محلات لتلبية حاجيات السكان ، توفير شبكات الغاز و الكهرباء و الصرف الصحي .....إلخ).

خلاصة الفصل الأول :

إن إستراتجية التنمية الريفية المستدامة التي تجسدت في المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة التي جاءت مكملة لسابقاتها و اهتمت أ كثر بالمجالات الريفية الهامشية من أجل ترقيتها البشرية و الاقتصادية و الاجتماعية ، حيث يشرك في المشروع الجواري المندمج مجموعة من الفاعلين بداية من العنصر الأساسي للمشروع و المتمثل في المستثمر الفلاحي و كذا كل الهيئات التي تتضافر جهودها على شكل عمل فردي و جماعي من أجل إنجاح العمليات المختلفة .

يمر تحضير المشروع الجواري بمجموعة من المراحل ابتداء من التحقيق الميداني حول محيط المشروع (الإقليم) وكذا العائلات المعنية ثم الصياغة و القبول والتأكيد ثم المصادقة من طرف اللجان الولائية المختصة ، ثم ينتقل إلى التطبيق على أرضية الواقع بالاشتراك مع المعنيين و لجان المراقبة المعينة من طرف السلطات المحلية (غابات ، فلاحة ، دائرة ، بلدية) .

و بالمقابل لاحظنا أن من عيوب هذه السياسة هو كثرة المتدخلين منهم الذين ليس لهم علاقة بالميدان الفلاحي وهذا سوف يؤدي حتما إلى بيروقراطية و تبذير مالي كبير بالتالي يصبح المستهدف الرئيسي (ساكن الريف) لا يصله سوى مبلغ ضئيل مقارنة بالمبلغ المخصص للمشروع في البداية بسبب هذا الثقل الإداري .

وكما رأينا عن تطبيق المشاريع الجوارية بالنسبة لولاية برج بوعريريج لسنة 2009 م ، فنفس المنهجية سوف تتبع خلال سنوات 2010 – 2014 م بخصوص توزيع الأشغال و إدراجهم على شكل مشاريع جوارية مندمجة .

التجديد الريفي يخضع لسياسة تهيئة الإقليم التي تهدف لخلق تنمية مستدامة و متوازنة ، و التكفل بالانشغالات المرتبطة بالظروف المعيشية لسكان الجزائر العميقة هي شرط أساسي إذا أرادت السلطات المعنية النجاح في هذه المهمة ، بإشراك جميع المتعاملين المعنيين بهذا البرنامج ضروري لاسيما تجنيد الموارد المالية من طرف كل القطاعات الوزارية قصد التكفل بصورة مندمجة بانشغالات العالم الريفي ولما لا تغيير وجهة النزوح من المدينة إلى الريف وذلك مع إعادة تنشيط المناطق الريفية .

الفصـــــل الثانـــــي
المؤهـلات الطبيعيـــة و البشريـــة لمنطقـة الدراسـة

المبحـــــث الأول : الدراســـــة الطبيعيـــــــــة

المبحـــث الثانـــي : الدراســـــة السكانيـــــــــة

المبحث الثالـــــث : المؤهـــــلات الفلاحيـــــــــة

مقدمـــــــة الفصل :

لتسليط الضوء على واقع التنمية في ظل سياسة التجديد الريفي التي جاءت بعدة برامج تنموية لإعادة خلق التوازن في الأقاليم الريفية ارتأينا أن نعطي صورة واضحة عن طبيعة مجال الدراسة المختار من حيث المؤهلات الطبيعية و البشرية و كذا واقع الفلاحة مع استخلاص أهم المشاكل التي يعاني منها لمعرفة مدى أخذها بعين الاعتبار أثناء صياغة المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة لاسيما أنه تم اختيار البلديات الثلاث من أوساط مختلفة مع العلم أن كل وسط له خصوصياته التي لها تأثير واضح على العنصر البشري .

المبحـــث الأول : الدراســـــة الطبيعيـــــــــة

تمهيـــد :

تعتبر الدراسة الطبيعية في تهيئة المجال الريفي القاعدة الأساسية التي يبنى عليها أي مشروع تنموي ، فالعناصر الطبيعية هي عبارة عن مجموعة من المكونات المترابطة في معظمها و التي تتمثل أساسا في التضاريس و المناخ و الغطاء النباتي ، التربة .....و غيرها ، حيث نجد أن كل هذه العناصر لها تأثير مباشر في توزيع السكان و توجيه نشاطهم فهي القاعدة الأساسية التي تبنى عليها النشاطات الاقتصادية عموما و النشاط الفلاحي بصفة خاصة .

1- الموقع والحدود: منطقة الدراسة تتكون من 3 بلديات : منصورة ، أولاد سيدي إبراهيم التي تقع في الجهة الغربية لولاية برج بوعريريج على الطريق الوطني رقم 5 و الطريق السيار شرق غرب ، أما بلدية مجانة فهي تتوسط الولاية حيث :

- **بلدية منصورة :** تتربع على مساحة 30.050 هـ ، يحدها شمالا ثنية النصر و أولاد سيدي إبراهيم ومن الشرق بلديتي مجانة و اليشير ومن الغرب بلدية المهير وجنوبا ولاية المسيلة وهي مقر دائرة حاليا .
- **بلدية أولاد سيدي إبراهيم :** تمتد على مساحة 7.800 هـ وهي أصغر بلديات الدراسة مساحة يحدها من الشمال ولاية بجاية ، من الجنوب بلدية المهير وحرازة ، من الشرق ولاية البويرة ومن الغرب بلدية ثنية النصر ومنصورة .
- **بلدية مجانة :** تشغل مساحة 19.530 هـ يحدها شمالا بلدية القلة ، جنوبا بلديتي البرج و اليشير ، من الشرق بلدية حسناوة ، من الغرب ثنية النصر و المنصورة وهي مقر دائرة كذلك .

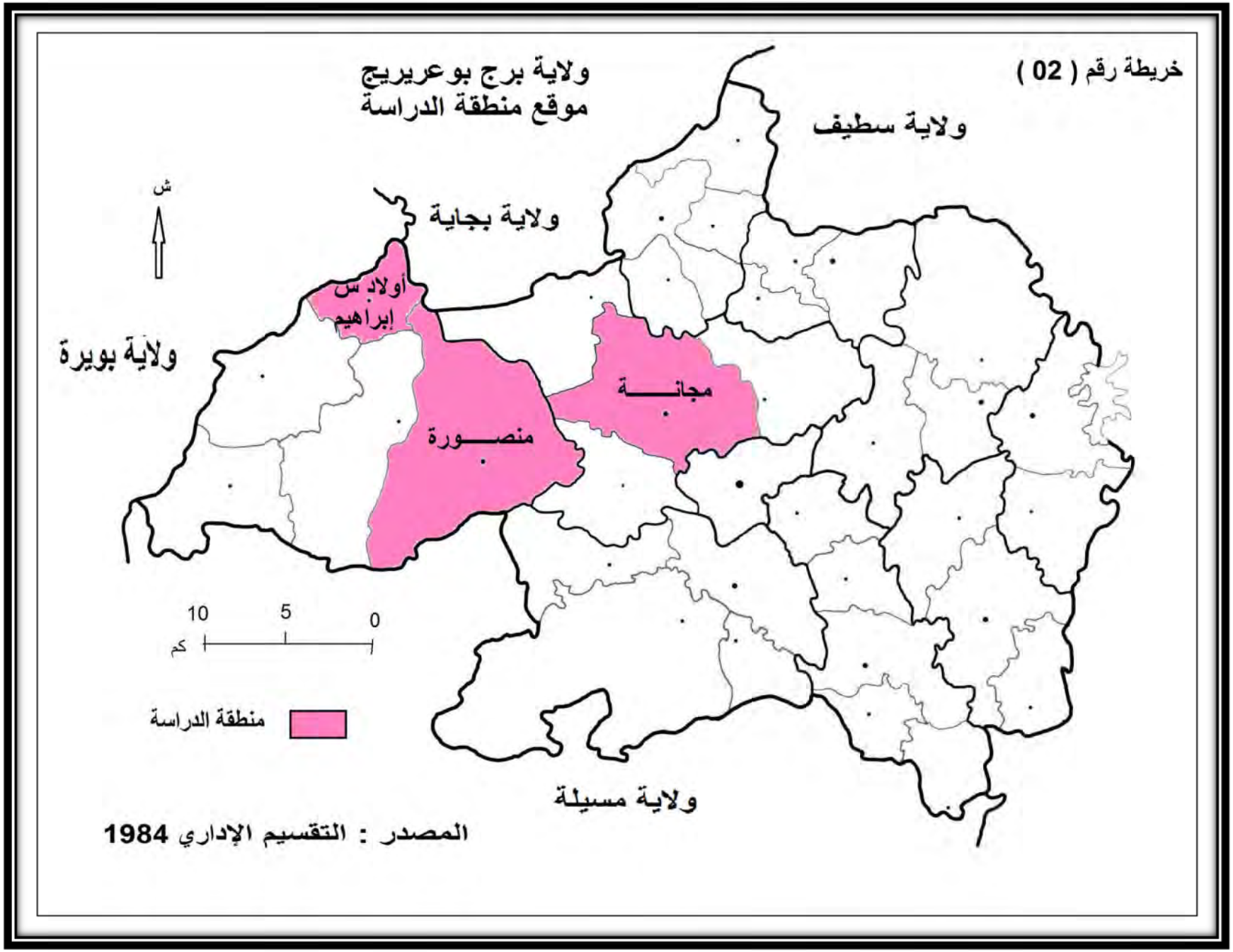
خريطة رقم (02)
ولاية برج بوعريريج
موقع منطقة الدراسة
ولاية سطيف
ش
ولاية بجاية
أولاد س
إبراهيم
ولاية بويرة
مجانـــــة
منصـــــورة
10 5 0
كم
منطقة الدراسة
ولاية مسيلة
المصدر : التقسيم الإداري 1984

1- ا لتضاريس:

أ- **الارتفاعات:** مجال الدراسة يعتبر جزء من منطقة البيبان المعروفة بتنوع المظاهر التضارسية أساسها سلسلة جبال البيبان المشهورة بغاباتها الواسعة حيث نجد بهذا الجزء بالذات مجال واسع ينتمي كله إلى حوض أزرو ، يضم أشكالا تضاريسية متنوعة مثل الأودية ، الأحواض ، السهول ، التلال ، السفوح الجبلية ، وهو العامل الأساسي الذي انعكس مباشرة على طرق استغلال هذا المجال حيث تتباين طبوغرافية المنطقة من الجنوب إلى الشمال ومن الشرق إلى الغرب بين المرتفعات ، المنخفضات، الأودية وتتدرج هذه الارتفاعات من أخفض نقطة في حوض واد شبة (554 م) و أعلى نقطة بجبال المنصورة (1.862 م)

ونظرا للفارق الكبير في الارتفاع تم تقسيم منطقة الدراسة إلى 3 فئات كما يوضحه الجدول رقم (06) وتترجمه الخريطة رقم (03) :

جدول رقم (06) : فئات الارتفاع لمنطقة الدراسة .

الفئـــــات	اقل من 750م	750-1250م	1250-1900م	المجموع
المساحة(هـ)	5.554	15.604	36.222	**57380**
النسبة(%)	9,68	27,19	63,13	**100**

المصدر:الخريطة التبوغرافية (برج بوعريريج +منصورة)

الفئة الأولى (أقل من 750 م):هي عبارة عن منخفضات تشكل نسبة 9,68 % من المساحة العامة لمجال الدراسة ، تتوزع على معظم مساحة أولاد سيدي براهيم خاصة المنطقة الشمالية الشرقية بالإضافة إلى جزء من الشمال الغربي لبلدية منصورة.

الفئة الثانية (750-1250م) : تشكل نسبة 27,19 % من إقليم الدراسة حيث تغطي معظم مساحة مجانة ، كما تتوسط بلدية منصورة وهي معظمها عبارة عن تلال وسفوح جبال تتخللها بعض المرتفعات الجبلية منها جبل بوقاتو (Bougattou) بارتفاع 1235 م وجبال النادور (Nador) جنوب بلدية منصورة بارتفاع 1046 م.

الفئة الثالثة(1250-1900م) : تحتل نسبة 63,13 % وهي عبارة عن مرتفعات جبلية تتواجد شرق مجانة (السلسلة النوميدية) وجنوب بلدية منصورة .مثل جبل منصورة بارتفاع 1.862 م

نتيجة : مما سبق يمكن استخلاص التنوع التضاريسي بين البلديات الثلاث حيث أن بلدية مجانة يطغى عليها طابع الانبساط وهذا ما يثبت انتماءها إلى الهضاب العليا ، في حين بلدية منصورة معظم مجالها عبارة عن سفوح جبال ، أما بلدية أولاد سيدي إبراهيم فيطغى عليها الطابع الجبلي و هذا ما يفسر الاختلاف في استغلال المجال و بالتالي نتوقع اختلاف مواضيع عمليات المشاريع المبرمجة .

خريطة رقم (03)

خريطـة الإرتفاعـات

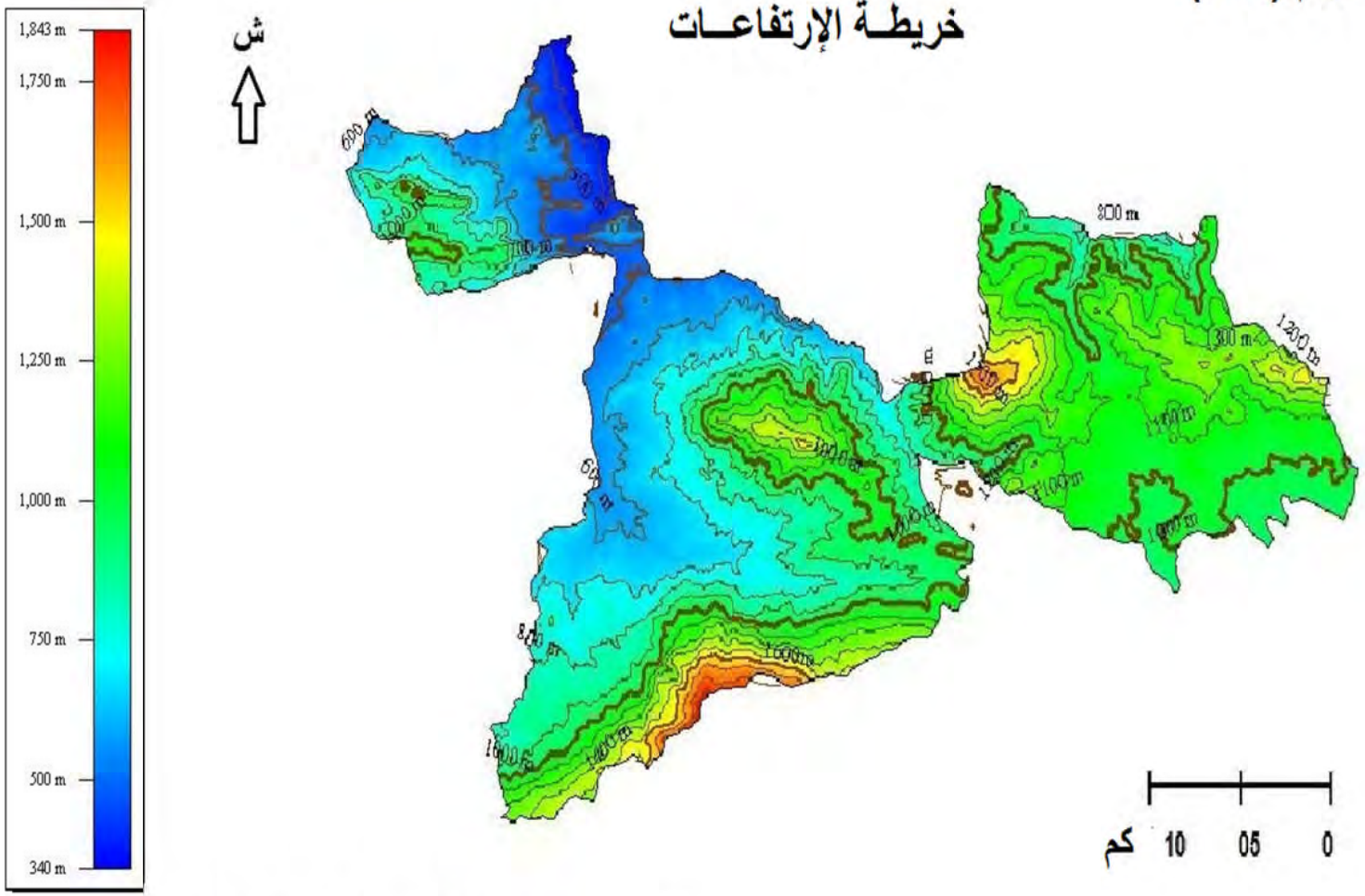

المصدر : الخريطة التبوغرافية للمنطقة

ب- الانحدارات:

يصنف هذا المؤشر كأحد المميزات التضاريسية الهامة لمجال الدراسة سواء من حيث انتشار مساحته ، أو القيم المرتفعة التي يسجلها ، كما له أهمية كبرى في تحديد و توجيه نوع وحجم و طرق استغلال المجال من طرف السكان .حيث تم تقسيمه إلى 3 فئات كما يوضحها الجدول رقم (07) التالي و الخريطة المرفقة رقم (04)

جدول رقم (07) : فئات الانحدار لمنطقة الدراسة

فئـــــات الانحدار	ميزته	المساحة (هـ)	النسبة	المجـــــــال
0 - 3%	ضعيف	10902	%19	**جنوب+ جنوب شرق مجانة+ وسط وغرب منصورة**
3- 12.5%	متوسط	34428	%60	**تتواجد بكامل المجال نسب معتبرة**
> من 12.5 %	شديد	12050	%21	**جنوب+شمال غرب منصورة +جنوب سيدي براهيم**

المصدر : معالجة شخصية من خلال الخرائط الطبوغرافية

الفئة الأولى 0-3 % : وهي المناطق السهلية الضعيفة الانحدار تشكل نسبة 19% تتواجد بجنوب و جنوب شرق مجانة وكذا وسط وغرب منصورة بالإضافة إلى مساحات صغيرة من شرق بلدية أولاد سيدي إبراهيم .وهي اراضي ذات جودة عالية خاصة منها سهول مجانة .

الفئة الثانية 3 – 12,5 % : هي الفئة الأكثر انتشارا بالمنطقة حيث تشكل نسبة 60% تتركز معظمها ببلدية منصورة وتمثل سفوح و أقدام الجبال التي تعاني من مشكل الإنجراف و كثرة السيول ، الأمر الذي يتطلب التدخل السريع عن طريق عمليات التهيئة .

الفئة الثالثة >12,5 % : عبارة عن مرتفعات جبلية شديدة الانحدار ، تحتل نسبة 21% من المساحة الإجمالية للمنطقة تتركز أساسا جنوب ، شمال غرب منصورة ، جنوب سيدي إبراهيم.

نتيجة : للانحدارات دور فعال في تحديد طرق و أساليب استغلال الأرض وكذلك نوع وكم المشاريع ، إضافة إلى تركز و حركة السكان ، لذلك كان لهذا العنصر أهمية في تصور الخطوط العريضة للتهيئة لا سيما و أن بلديات الدراسة تتميز بانحدارات متوسطة بنسبة **60 % (34428** هـ) وهي متواجدة بنسب كبيرة ببلدية منصورة ،أما المناطق المنبسطة فلا تتعدى نسبتها 19 % تنتشر معظمها ببلدية مجانة (سهول مجانة) ، أما الفئة شديدة الانحدار(> **12,5 %**) فتشكل نسبة **21 %** .

خريطـــة رقم (04)

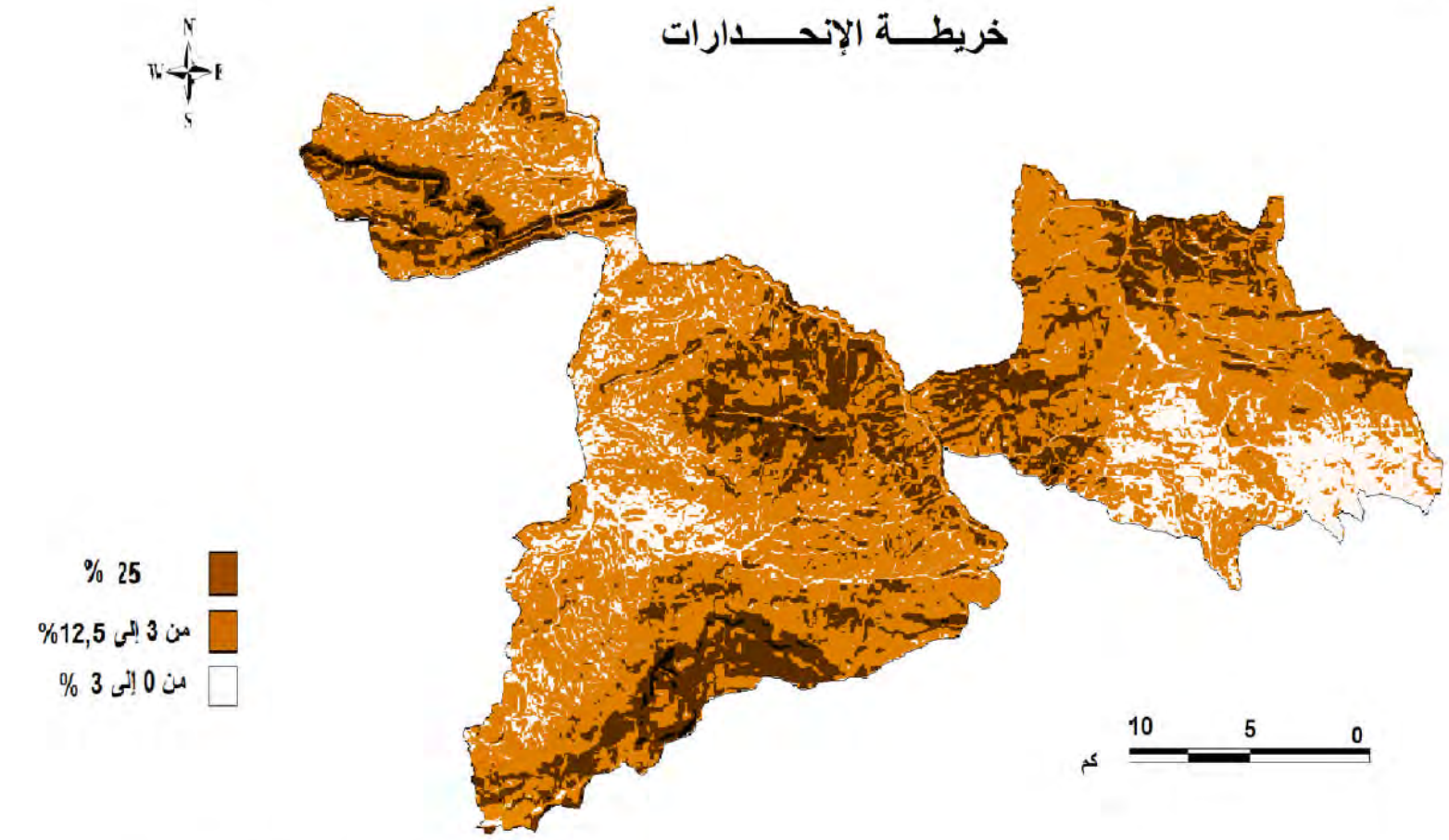

المصدر : الخريطة التبوغرافية للمنطقة

الدراســة المناخيــة:

لا تقل أهمية عن باقي العناصر ، خاصة إذا عرفنا أن لها دور كبير في التأثير على مختلف النشاطات الفلاحية من جهة ، وعلى تنوع الغطاء النباتي و استقرار التربة من جهة أخرى، وينتمي مناخ مجال الدراسة عموما إلى المناخ الشبه الجاف ، الذي يتميز بشتاء ممطر و بارد، وصيف حار وجاف، هو مناخ متذبذب يتميز بمدى حراري كبير.إلا أن ذلك لا يمنع من تواجد الفوارق الطفيفة على امتداد المجال المدروس بسبب التنوع الموجود في التضاريس و توضع المرتفعات و هي عوامل كافية لإحداث بعض الفوارق في مختلف عناصر المناخ .

التساقط :

سنحاول دراسة التغيرات الشهرية للتساقط التي تعطينا فكرة واضحة عن نظام التساقط في مجال الدراسة وكيفية توزيعه وقد تم الاعتماد على معطيات التساقط لمحطة مجانة بالنسبة لبلدية مجانة ونظرا لتعطل محطة منصورة لأسباب مجهولة وعدم وجود محطة بالنسبة لبلدية أولاد سيدي إبراهيم تم الاستعانة بمعطيات التساقط لمحطتي برج بوعريريج و أباب الحديد كونها الأقرب إلى المنطقة ، والشكل التالي يوضح الاختلافات الطفيفة في كمية التساقط للفترة (1918- 2012).

شكل رقم (01) : **المتوسطات الشهرية للتساقط محطات البرج ، مجانة ، أبواب الحديد**

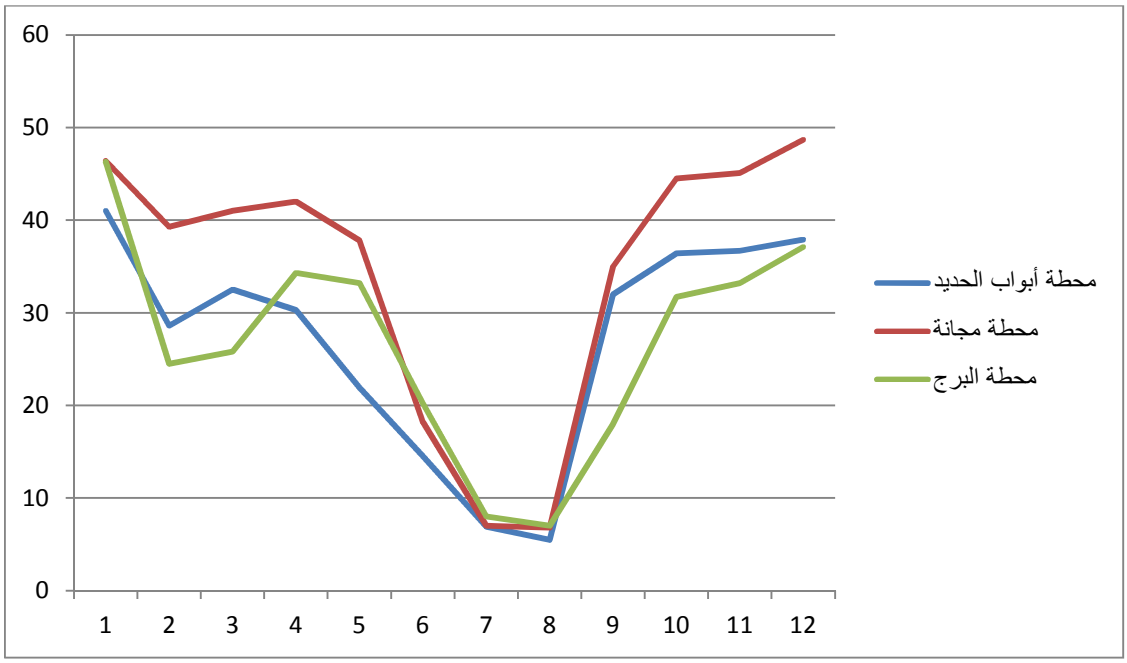

المصدر : محطات الرصد الجوي

من خلال تحليلنا للشكل رقم(01) نستنتج أن متوسط كمية الأمطار تختلف من محطة إلى أخرى حيث بلغ متوسط التساقط السنوي في محطة برج بوعريريج 319,3 ملم ،مجانة 411,8 ملم ، 324,2 ملم بمحطة أبواب الحديد و يعود السبب الرئيسي لهذا الاختلاف لعدة عوامل منها : الارتفاع ، المواجهة.

سجلنا أكبر قيمة شهرية للتساقط بمحطة برج بوعريريج قدرت بـ 46,3 ملم في شهرجانفي و أدنى قيمة سجلت في شهر أوت بـ 7 ملم ، أما محطة مجانة فسجلت أكبر قيمة للتساقط في ديسمبر بـ 48,7 ملم و أدناها كانت في أوت بـ 6,8 ملم ، في حين محطة أبواب الحديد سجلت أعلى قيمة في ديسمبرر بـ 37,9 ملم و أدناها كان في شهر أوت بـ 5,5 ملم

تختلف كمية التساقط من شهر لآخر و هذا ما يخلق فترات جافة و أخرى رطبة الأمر الذي يعكس طبيعة مناخ المنطقة .

الحرارة :

تعتبر الحرارة أحد العناصر المناخية المهمة لما لها من تأثير على نظام الجريان خاصة في النطاقات الجافة و الشبه الجافة وذلك من خلال تأثيرها المباشر على عملية التبخر ، كما يتجلى تأثيرها من خلال الأمطار التصاعدية (كمية تساقط كبيرة في زمن قصير ومساحة محدودة جدا) مما ينعكس سلبا على الكائنات الحية خاصة النبات .

وبما أن منطقة الدراسة لاتحتوي على محطات مناخية لتسجيل درجة الحرارة اعتمدنا على محطة برج بوعريريج التي تبعد عن بلدية منصورة بحوالي 30 كم غربا ، و 45 كم لبلدية أولاد سيدي إبراهيم و7 كم لبلدية مجانة شمالا. حيث تقع هذه المحطة على ارتفاع 928 م وخط طول 04°4َشرقا و دائرة عرض 36° 40َ شمالا وأخذنا الفترة (2001 – 2012).

جدول رقم (09) : المتوسطات الشهرية للحرارة لمحطة برج بوعريريج للفترة (2001 – 2012)

الأشهر / الحرارة (°م)	سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	المتوسط السنوي
M	27 ,6	21,93	12,9	9,1	12,3	9,5	13,02	16,18	23,8	30	33 ,5	36	**20,48**
M	19,5	14,43	9,2	5,44	2,4	1,2	5	9,3	11,6	20,3	26 ,5	25,3	**12,5**
M+m/ 2	23,55	18 ,18	11,05	7,27	7,35	5,35	9,01	12,74	17,7	25,15	30	30,6	**16,5**

المصدر: محطة برج بوعريريج

شكل رقم (02) : **المتوسطات الشهرية الدنيا و القصوى لدرجة الحرارة بمحطة البرج**

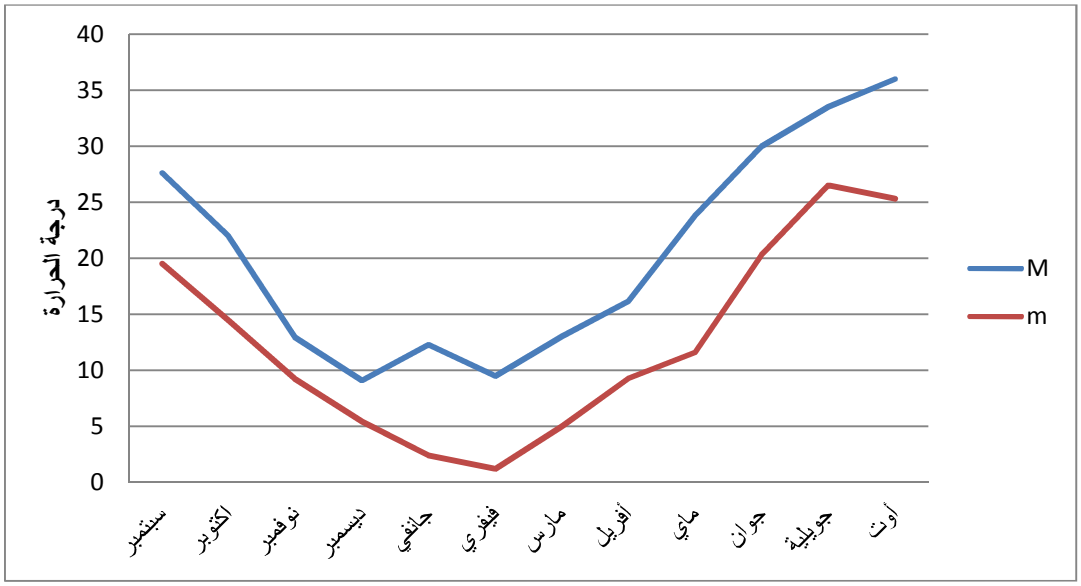

من خلال الجدول رقم (09) و الشكل رقم (02) يتضح أن درجات الحرارة تتغير من شهر لآخر ومن فصل لآخر ، حيث أن متوسطات درجات الحرارة القصوى M تأخذ أكبر قيمة لها في شهر أوت بـ 36°م و أدنى قيمة لها في شهر ديسمبر بـ 9,1 °م ، أما متوسطات الحرارة الدنيا m فأعلى قيمة لها سجلت في شهر جويلية بـ 26,5°م و أدناها كانت في شهر فيفري بـ 1,2°م .

المدى الحراري : هو الفرق بين درجات الحرارة القصوى ودرجات الحرارة الدنيا حيث نلاحظ أن قيم محطة برج بوعريريج تشهد أكبر فارق حراري في شهر ماي بـ 12,2°م وأقل فارق حراري في شهر ديسمبر بـ 3,66°م و يلعب المدى الحراري دورا هاما في تفتت جزيئات التربة إثر التمدد و التقلص مما يسهل عملية التعرية و تقهقر الوسط.

معامل أمبرحي وا لنطاق البيوميناخي للمحطات :

من أجل تحديد النطاق البيوميناخي الذي تنتمي إليه منطقة الدراسة قمنا بتطبيق قانون أمبرجي وفق المعادلة :

$$Q = \frac{P}{\frac{(M+m)\ (M-m)}{2}} \times 1000$$

حيث :

Q: معامل أومبرجي

P: متوسط التساقط السنوي .

M: درجة الحرارة القصوى.

m:درجة الحرارة الدنيا بالفاراد.

حيث أن (1 فارد 273,3+1° م).

إذن : 36,72 ملم = Q

من خلال حساب معامل أمبرجي اتضح أن محطة برج بوعريريج تنتمي إلى النطاق شبه الجاف البارد و هذا ما يبينه الشكل التالي :

الشكل رقم (03) التمثيل البياني للنطاقات المناخية لامبرجي

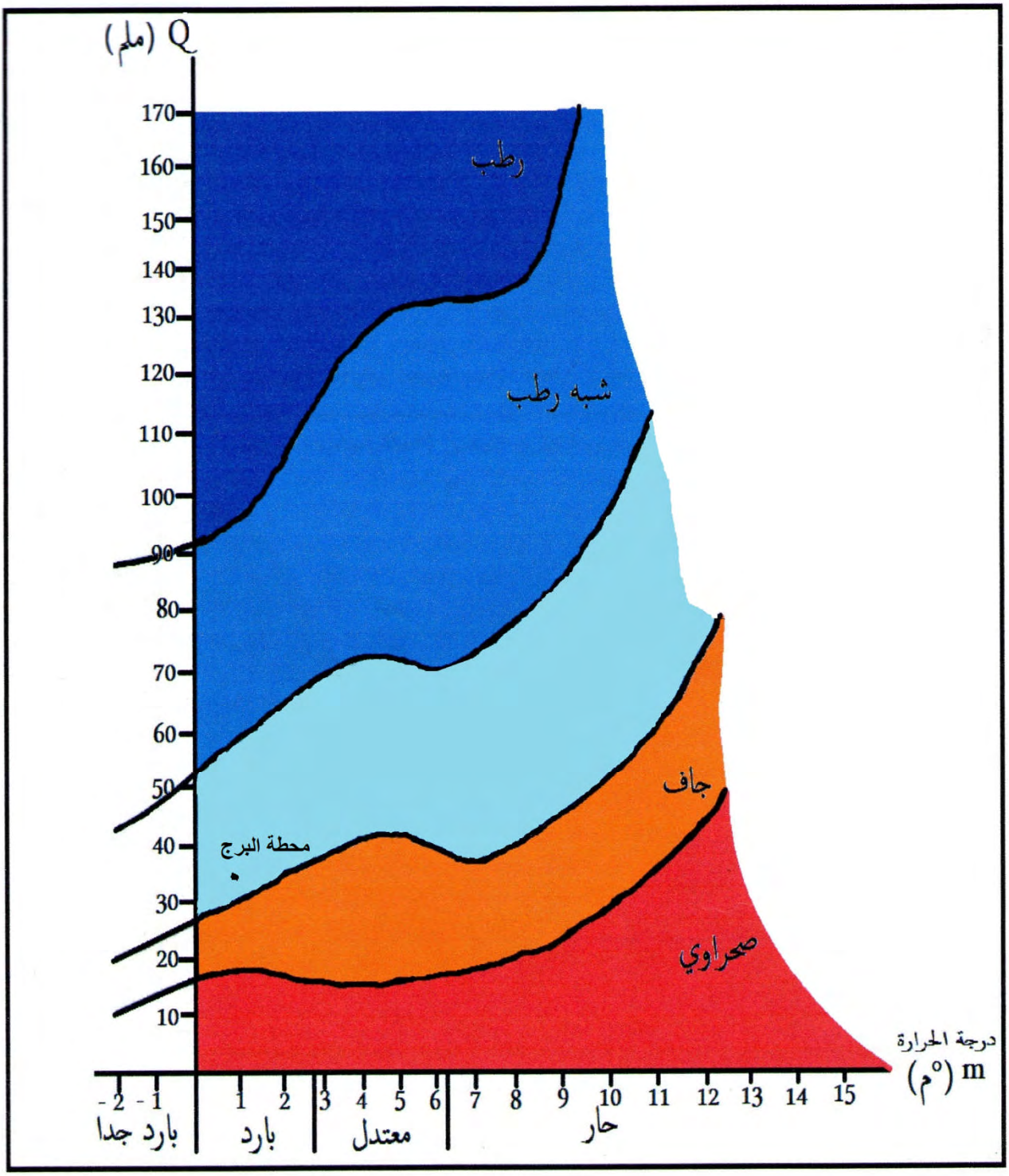

خريطة رقم (05)

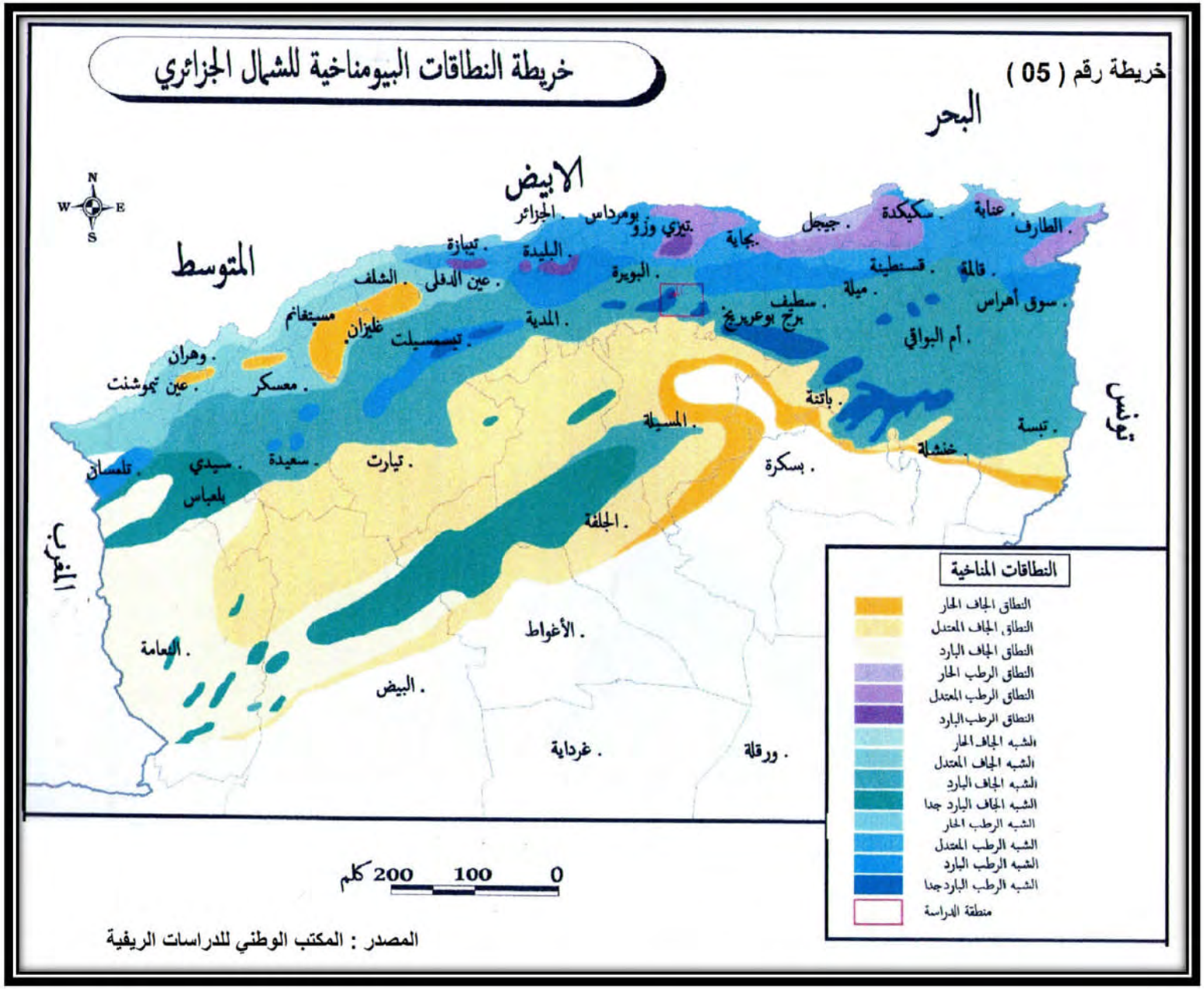

المصدر : المكتب الوطني للدراسات الريفية

علاقة التساقط بالحرارة :

منحنى قوسن يبين لنا العلاقة بين الحرارة و الأمطار و التي من خلالها يمكن استخراج الفترات الجافة و الفترات الرطبة كما يوضحه الشكل رقم (04) وهذا اعتمادا على المعادلة **P = 2 T**

حيث :

P: متوسط التساقط (ملم)

T: متوسط درجة الحرارة (م°)

الشكل رقم (04) : المنحنى الحراري المطري لقوسن (محطة برج بوعريريج) للفترة 2001 -2007

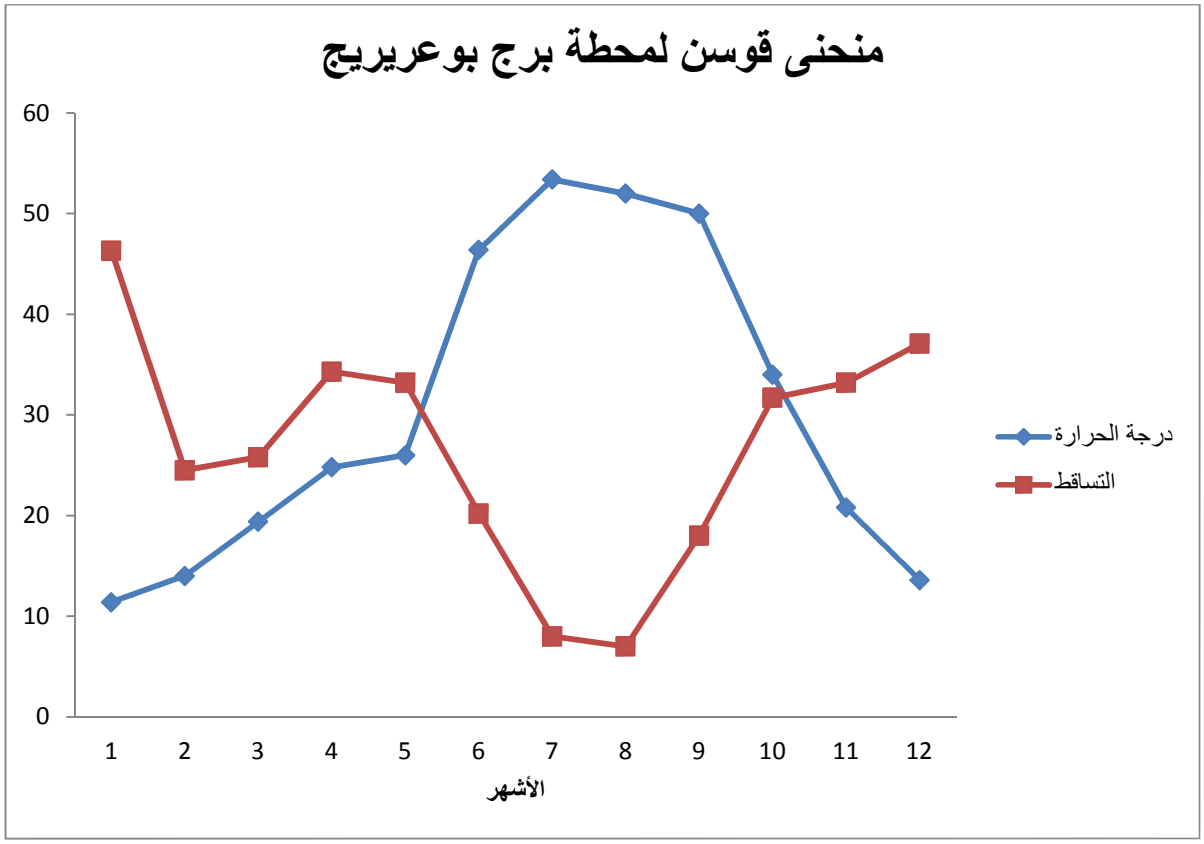

- الفترة الجافة : تبدا من شهر ماي و تنتهي في منتصف شهر سبتمبر وهي فترة قصيرة حيث يكون فيها منحنى الحرارة أعلى من منحنى التساقط ومنه يمكن القول بأن المنطقة تشهد 4 أشهر ونصف جفاف وهذا ما يشكل عائقا للنشاط الزراعي الأمر الذي يتطلب التدخل عن طريق الري .
- الفترة الرطبة : في هذه الحالة يكون منحنى التساقط أعلى من منحنى الحرارة و هي فترة طويلة مقارنة بسابقتها .

الشبكة الهيدروغرافية:

تعتبر مصادر المياه من أهم المؤشرات المساعدة على قيام أي نشاط اقتصادي سواء تعلق الأمر بالفلاحة ، الصناعة أو أي نشاط بشري آخر .

1- المياه ا لسطحية:

من خلال الخرائط الطبوغرافية لبرج بو عريريج ، منصورة ، البويرة ذات المقياس 50.000/1 يتضح أن المنطقة تحتوي على شبكة هيدروغرافية غير دائمة الجريان في معظمها ذات تصريف داخلي تصب في شط الحضنة و وادي الصومام .

- **بلدية مجانـــة :** تحتوي على بعض الأودية الرئيسية منها واد بومشادة الذي يأخذ إتجاه من الشمال إلى الجنوب الشرقي ، وواد دار الزيتون ، أما أهم واد بالنسبة للبلدية فهو واد خروبة الذي يأخذ اتجاه جنوب شمال بعدما كان يحمل اسم وادي صياد ناحية الغرب الذي أنجزت عليه مجموعة من الحواجز المائية ذات الأهمية الاقتصادية خاصة الري الفلاحي بالإضافة إلى واد أرقاقن أقصى شمال شرق البلدية.
- **بلدية منصورة** : أهم واد بها هو واد شبة ينبع من الجنوب الشرقي لحوض واد شبة و تحديدا من مرتفعات قرية عين الدفلة ، يأخذ اتجاهه من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي يبدأ بواد مسيسي ثم يقطع مدينة المنصورة ليشكل واد المنصورة هذا الأخير يلتقي مع واد هزاز قرقور ليتشكل واد شبة ، تصب فيه عدة أودية ثانوية نذكر منها : واد فريريج ، واد قرقور التي تغذيها السفوح الجنوبية و الجنوبية الغربية لجبل المنصورة .
- **بلدية سيدي إبراهيم** : يعبرها واد شبة الذي أصبح يحمل إسم واد أزرو ثم واد ماهرير الذي يصب في واد الصومام ، بالإضافة إلى بعض الأودية الثانوية كواد جيجارة من ناحية الجنوب.

من خلال الاستعراض السابق يتضح بأن المنطقة غنية بالأودية غير أن الكثير من هذه المجاري موسمية نظرا لطبيعة مناخ المنطقة ، باستثناء واد شبة ، حيث يتم الاستعانة بمياه سد عين زادة

بالنسبة لبلدية مجانة لتغطية حاجيات الشرب. بالإضافة إلى بعض الحواجز المائية أهمها حاجز لاشبور ببلدية مجانة وكذا حاجز تقودين (Tagoudine) ببلدية منصورة

2- المياه الباطنية:

جدول رقم (10) : حجم المياه الباطنية المستغلة لمنطقة الدراسة

البلدية	تنقيبات		آبار		منابع	
	العدد	التدفق ل/ ثا	العدد	التدفق ل / ثا	العدد	التدفق ل/ ثا
منصورة	07	0,7	81	0,8	0	0
مجانة	05	1	10	0,7	02	0,6
اولاد سيدي براهيم	05	0,5	72	0,87	01	0.5

المصدر: مديرية الري 2008

حسب الجدول رقم (10) نلاحظ أن حجم المياه الباطنية المستغلة قليل جدا وهي موزعة كما يلي :

بلدية منصورة: المياه الباطنية موجهة كلها للشرب منها 7 تنقيبات عميقة ذات تدفق 0,7 ل/ ثا و81 بئر.

بلدية مجانة: توجد بها 5 تنقيبات عميقة بقدرة تدفق 1 ل/ ثا و 10 آبار موجهة كلها للشرب.

بلدية أولاد سيدي إبراهيم : هناك 5 تنقيبات عميقة و 72 بئر موجهة للشرب فقط.

التربـــــــة:

هي عبارة عن وسط مغذي للإنسان و الحيوان ، لكن قلة المعطيات و الدراسات في هذا المجال حالت دون تحقيق الهدف المنشود وهو معرفة الخصائص الحقيقية للتربة بمنطقة الدراسة و الموجود منها تم تصنيفه حسب الجدول رقم (11) .

جدول رقم (11) : تصنيف أنواع الترب المتواجدة بمنطقة الدراسة.

نوع التربة / البلديــة	(i) ترب غير مشبعة		(cq) ترب جيرية		(c) ترب كلسية		(ch) تربةجيرية كلسية		(q) ترب غرينية	
	المساحة هـ	السنة %	المساحة هـ	السنة %	المساحة هـ	السنة %	المساحة هـ	السنة %	المساحة هـ	السنة %
مجانة	8490	43,5	5843	30	5197	26,5	-	-	-	-
منصورة	-	-	7131	23,74	15025	50	6088	20.26	1806	06
اولاد سيدي براهيم	-	-	-	-	1686	21.62	6114	78.38	-	-

المصدر: مديرية الفلاحة للولاية

من خلال والجدول رقم(11)و الخريطة رقم (06) تحتوي منطقة الدراسة إلى أنواع الترب التالية:

أ- **تربة غير مشبعة (i):** تشغل نسبة 43.5 % من بلدية مجانة وهي تربة جيدة للنشاط الزراعي عمقها يتراوح بين 0.45 و 0.60 م.

ب- الترب الجيرية والكلسية (ch + c +cq): تشغل تقريبا كل مساحة بلدية منصورة و أولاد سيدي إبراهيم عمقها يتراوح بين 0.65 و 1 م.

جـ - تربة غرينية (q) : تشغل من بلدية منصورة بنسبة 6 % تتواجد على ضفاف واد شبة .

جدول رقم (12) : تصنيف الترب حسب درجة الاستقرار عبر بلديات منطقة الدراسة.

درجة الاستقرار / البلدية	غير مستقرة		متوسطة الاستقرار		مستقرة		المجموع
	المساحة هـ	النسبة %	المساحة هـ	النسبة %	المساحة هـ	النسبة %	هـ
منصورة	17870	59,5	7750	25.79	4430	14.75	30050
مجانة	14210	72,76	3000	15,36	2320	11,88	19530
اولاد سيدي براهيم	4303	55,2	2169	27,8	1328	17	7800

المصدر: مديرية الفلاحة للولاية

المناطق الغير مستقرة: هي المناطق شديدة الانحدار المعرضة لخطر التعرية بشدة تشغل نسبة 59,5 % من منصورة ، 72،76 % من مجانة ، نسبة 55,2 % من بلدية أولاد سيدي إبراهيم

وهي تشكل نسبة 63 % من مساحة منطقة الدراسة وهذا ما يشكل خطرا على النشاط الفلاحي وعدم القدرة على الإنتاج

المناطق متوسطة الاستقرار : تشغل المناطق متوسطة الانحدار تشكل نسبة 25.79 % من مساحة بلدية منصورة و 15,36 % من مجانة و27.8 % من بلدية اولاد سيدي براهيم **.**

جـ المناطق المستقرة: تشمل المناطق ذات الانحدارات الضعيفة تحتل نسبة 14.75 % من بلدية منصورة و11.88 % من مجال بلدية مجانة و17 % من بلدية اولاد سيدي براهيم.

خريطة رقم (06)

خريطة التربـــة لمنطقـــة الدراســـة

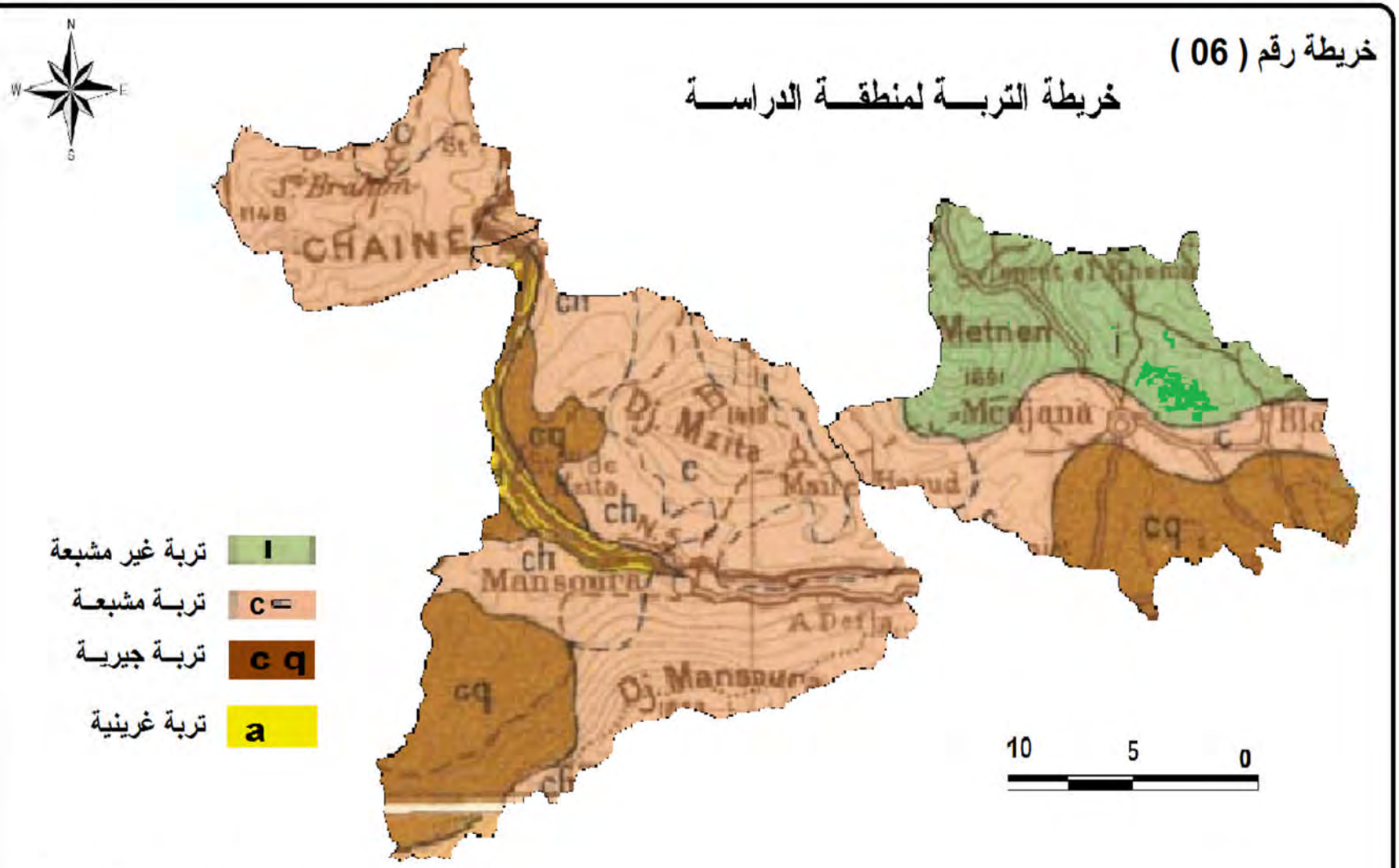

المصدر : المكتب الوطني للتنمية الريفية

الغطــاء النباتـــي :

يعتبر الغطاء النباتي ثروة ذات أهمية إيكولوجية واقتصادية لها وزنها في تنمية المناطق الريفية ، والحفاظ على التربة وتلطيف الجو ، نتطرق في هذا العنصر إلى المساحة التي يشغلها عبر منطقة الدراسة وكذا الأنواع الموجودة .

جدول رقم (13) : توزيع الغطاء النباتي عبر بلديات الدراسة لسنة 2008.

البلديـــــة	الصنوبر الحلبي		عرعار		البلوط الأخضر		الأرز		نباتات طبيعية غابية		المجموع (هـ)	
	المساحة هـ	السنة %	المساحة هـ	السنة %	المساحة هـ	السنة %	المساحة هـ	السنة %	المساحة هـ	السنة %	المساحة هـ	السنة %
منصورة	7569.98	62.30	2686	22	30	0.25	-	-	1868	15.45	12154	40,44
اولاد سيدي براهيم	4521.56	100	-	-	-	-	-	-	-	-	4522	58
مجانة	2638.98	72.52	790	21.7	85	2.33	-	-	125	3.54	3639	18,63

المصدر: محافظة الغابات 2008 م

يبدو الاختلاف في المساحات الغابية بين بلديات الدراسة وهذا راجع لاختلاف طبيعة الوسط الغير متجانس حيث سجلنا أكبر مساحة له بالنسبة لبلدية منصورة بـ 12154 هـ ، أي ما يعادل نسبة 40,44 **%** من المساحة الإجمالية للبلدية تبرز بها عدة أنواع أهمها الصنوبر الحلبي .

ومن جهة أخرى نجد أن الثروة الغابية تسيطر على أكبر من نصف مساحة بلدية أولاد سيدي إبراهيم (4522 هـ) التي تنحصر في نوع واحد و هو الصنوبر الحلبي .

أما بلدية مجانة فمساحة الغابات بها قدرت بـ 3639 هـ وهي تشكل نسبة 18,63 % من إجمالي مساحة البلدية تتنوع بين الصنوبر الحلبي ، العرعار ، البلوط الأخضر و نباتات غابية أخرى .

المبحـث الثانــي : الدراســة السكانيــة

تمهيـــــــد:

بما أننا بصدد دراسة المشاريع الجوارية للتنمية الريفية التي تهدف أساسا إلى تثبيت سكان الريف ، توجب علينا التطرق إلى هذا الجانب بالتفصيل من حيث تطور السكان خاصة منهم الريفيون و الكثافة السكانية حسب القطاعات ، وكذا توزيع المشتغلين عبر القطاعات الاقتصادية ومعدلات البطالة ، بالإضافة إلى المؤشرات السوسيوإقتصادية الأخرى كنسبة التغطية بالمياه وشبكتي الغاز و الكهرباء و المؤسسات التعليمية ، لمعرفة مدى اعتماد هذه المؤشرات في توزيع المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة.

1- تطور السكان: يرتبط تطور السكان ارتباطا كليا بالظروف السائدة في كل منطقة (الواقع الاقتصادي، الاجتماعي والتاريخي) وهو ما يعكس مدى قدرة الأقاليم على الاحتفاظ بالسكان وتشكيل أقطاب طرد وجذب.وسنحاول في هذا العنصر تحليل تطور السكان في منطقة الدراسة للفترة الممتدة من 1998 إلى غاية 2008 م.

جدول رقم (14): تطور السكان (1998-2008 م) عبر البلديات .

البلدية	نوع التجمع	عدد السكان 1998	عدد السكان 2008	معدل النمو 1998-2008 (%)
منصورة	التجمع الرئيسي	13.565	14.770	0.85
	التجمع الثانوي	3.213	3.681	1.37
	المنطقة المبعثرة	3.687	2.829	-2.61
	مجموع البلدية	**20.465**	**21.280**	**0.4**
اولاد سيدي براهيم	التجمع الرئيسي	1.485	1.541	0.37
	التجمع الثانوي	828	803	-0.3
	المنطقة المبعثرة	349	361	0.33
	مجموع البلدية	**2.662**	**2.705**	**0.16**
مجانة	التجمع الرئيسي	8.537	14.517	5.45
	التجمع الثانوي	3.476	4.875	3.44
	المنطقة المبعثرة	4.179	3.010	-3.22
	مجموع البلدية	**16.192**	**22.402**	**3.30**

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

منصورة: هناك تزايد في عدد السكان بمعدل نمو 0.4 % خلال الفترة 1998- 2008 م.

– تزايد سكان التجمع الرئيسي والثانوي بمعدل نمو **0.85** % و**1.37**% على التوالي .

– تراجع عدد سكان المناطق المبعثرة بمعدل نمو **2.61-**% وهذا راجع إلى النزوح الريفي نحو المركز الحضري للبحث عن ظروف عيش أحسن.

أولاد سيدي إبراهيم: تمتاز بعدد سكان قليل ينمو ببطئ (معدل نمو 0,16) ، وهذا راجع للهجرة خارج البلدية . من جهة أخرى سجلنا تراجع عدد سكان التجمع الثانوي للفترة المدروسة بمعدل نمو **0.3-%** . وتزايد سكان المناطق المبعثرة بمعدل نمو **0.33 %** وهذا راجع لكون البلدية ذات طابع ريفي محض .لذلك يجب الاهتمام بها أكثر وتخصيص مشاريع جوارية تمس حاجيات السكان ، لمساعدتهم على الاستقرار .

مجانـــة: تزايد عدد سكان التجمع الرئيسي من **8537** نسمة إلى **14517** نسمة بمعدل نمو قدر بـــ **5.45**% وهي نسبة كبيرة نوعا ما مقارنة بالبلديات الأخرى خاصة على مستوى التجمعين الرئيسي والثانوي ، على عكس المناطق المبعثرة سجلنا تراجع في عدد سكانه بمعدل نمو سلبي قدره **3.22-**% وهذا ما يفسر بالنزوح الريفي نحو المركز والتجمعات الثانوية للبلدية وكذا مقر الولاية المجاور على الرغم من توفر البلدية على السهول الخصبة والمياه (شتاء ممطر) إلا أن الشباب تحول ميولهم من الفلاحة إلى نشاطات أخرى كالتجارة والخدمات والبحث عن مصادر سهلة للرزق، كغيرها من بلديات الولاية الأخرى.

2- الكثافة السكانية :

في هذا العنصر سوف نتطرق إلى توزيع الكثافة السكانية عبر القطاعات الإحصائية للمناطق المبعثرة وبعض التجمعات الثانوية التي مستها المشاريع الجوارية للتنمية الريفية كون طبيعة الموضوع تهتم بالمناطق الريفية دون غيرها ، حيث يعبرعن الكثافة السكانية بالعدد الإجمالي لسكان القطاع على مساحته، فمن خلالها يمكن معرفة المناطق الأكثر كثافة وترتيبها ببلديات الدراسة.

❖ **بلدية منصورة:**

جدول رقم (15) : الكثافة السكانية عبر القطاعات الإحصائية للمناطق المبعثرة:

رقم القطاع	عدد السكان (نسمة)	المساحة (كلم²)	الكثافة (ن/كلم²	ترتيب القطاع
01	451	09.23	48.86	01
02	571	12.35	46.23	02
03	557	42.68	13.05	04
04	595	41.56	14.32	03
05	655	189.2	03.46	05

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء 2008 .

من خلال الجدول رقم (15) والخريطة رقم (07) نلاحظ أن هناك تفاوت في الكثافة السكانية بالنسبة للقطاعات الإحصائية حيث تم حصرها في الفئات التالية:

الفئة الأولى: (25- 49 نسمة / كلم²) تعتبر هذه الفئة ذات كثافة عالية مقارنة بغيرها لكنها في حقيقة الأمر متوسطة لو قارنها بمركز البلدية والتجمعات الثانوية لكل من أمسود، بوقابة و بوجبهة هذين الأخيرين اللذين استفادا من المشاريع الجوارية للتنمية الريفية على الرغم من كونها تجمعان ثانويان .تضم هذه الفئة كل من القطاع رقم (01) بكثافة 48,86 نسمة /كلم² ، والقطاع رقم (02) بكثافة 46.23 نسمة /كلم².

الفئة ا لثانية: (13- 15 ن/ كلم²) تضم هذه الفئة كل من القطاع (03) بكثافة 13.05 ن /كلم² والقطاع رقم (04) بكثافة(14.32 ن/كلم²) حيث تعتبر كثافة ضعيفة بسبب النزوح الريفي.

الفئة ا لثالثة : (0- 4 ن/كلم²) تضم القطاع رقم (05) وهو اكبر القطاعات مساحة ، حيث يعتبر ذو كثافة جد ضعيفة يضم عدة قرى منها سيدي مخلوف التي تعتبر خالية تماما من السكان نظرا للظروف الأمنية التي عرفتها المنطقة في العشرية السوداء مما أدى بهجرة سكانها نحو مركز البلدية ومناطق أخرى .

خريطة رقم (07)

بلدية منصورة : الكثافة السكانية

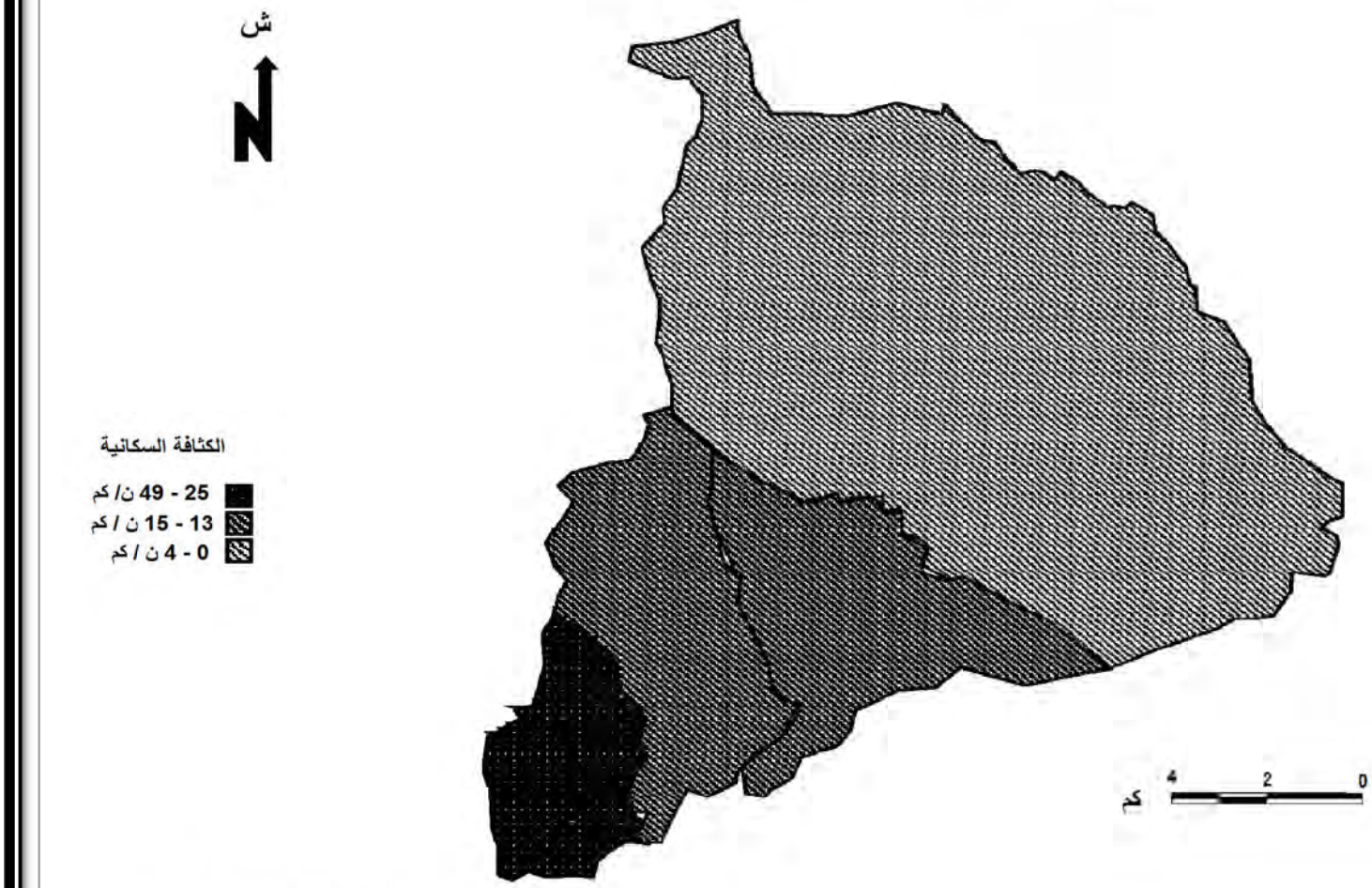

المصدر : الديوان الوطني للإحصاء

❖ بلدية مجانـــة

جدول رقم(16) :الكثافة السكانية عبر القطات الإحصائية للمناطق المبعثرة .

رقم القطـــاع	عدد السكان (نسمة)	المساحة (كلم²)	الكثافة (ن / كلم²)	ترتيب القطاع
01	437	60	7.30	06
02	383	13	29.53	03
03	383	30	12.8	05
04	471	11	42.9	02
05	410	15	27.4	04
06	506	06	84.5	01
07	420	61	6.88	07

المصدر:الديوان الوطني للإحصاء 2008.

تتباين الكثافة السكانية بالنسبة للقطاعات الإحصائية للمناطق المبعثرة ، حيث نميز الفئات التالية:

الفئة الأولى: (42.9-84.5 ن/كلم²)هي مناطق ذات كثافة عالية حيث تخص كل من القطاع رقم (04) الذي يقع بين التجمع الثانوي مشرع الذي يعتبر ثالث أكبر تجمع بعد التجمع الرئيسي مجانة والتجمع الثانوي عين السلطان والقريب من مركز البلدية (التجمع الحضري الرئيسي) مجانة لذا اعتبر مركز جذب للسكان ، والقطاع رقم (06) شمال غرب البلدية بكثافة 84.5 ن/كلم².

الفئة الثانية (27.4- 29.53 ن/كلم²) تشمل كل من القطاعين (02) و(05) بكثافة 29.53 و 27.4 ن/كلم² على التوالي وهي كثافة متوسطة كون هذين القطاعين يقعان على الهامش بعيدين عن مركز البلدية على الرغم من صغر مساحتها .

الفئة الثالثة: (6.88 - 12.8 ن/كلم²): تشمل في القطاع (01)- (03) - (07) بكثافة 7.30 ، 12.8 ، 6.88 ن/كلم² على التوالي وهي كثافة ضعيفة جدا حيث تشغل هذه القطاعات الثلاث معظم مساحة البلدية وهي عبارة عن مساحة فلاحية شاسعة ذات جودة عالية تستغل معظمها في الزراعات الواسعة (حبوب) لذا تعتبر قليلة التركيز البشري وهذا الطابع الغالب على السهول العليا.

خريطة رقم (08)

بلدية مجانة : الكثافة السكانية

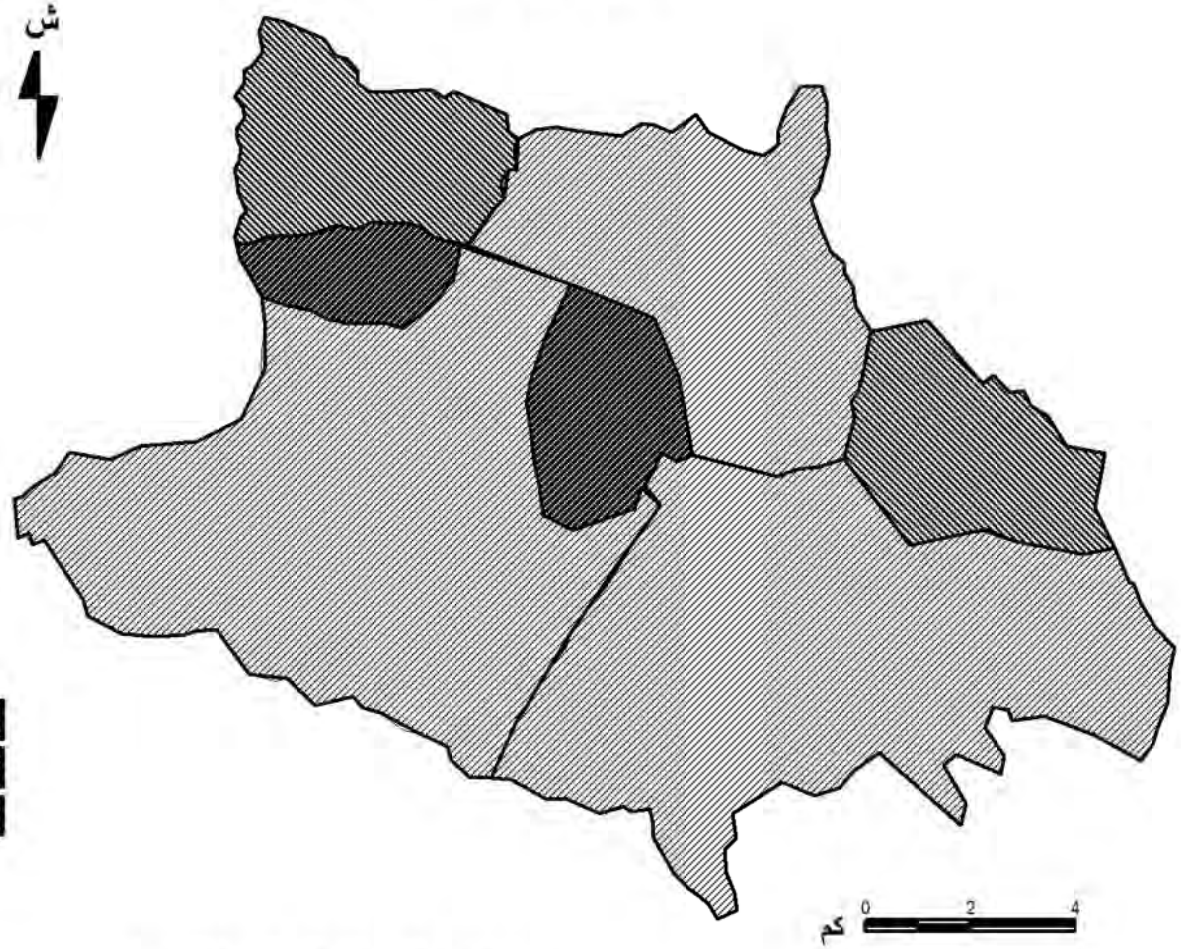

المصدر : الديوان الوطني للإحصاء

❖ **بلدية أولاد سيدي إبراهيم:**

جدول رقم (17) : توزيع الكثافة السكانية عبر القطاعات الإحصائية للبلدية.

رقم القطـاع	عدد السكان (نسمة)	المساحة (كلم²)	الكثافة (ن / كلم²)	ترتيـب القطـاع
01	151	14,5	10.41	04
02	803	10,5	76,47	01
03	1541	47	32.78	03
04	210	06	35	02

المصدر : الديوان الوطني للإحصاء 2008.

معظم سكان البلدية يقطنون بمقر البلدية والتجمع الثانوي بتيزي قشوشن والباقي يتوزعون على المناطق المبعثرة لكل من القطاعين (01) الفتح و (04) بيبان الحديد وبعض المناطق التابعة للقطاع رقم (03) أولاد سيدي إبراهيم . ونظرا للطابع الريفي المحض للبلدية على خلاف البلديتين السابقتين تم الأخذ بعين الاعتبار في دراسة الكثافة السكانية كل مساحة البلدية بما فيما المركز و التجمعات الثانوية .

الفئة الأولى: (76.47 ن/كلم²) وتشمل القطاع رقم 02 المعروف بتيزي قشوشن الذي يعتبر مركز استقطاب كونه قريب من مقر البلدية ومركز تتوفر به بعض الخدمات.

الفئة الثانية: (32,78-35 ن/كلم²) تشمل القطاعين (03) و (04) بيبان الحديد و أولاد سيدي إبراهيم

الفئة الثالثة:(10,41 ن/كم²) وتضم القطاع رقم (01) المتمثل في الفتح الذي يتميز بقلة عدد السكان

خريطة رقم (09)

بلدية أولاد سيدي إبراهيم

الكثافة السكانية

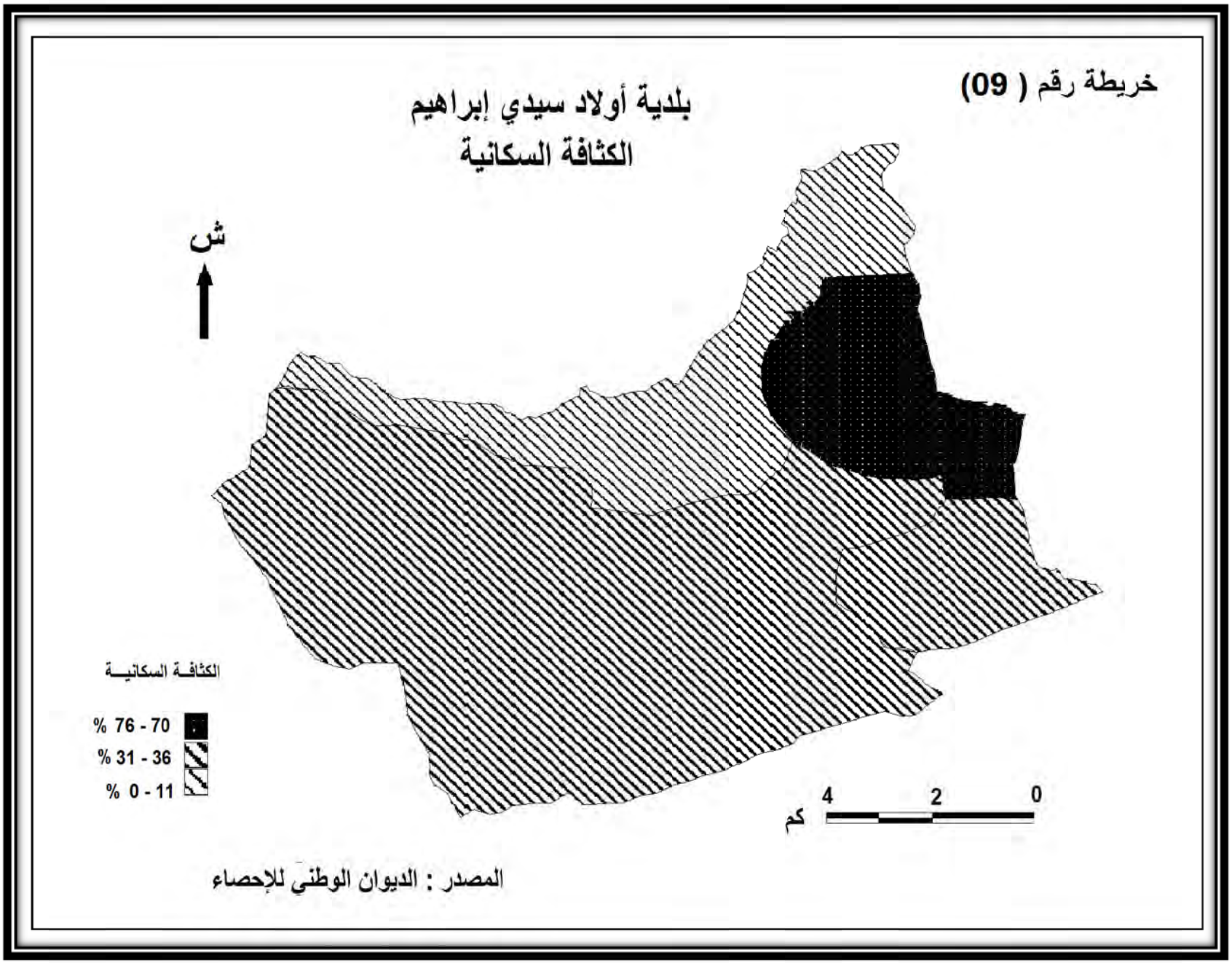

المصدر : الديوان الوطني للإحصاء

مؤشـــر البطالـــة:

إن المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة جاءت بهدف تثبيت سكان الريف والحد من ظاهرة النزوح الريفي نحو المدينة الذي سببه في غالب الأحيان البحث عن مناصب عمل لعدم توفرها في الموطن الأصلي للسكان ، حيث يعتبر مؤشر البطالة من بين أهم المعايير المعتمدة في الأولوية لصياغة المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة .

حيث أن عدد السكان المشتغلين يمثلون الأشخاص العاملين فعليا ، بالإضافة إلى المستفيدين برواتب تشغيل الشباب والشغل التعاقدي أو عدد من الأشغال غير المستقرة.

بلدية مجانة:

جدول رقم (18) : توزيع اليد العاملة ونسب البطالة عبر القطاعات الإحصائية حسب إحصائيات 2008**.**

رقم القطاع	عدد لسكان (ن)	المشتغلون في الفلاحة	المشتغلون في قطاعات أخرى	البطالة		المجموع (نسمة)	ترتيب القطاعات حسب نسب البطالة
				العدد	النسبة (%)		
01	437	18	24	15	26	57	05
02	383	20	35	30	35	85	03
03	383	10	22	11	26	43	05
04	471	17	28	19	30	64	04
05	410	28	25	33	38	86	02
06	506	37	46	29	26	112	05
07	420	33	28	41	40	102	01

المصدر: بلدية مجانــة+ الديوان الوطني للإحصاء

من خلال الجدول أعلاه نستنتج مايلي:

القطاعان (07) و (05) يرتفع فيهما عدد المشتغلين بالقطاع الفلاحي وهذا ما يعطيهما ملمح الطابع الفلاحي .

أما نسب البطالة فهي مرتفعة ، لكن لو قارنها بالبلديات الأخرى لمنطقة الدراسة تعتبر أخفض نوعا ما نظرا للإمكانيات السيسيو اقتصادية التي تحويها البلدية من مرافق عمومية وتجهيزات مختلفة ، وحسب الخريطة رقم (10)المرفقة فهي تقسم إلى ثلاث فئات .

الفئة الأولى: (26%) سجلت بالقطاعات التالية : 06-03-01 . وهي أصغر نسبة سجلت بالبلدية كون هذه القطاعات عبارة عن مساحات فلاحية شاسعة ذات جودة عالية تجلب السكان من حيث

ممارسة النشاط الفلاحي العامل الذي يفسر إنخفاظ نسبة البطالة ، لكن في حقيقة الأمر تبقى كبيرة لو قارناها بمستويات أخرى .

الفئة الثانيــة: (30-35%) تشمل القطاعين 02 الذي يقع على الهامش من جهة وفقر أراضيه الفلاحية من جهة أخرى الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة به وكذلك شملت هذه الفئة القطاع رقم 04 الذي رغم توسطه تجمعان ثانويان إلا أن نسبة البطالة به تبقى مرتفعة و هذا راجع إما إلى ضعف مستوى التنمية بالبلدية أو للتحفظات الموجودة لدى سكان المنطقة عند التصريح بنوع النشاط الممارس .

الفئة الثالثة: (36-40%) تشمل القطاعان الإحصائيان: 07 و 05 وهي عبارة عن مناطق هامشية يعمل سكانها في الفلاحة بنسبة قليلة.

خريطة رقم (10)

بلدية مجانة
توزيع نسبة البطالة ونسبة المشتغلين في الفلاحة

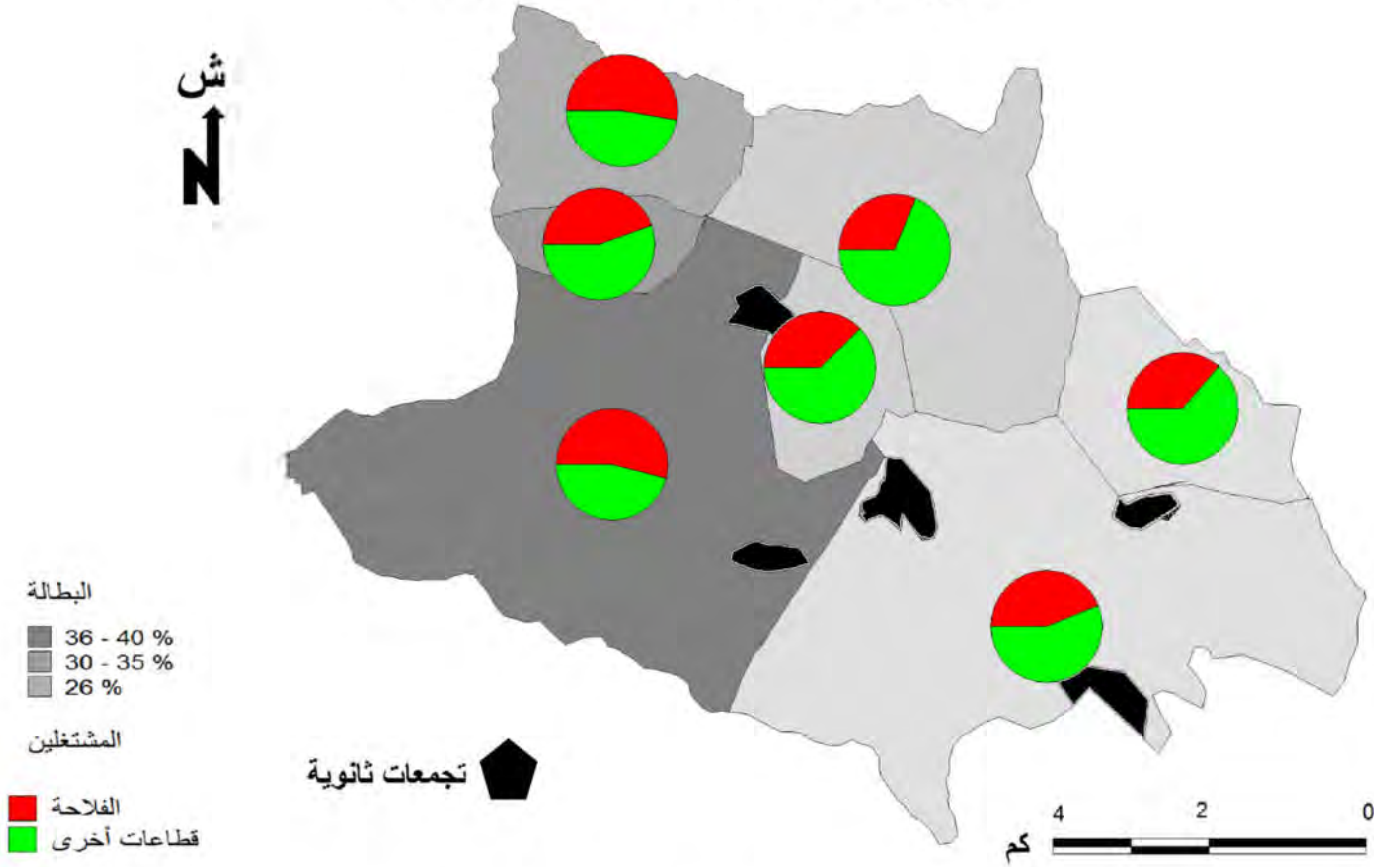

المصدر : الديوان الوطني للإحصاء + معالجة شخصية

بلدية منصورة :

جدول رقم (18) : توزيع اليد العاملة ونسبة ا لبطالة عبر القطاعات الإحصائية 2008.

رقم القطاع	عدد السكان (ن)	المشتغلون في الفلاحة	المشتغلون في قطاعات أخرى	البطالة		المجموع	ترتيب القطاعات حسب معدلات البطالة
				العدد	النسبة (%)		
01	451	21	25	50	52	96	04
02	571	50	52	84	45	186	05
03	557	45	25	49	41	119	06
04	595	37	40	51	40	128	07
05	655	25	47	81	53	153	03

المصدر: البلدية + الديوان الوطني للإحصاء

ومن خلال الجدول يتضح التباين بين القطاعات الإحصائية من حيث عدد المشتغلين في الفلاحة حيث نجد القطاع رقم (03) معظم القاطنين به يشتغلون في الفلاحة وللإشارة أن بقية المشتغلين موزعون بين قطاع الخدمات ، والإدارة ، والأشغال العمومية والبناء .

أما بالنسبة لمعدلات البطالة فنلاحظ أنها مرتفعة جدا بالبلدية نظرا لافتقارها للهياكل الصناعية حيث تم تقسيمها للفئات التالية :

الفئة الأولى(53% - 52 %): تتميز هذه الفئة بنسب بطالة مرتفعة وتضم القطاعين (01) و(05) ، وهذ راجع إلى ابتعاد السكان عن ممارسة النشاط الفلاحي من جهة و البعد عن المركز الحضري لمقر البلدية ونقص ورشات العمل من جهة أخرى .

الفئة الثانية (45 %): تتميز هذه الفئة بارتفاع معدلات البطالة أيضا بسبب ارتفاع عدد السكان مقارن بعدد المشتغلين الذين يتوجه جزء كبير منهم إلى القطاع الفلاحي كون هذه المنطقة تتمتع بإمكانيات فلاحية جيدة (القطاع رقم 02).

الفئة الثالثة (40 % – 41 %) : تضم القطاعين (03) و (04) وهي أيضا مرتفعة حيث أن معظم سكان القطاع رقم (03) يشتغلون في الفلاحة ،أما القطاع رقم (04) فاليد العاملة موزعة بين الفلاحة و قطاعات أخرى .

خريطة رقم (11)

بلدية منصورة : توزيع اليد العاملة و نسب البطالة

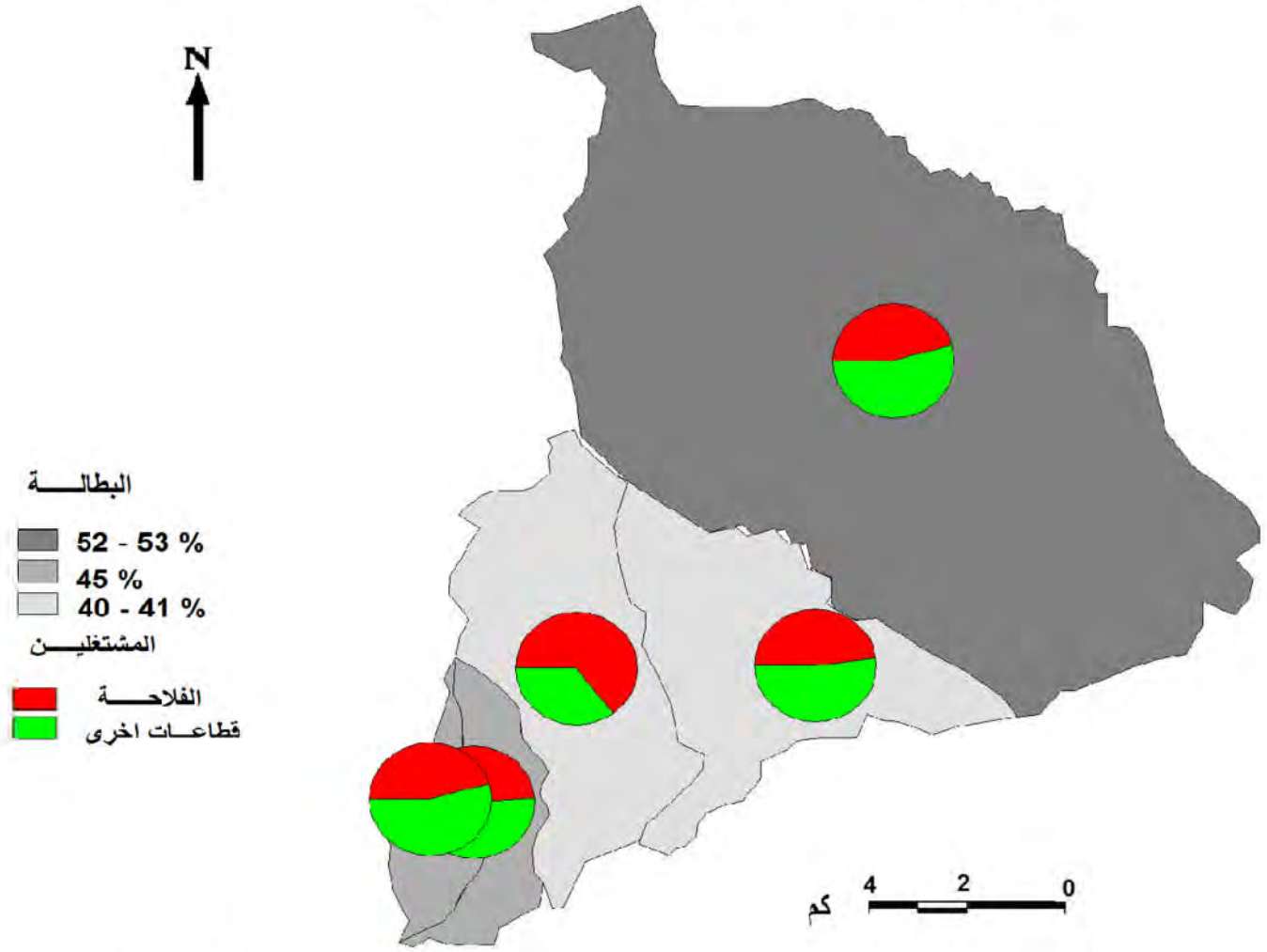

المصدر : الديوان الوطني للإحصاء

بلدية أولاد سيدي إ براهيم:

جدول رقم (19): توزيع اليد العاملة ونسبة البطالة عبر القطاعات الإحصائية 2008 .

رقم القطاع	عدد السكان (ن)	المشتغلون في الفلاحة	المشتغلون في قطاعات أخرى	البطالة		المجموع	الترتيب لنسب البطالة
				العدد	النسبة (%)		
01	151	23	13	24	40	60	03
02	803	18	110	89	41	217	02
03	1541	12	350	265	43	627	01
04	210	13	67	32	28.57	112	04

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء+البلدية

من خلال الخريطة رقم (12)المرفقة والجدول رقم (19) نلاحظ أن بلدية أولاد سيدي إبراهيم معظم سكانها يشتغلون خارج الفلاحة وهذا راجع إلى الطبيعة الجبلية للمنطقة المعروفة فقط بثقافة إنتاج الزيتون التي لا تتطلب يد عاملة على طول السنة وبالتالي لا يمكن إحصاء كل من يملك بستان زيتون أنه يشتغل ضمن القطاع فكلهم يشتغلون بالأعمال الحرة (التجارة) أو قطاع الخدمات خارج البلدية.

أما بالنسبة للبطالة فهي مرتفعة تتراوح مابين 28.57% و43% باعتبار البلدية تفتقر نوعا ما للمرافق والتجهيزات المختلفة بالإضافة إلى غياب التنوع في النشاط الفلاحي.

الفئة الأولى (43%) : وتضم القطاع رقم (03) الذي يحتوي على عدد كبير من السكان كونه يضم مقر البلدية ، حيث يجب التأكيد على أن هذه البلدية ذات طابع ريفي .

الفئة الثانية (41 % - 42 %) : وتضم القطاعين رقم (01) و (02) ، حيث نلاحظ ان القطاع (01) أغلب اليد العاملة تنشط في القطاع الفلاحي .

نتيجة : بلديات الدراسة الثلاثة تختلف من حيث طبيعة مجالها وهذا ما ينطبق على طبيعة النشاط الممارس فيها ,حيث نجد نسبة البطالة مرتفعة في البلديات الريفية الهامشية (أولاد سيدي براهيم ،منصورة) الواقعة على طول السلاسل الجبلية وأقدام الجبال التي تعكس هشاشة التنمية بهذه المناطق ، لكن ليس بهذا الحجم الهائل لأنه من الصعب تقدير اليد العاملة الحقيقة فهناك الكثير من السكان يمارسون نشاطات مختلفة وغير مسجلين ولا يرغبون بالتصريح بالوظيفة التي يمارسونها في سوق العمل الموازية ، ومن خلال التحليل المبسط نستطيع القول أن نسبة البطالة الحقيقة من أهم الصعوبات التي يواجهها الإحصاء في الجزائر ، وبالتالي لا يمكن اعتبارها كمؤشر لتحديد مواقع المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة.

خريطة رقم : (12)

بلدية أولاد سيدي إبراهيم : توزيع
نسب البطالة و المشتغلين

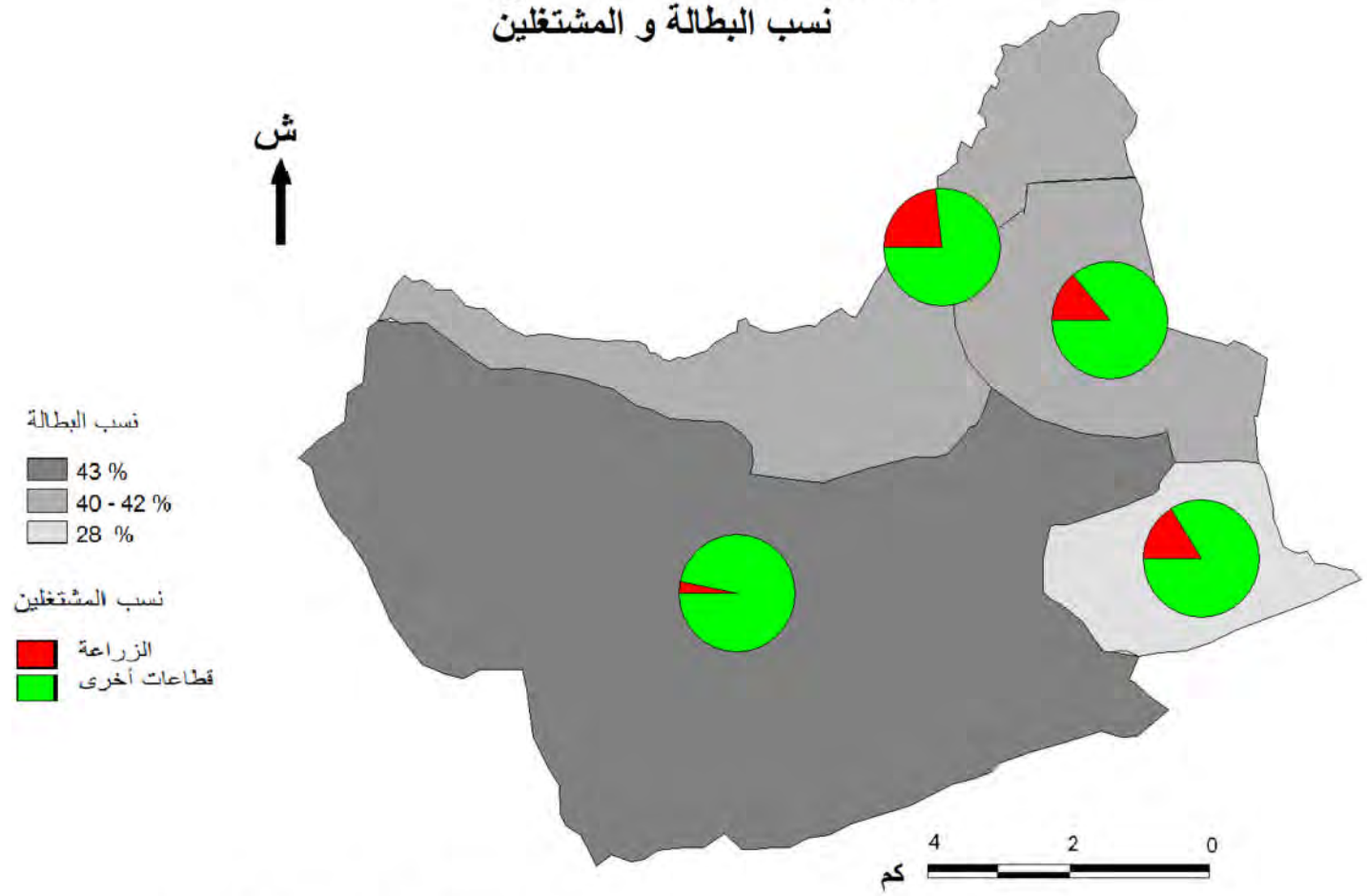

المصدر : الديوان الوطني للإحصاء + البلدية

المؤهلات السوسيــوإقتصاديــة:

تعد التجهيزات والهياكل من أهم شروط الحياة الكريمة واستقرار السكان لما تقدمه من خدمات للسكان ،إذ تلعب دورا هاما في تنظيم وهيكلة المجال، كما تمكننا من معرفة تحسن مستوى معيشة السكان من خلال مؤشر شروط الحياة المركب الذي أخذنا منه مؤشرات بسيطة منها نسبة التزود بالكهرباء والغاز و الماء الصالح للشرب ، وكذا نسبة التغطية بشبكة صرف المياه المستعملة وهو ما يوضحه الجدول رقم(20).

جدول رقم( ): المؤهلات السوسيو اقتصادية لمنطقة الدراسة 2008 .

البلدية	القطاع الإحصائي	نسبة التغطية بالكهرباء	نسبة التغطية بالمياه الصالحة للشرب	الصرف الصحي	نسبة التغطية للمدارس الابتدائية
أولاد سيدي براهيم	01	80	25	00	100
	02	80	40	70	100
	03	80	40	60	100
	04	80	40	80	100
	معدل البلدية	**80**	**36.25**	**52.5**	100
منصورة	01	90	20	00	100
	02	90	20	00	100
	03	90	20	00	100
	04	90	20	00	100
	05	90	20	00	100
	معدل البلدية	90	**20**	**00**	100
مجانـــــــــة	01	100	50	00	100
	02	100	20	00	100
	03	100	50	00	100
	04	100	20	00	100
	05	100	00	00	100
	06	100	50	00	100
	07	100	00	00	100
	معدل البلدية	**100**	**27.14**	**00**	100

المصدر تحقيقات محافظة الغابات للولاية.

- بلديات منطقة الدراسة استفادت من الكهرباء بنسبة كبيرة حيث أن بلدية أولاد سيدي إبراهيم سجلت بها نسبة التغطية بالكهرباء حوالي 80% و هي أضعف تغطية نظرا للطبيعة التضاريسية الصعبة التي تعاني منها بالإضافة إلى بعد السكان عن بعضهم البعض مما يصعب من عملية إيصال الكهرباء لبعض المنازل ، الأمر الذي يتطلب التدخل من المصالح المعنية خاصة الموكلة لها صياغة المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة فهي في أمس الحاجة لأن تمس مثل هذه المحيطات المعزولة .أما بلدية منصورة فبلغت نسبة التغطية بالكهرباء 90% ، في حين بلدية مجانة فالتغطية كانت كاملة .
- كل القطاعات الإحصائية تحتوي على مدرسة ابتدائية.
- أما بالنسبة للتغطية بالمياه الصالحة للشرب فهي ضعيفة ، في بلدية سيدي إبراهيم 36 % ، منصورة 20% ، مجانة 27.% .

أما بالنسبة للصرف الصحي فإن نسبة التغطية منعدمة ، ما عدا بلدية أولاد سيدي إبراهيم التي سجلنا بها نسبة 52.5 %.

توزيــع شبكــة الطرقــات:

سندرس في هذا المؤشر حالة شبكة الطرقات على مستوى بلديات منطقة الدراسة في المناطق المبعثرة حيث القطاعات الإحصائية وكذا طول الطرق الرابطة بين المركز الحضري وكل قطاع إحصائي ومسافة التنقل لأن المشاريع الجوارية تقريبا مست كل القطاعات الإحصائية للمناطق المبعثرة، وكذا بعض المناطق الثانوية.

❖ بلديــة مجانــة:

جدول رقم (21) : شبكة الطرقات عبر بلدية مجانة 2008 .

رقم القطاع	طول الشبكة كلم	النسبة %	طول الطريق الرابط بين القطاع والمراكز الحضرية (كم)		حالة الطريق	الترتيب
01	35.22	32.42	مجانة:	21.37	حسنة إلى جيدة	01
			التجمع الثانوي:	18.22		
02	10.47	9.63	مجانة:	10.82	حسنة إلى متوسطة	04
			التجمعات الثانوية:	7.67		
03	21.17	19.48	مجانة:	8.47	سيئة	03
			التجمعات الثانوية:	9		
04	3.4	3.13	مجانة:	4.7	جيدة	07
			التجمعات الثانوية المجاورة:	3.4		
05	6.22	5.72	مجانة:	12.05	جيدة طرق سيئة	05
			التجمعات الثانوية المجاورة	7.42		
06	5.57	5.12	مجانة:	9.85	حسنة	06
			التجمعات الثانوية المجاورة	4.85		
07	26.6	24.5	مجانة:	11.65	رديئة	02
			التجمعات الثانوية المجاورة	9.75		
المجموع	**108.65**	**100**	**-**		**-**	**-**

المصدر:مديرية الأشغال العمومية

يبلغ طول شبكة الطرقات للمناطق المبعثرة 108.65 كلم منها الطريق الولائي رقم 42 بطول 12.47 كلم ، وباقي الشبكة تتراوح بين مسالك ثانوية معبدة ودروب غير معبدة في حالة سيئة ، ومقارنة بالبلديات الأخرى لمنطقة الدراسة تعد بلدية مجانة ذات كثافة لابأس بها من حيث شبكة الطرقات حيث ياتي في المرتبة الأولى القطاع رقم 01 بنسبة 32.42 %، ثم ياتي في المرتبة الثانية القطاع رقم 07 بنسبة 24.5% أما باقي القطاعات فتعتبر ذات تغطية ضعيفة أقلها القطاع رقم 04 بنسبة 3.13 %.

خريطـة رقم (13)

بلدية مجانة

شبكة الطرقات

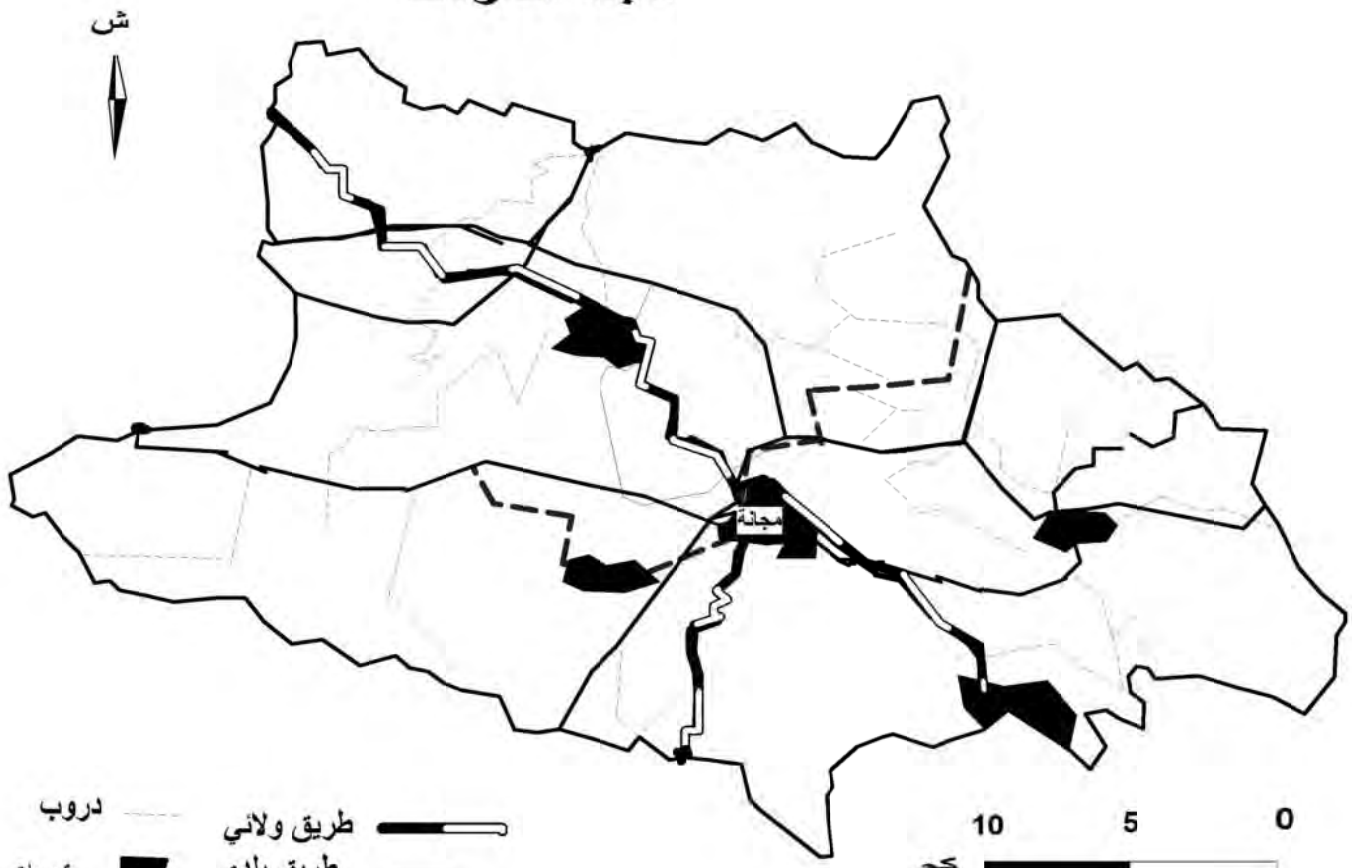

المصدر : مديرية الأشغال العمومية

❖ **بلدية منصورة:**

جدول رقم (22) : شبكة الطرقات عبر بلدية منصورة 2008 .

رقم القطاع	طول الشبكة كلم	النسبة %	طول الطريق الرابط بين القطاع والمراكز الحضرية	حالة الطريق	الترتيب
01	3.15	3,00	منصورة : 17.13	منجز حديثا في حالة جيدة	4
02	2.89	2.76	منصورة : 14.01	في حالة جيدة	5
03	9.43	9,00	منصورة : 24.19	جيدة	2
04	8.89	8.48	منصورة : 8.89	جيدة	3
05	80.48	76.76	ط و رقم 5 : 20,00 سكة حديدية: 19,00 منصورة: 11.7	جيدة جيدة غير معبدة	1
المجموع	104.84	%100	-	-	-

المصدر:مديرية الأشغال العمومية.

بلغ طول شبكة الطرقات بالنسبة للمناطق المبعثرة على مستوى بلدية منصورة بـ 104.84كلم بما فيها الطريق الوطني رقم 5 الذي يجعل البلدية نقطة عبور إجباري بين الشرق الجزائري ومنطقة الوسط ، أما المحور الثاني باتجاه الجنوب (نحو المسيلة)المتمثل في الطريق الوطني رقم 60 أ .

باقي الطرق فتتمثل في مجموعة طرق بلدية ومسالك تربط بين مختلف التجمعات السكانية بما فيها الخط الرابط بين مركز البلدية و القطاعات الإحصائية 04-03-02-01 بطول قدره 17.13 كلم وهو طريق منجز حديثا لفك العزلة عن القرى التي تتضمنها القطاعات الإحصائية السالفة الذكر وهو في حالة حسنة، لكن تعاني هذه القرى من قلة وسائل النقل المستعملة للوصول إلى مقر البلدية.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القطاع رقم 05 يحتوى على أكبر نسبة تغطية لشبكة الطرقات (76.76 %) كونه الأكبر مساحة والقطاع الذي يعبره الطريق الوطني رقم 5 .

خريطـة رقم (14)

بلدية منصورة

شبكة الطرقات

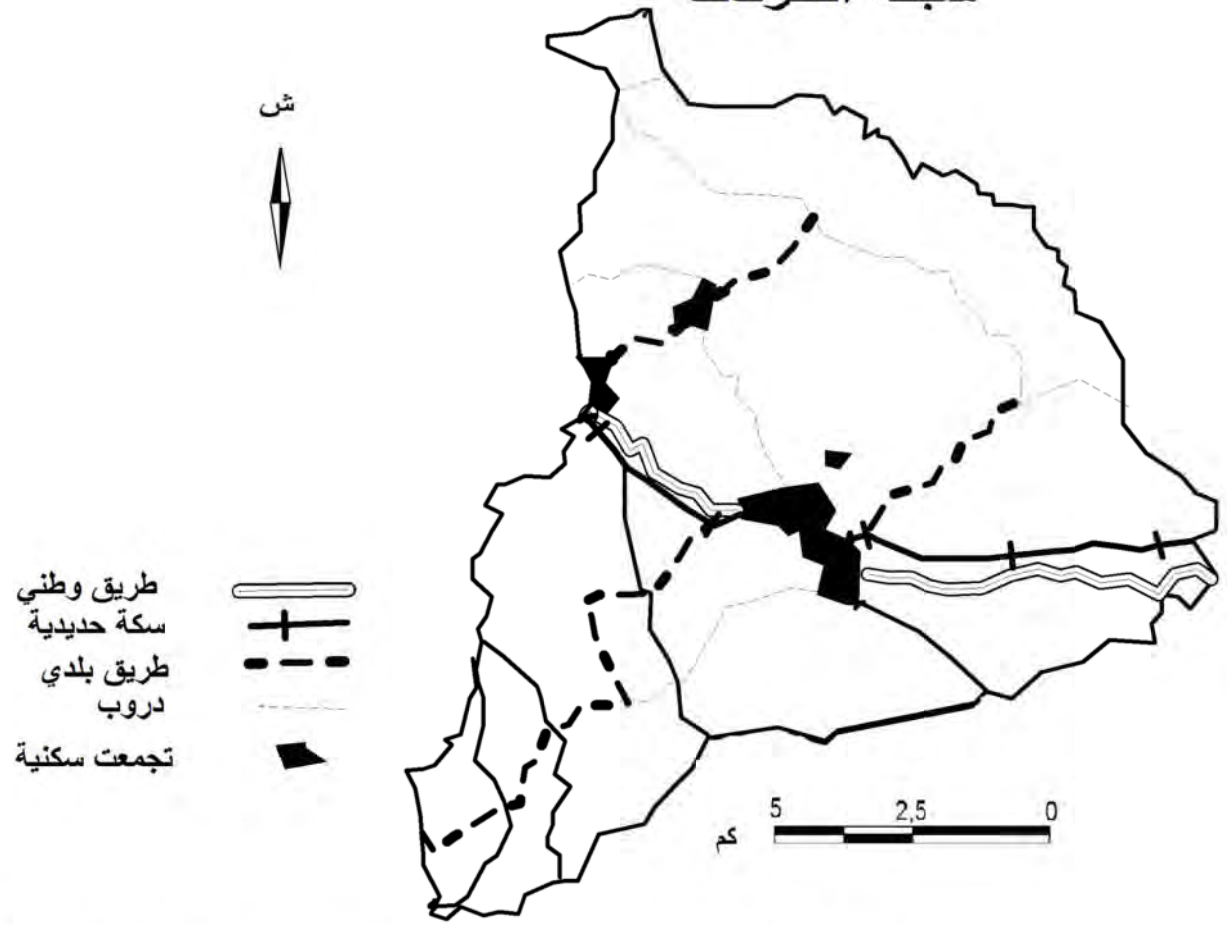

المصدر : مديرية الأشغال العمومية

❖ **بلدية أولاد سيدي براهيم:**

جدول رقم (23) : شبكة الطرقات عبر بلدية أولاد سيدي إبراهيم 2008 .

رقم القطاع	طول الشبكة كلم	النسبة %	طول الطريق الرابط بين القطاع والمراكز الحضرية (كم)	حالة الطريق	الترتيب
01	11.51	19.53	المركز : 6.39 التجمعات الثانوية المجاورة : 5,12	جيدة	3
02	8.34	14.15	-	-	4
03	22.41	38,06	المركز: 20.44	طول الطريق السيار جيدة	1
04	16.65	28.26	المركز: 9.87 التجمعات الثانوية المجاورة: 12.64	جيدة	2
المجموع	**58.91**	**100**	**-**	**-**	**-**

المصدر:مديرية الأشغال العمومية

إن كثافة شبكة الطرق بالبلدية مدعمة بالطريق الوطني رقم 5 ، و بعض المسالك الثانوية والطرق البلدية التي تربط مركز البلدية بباقي المناطق حيث بلغ طول الشبكة 58.91 كلم إذ يحتل القطاع الإحصائي رقم 03 المرتبة الأولى بنسبة 38 %، ونظرا لضعف المصدر تعذر علينا إحصاء الدروب الغير معبدة.

بالإضافة إلى عبور الطريق السيار شرق غرب وسط البلدية بطول 20.44 كلم ، من هذه الناحية يمكن القول بان البلدية غير معزولة كونها مركز عبور بين الشرق والوسط ، لكن الإشكال المطروح يكمن في التنمية على مستوى البلدية في حد ذاتها.

خريطة رقم (15)

بلدية أولاد سيدي إبراهيم

شبكة الطرقات

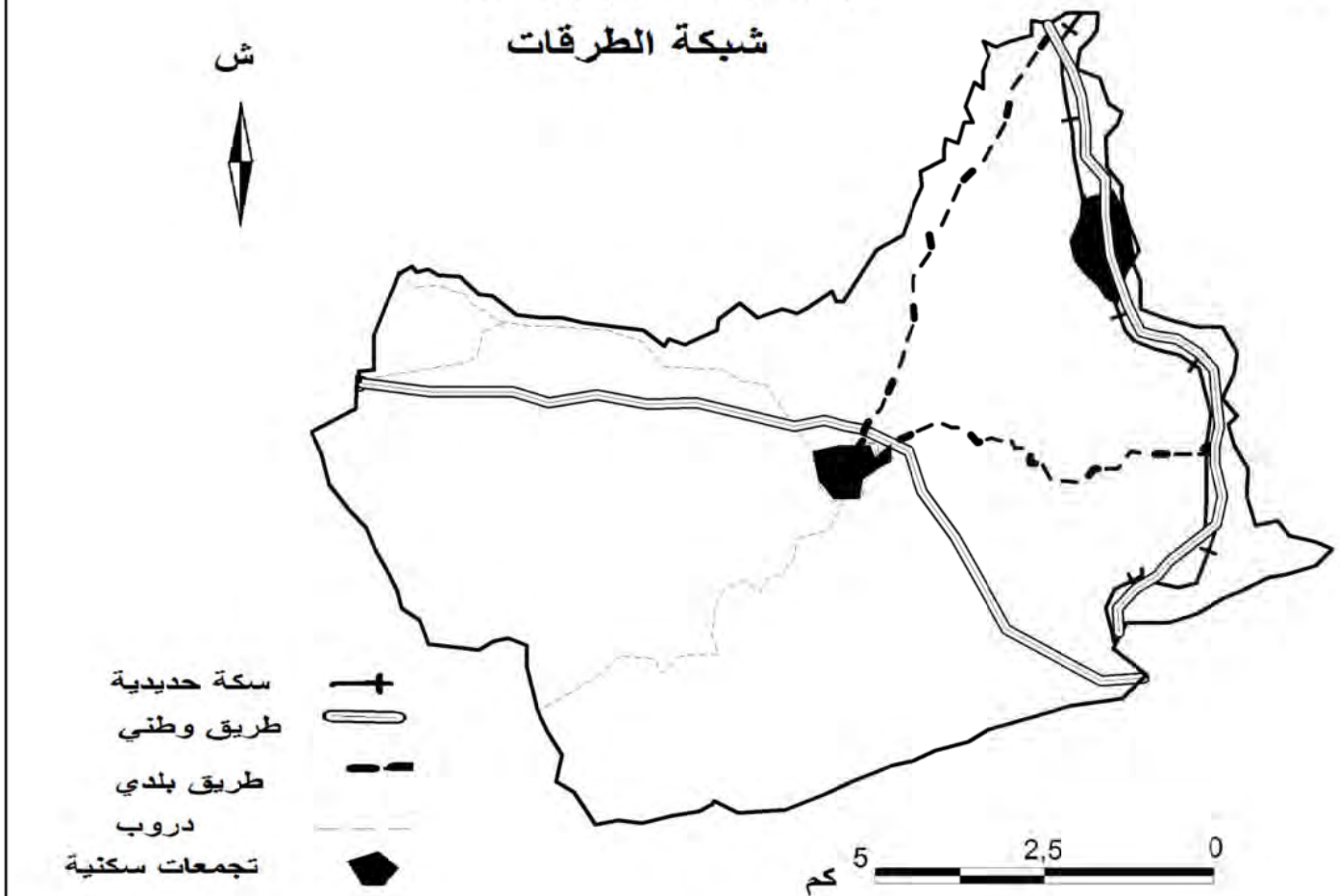

المصدر : مديرية الأشغال العمومية

المبحـــــث الثالث : المؤهـــــلات الفلاحيــة

تمهيــد : كان النشاط الفلاحي في بلديات الدراسة إلى أمد بعيد بمثابة ركيزة الاقتصاد المحلي للسكان ، و مازال هذا القطاع محافظا على مكانته لدى أقلية من السكان كأحد أهم الأنشطة يوفر حد معين من المداخيل المادية للأسر القاطنة بالمناطق الجبلية ، وهو ما يجعلها تبحث عن تعدد النشاطات من أجل زيادة مداخيلها ، وهذا يختلف من منطقة لأخرى حسب طبيعة التضاريس ، فنجدها تتدخل مباشرة في توجيه السكان نحو نوع النشاط الذي يمارسونه و في هذا المبحث سنحاول تسليط الضوء عن وزن النشاط الفلاحي لدى سكان البلديات الثلاثة و مكانته الاقتصادية في ظل تفشي ظاهرة النزوح الريفي .

1- الاستخدام العام للأرض

جـدول رقـم (24) : الاستخدام العام للأرض بمنطقة الدراسة .

البلدية	المساحة الاجمالية (هـ)	الأراضي غير مستغلة زراعيا (هـ)		المساحة الغابية (هـ)		المساحة الصالحة للزراعة (هـ)	
	المساحة هـ	المساحة هـ	النسبة %	المساحة هـ	النسبة %	المساحة هـ	النسبة%
منصورة	30.050	9.471	31.51	12.149	40.43	8.430	28.06
اولاد سيدي براهيم	7.800	978	12.54	4.522	57.97	2.300	29.5
مجانة	19.530	4.748	24.31	3.639	18.63	11.143	57.06

المصدر: مديرية الفلاحة 2008

بلدية منصورة: تتربع البلدية على مساحة إجمالية تقدر بـ 30.050 هـ منها 40.43 % مساحة غابية بما فيها الأحراش والتشجير ، بالإضافة إلى الأراضي غير مستغلة زراعيا ذات المساحة المقدرة بـ 31.51% من المساحة الإجمالية للبلدية ذات استخدامات سكنية واقتصادية والأراضي غير المنتجة تماما ، أما المساحة الصالحة للزراعة بالنسبة للبلدية فهي تقدر بـ 28.06 %

(8.430 هـ) من إجمالي المساحة العامة وهي في نظرنا كافية لتحقيق الاكتفاء الذاتي إذا استغلت كما يجب .

بلدية أولاد سيدي إبراهيم: أكثر من نصف مساحة البلدية تغطيها الغابات بنسبة 57.97 % نظرا للطبيعة الجبلية للبلدية ، أما المساحة المخصصة للزراعة فقدرت بـ 29.5 % والباقي من المجال موزع بين أراضي عمرانية وأراضي بور بنسبة 12.54% (غير مستغلة).

بلدية مجانة: تعد بلدية مجانة أهم بلديات الولاية على الصعيد الفلاحي لأنها تقع في نطاق السهول للولاية حيث بلغت المساحة الصالحة للزراعة بها 11.143 هـ أي بنسبة 57 % من إجمالي مساحة البلدية ، وهي في معظمها عبارة عن سهول واسعة مخصصة لزراعة الحبوب ، في حين تشكل الغابات نسبة ضئيلة تقدر بـــ 18.63 %من المساحة العامة، وباقي المساحة (24.31 %) غير مستغلة زراعيا فجزء كبير منها موجه للتعمير لاسيما وأنها عرفت توسع عمراني ملحوظ في الآونة الأخيرة لتخفيف الضغط عن مركز الولاية التي تجاورها مباشرة.

جدول رقم(25) : توزيع الأراضي المستغلة فعلا لسنة 2008.

البلديات	الحبـــــوب		الخضـــــر		الأعـــــلاف		الأشجـار المثمرة		الزيتـــــون		المجموع
	المساحة هـ	النسبة %	المساحة هـ	النسبة %	المساحة هـ	النسبة %	المساحة هـ	النسبة %	المساحة هـ	النسبة %	
منصورة	3.250	72,5	11	0,24	9	0,2	424,5	9,47	788	17,59	4.482
اولاد سيدي براهيم	50	2,23	7	0,31	00	00	360	16,04	1.826	81,42	2.243
مجانة	5.070	81,51	41	0,66	215	3,45	652,5	10,49	241	3,88	6.219

المصدر: مديرية الفلاحة.

إن التوجه الزراعي لمنطقة الدراسة هو أحادية الاستغلال المتمثلة في زراعة حبوب كغيرها من مناطق السهول العليا الأخرى بنسب متفاوتة بين البلديات الثلاث ،منصورة ، مجانة (72.9% - 81.52%) على التوالي، وهذا راجع إلى الثقافة الفلاحية لسكان المنطقة بالإضافة إلى طبيعة المناخ الذي يمتاز بالتذبذب وقلة التساقط (موسمية الأمطار) وكذا قلة الإمكانيات المستعملة في السقي ،أما بلدية أولاد سيدي إبراهيم فهي ذات تخصص زراعة الزيتون بنسبة 81.42 % من إجمالي المساحة الزراعية المستغلة فعلا وهو تخصص تقليدي موروث لمنطقة القبائل الجبلية ، وبالتالي يمكن اعتبار التوجه الفلاحي من أهم المؤشرات المعتمدة في تحديد نمط المشاريع الجوارية للتنمية الريفية الذي يركز في منطقة الدراسة على التنوع الزراعي بدل أحادية الاستغلال.

جدول رقم (26) : المساحة المسقية عبر بلديات منطقة الدراسة.

البلديات	الأراضي المستغلة هـ	المساحة المسقية هـ	النسبة من المسحة المستغلة فعلا %
منصورة	4482	29	0.65
مجانة	6219	155	02.49
اولاد سيدي براهيم	2243	12	0.53

المصدر: مديرية الفلاحة 2008

نسب الأراضي المسقية في منطقة الدراسة شبه منعدمة وهذا راجع لطبيعة الاستغلال بالدرجة الأولى الذي يعتمد على الأحادية المتمثلة في زراعة الحبوب التي تركز على مياه الأمطار من جهة ، وقلة الإمكانيات المائية من جهة أخرى. وهذا ما يؤثر حتما على المردودية الزراعية ، التي تتسم في معظم المواسم بضعف الإنتاج ، لذلك هذا الجانب نعتبره من المؤشرات الهامة التي يجب أخذها بعين الاعتبار أثناء توزيع المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة ، إذ لابد من الاهتمام بالمياه الجوفية عن طريف حفر الآبار و التنقيبات و حجز مياه الأمطار عن طريق بنا ء حواجز مائية .

البنية العقارية

جدول رقم (27): توزيع المستثمرات الفلاحية حسب الصنف.

نوع المستثمرات / البلديـــة	مستثمرات جماعية		مستثمرات فردية		القطاع الخاص		المجموع هـ
	العدد	المساحة هـ	العدد	المساحة هـ	العدد	المساحة هـ	
مجانة	33	2420	70	1295	1236	7428	11143
منصورة	-	-	03	45	149	8385	8430
اولاد سيدي براهيم	-	-	-	-	94	2300	2300

المصدر : مديرية الفلاحة للولاية.

نلاحظ من خلال الجدول سيطرة القطاع الخاص على معظم مستثمرات المنطقة حيث يحتل نسبة 66.66% بالنسبة لبلدية مجانة و 99.46 % بالنسبة لبلدية منصورة ، أما أولاد سيدي إبراهيم فنسبة 100% من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة.

أما باقي المستثمرات فهي موزعة بين المستثمرات الفردية والجماعية بالنسبة لبلديتي مجانة ومنصورة التي انبثقت على أثر إعادة الهيكلة لسنة 1987 للمزارع المسيرة ذاتيا منها 33 مستثمرة جماعية بمساحة 73 هـ كمعدل و70 مستثمرة فردية بمساحة 18,5 هـ كمعدل بالنسبة لبلدية مجانة في حين توجد 3 مستثمرات فردية فقط بمعدل مساحة 15 هـ بالنسبة لبلدية منصورة.

توزيع المستثمرات الفلاحية حسب ا لحجم :

جدول رقم (28): توزيع المستثمرات الفلاحية حسب الحجم . **الوحدة : هكتار**

حجم المستثمرة / البلدية	0- 10	11-30	31-40	41-50	51-100	+100	المجموع
منصورة	100	44	03	02	02	01	152
سيدي براهيم	90	04	-	-	-	-	94
مجانة	990	263	15	13	38	20	1339

المصدر :مديرية الفلاحة 2008 .

بما أن منطقة الدراسة يطغى عليها القطاع الخاص فإن معظم مساحة مستثمراتها صغيرة (أقل من 10 هـ)، في حين المستثمرات الفردية مساحتها متوسطة تتراوح مابين 10 و 30 هـ ، أما المستثمرات الجماعية التي عددها قليل جدا فمساحتها كبيرة تتراوح بين 51 و 100 هـ ، والقليل منها أكثر من 100 هـ .

<u>الإنتـــــاج الفلاحي:</u>

تعتبر الفلاحة من القطاعات التي تساعد على النمو الاقتصادي لأي بلد ، وهذه الأهمية تتجلى في مدى إمكانية تحقيق الاكتفاء الذاتي ، وذلك من خلال التنوع الزراعي والاستغلال الكامل للإمكانيات الموجودة بإتباع أحسن الطرق واستعمال أفضل الوسائل .

أ - الإنتـــــــاج النباتي:

1- توزيع المساحات الزراعية حسب المحاصيل :

بعد تتبعنا لإحصائيات تطور المساحات الزراعية لمختلف المحاصيل المنتشرة عبر منطقة الدراسة قمنا بحساب معدل الفترة (2008 – 2013) وترجمنا الجدول رقم () الموجود في الملحق إلى دوائر نسبية لتوضيح التباين بين البلديات الثلاث وإبراز نوعية الاستغلال المتواجد على مستوى كل بلدية .

* **بلدية منصورة :**

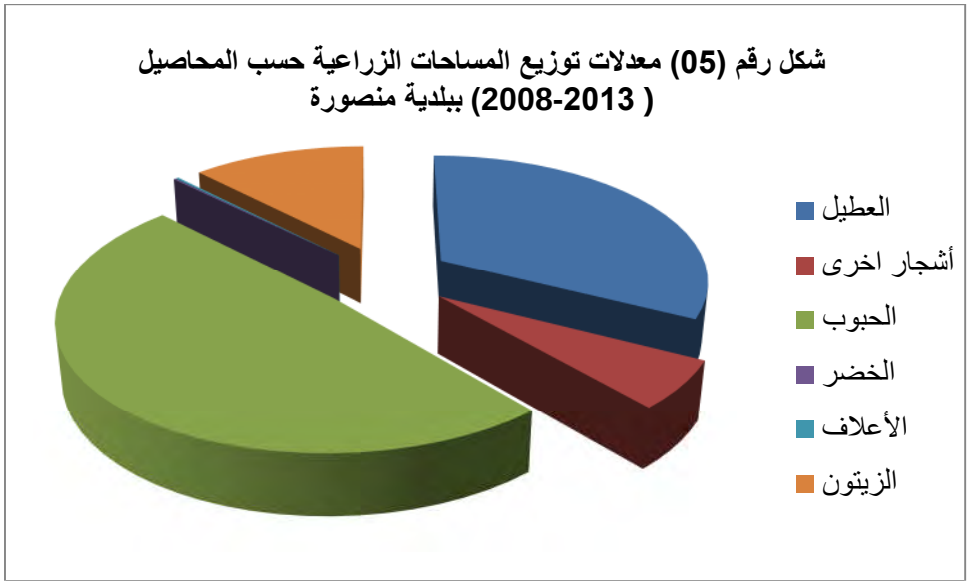

المصدر : مديرية الفلاحة للولاية

تقدر المساحة الصالحة للزراعة ببلدية منصورة 8430 هـ ، منها 5648 هـ مستغلة فعلا وهي موزعة بين زراعة الحبوب التي تشغل مساحة 3539 هـ (49 % من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة) كمعدل للفترة (2008 - 2013) وهي في تطور طفيف من سنة لأخرى حيث بلغت 3250 هـ بالنسبة لسنة 2008 ، ووصلت سنة 2013 إلى حوالي 4250 هـ حسب الإحصائيات الواردة من مديرية الفلاحة و باقي المساحة موزعة بين زراعة الزيتون (12%) ، أشجار مثمرة أخرى(6%) ، الأعلاف و الخضر التي تكاد تكون منعدمة والجزء

المتبقي (33 %) عبارة عن أراضي في راحة ، هذا ما يبرز الطابع التقليدي الغالب ذو الاستغلال الأحادي مع ارتفاع نسبة الأراضي في الراحة .

على الرغم من استفادة البلدية من عدة مشاريع جوارية للتنمية الريفية المندمجة إلا أنها لم تستطع خلق نوع من التنوع الزراعي ، و الظاهر أن المشاريع لم تهتم بهذا الجانب كثيرا وإن اهتمت ببعض المنتجات التي على رأسها أشجار الزيتون إلا أن مساحتها تقريبا هي في استقرار طوال الفترة المذكورة (زيادة 171هـ فقط منذ 2008 إلى غاية 2013)،وهذا راجع لصغر حجم المستثمرات الفلاحية الجديدة التي تم خلقها في إطار هذه المشاريع التي شملت هذا النوع .فهي شكلا تبدو ناجحة إلا أن مضمونها يوحي عكس ذلك .

* **بلدية أولاد سيدي إبراهيم :**

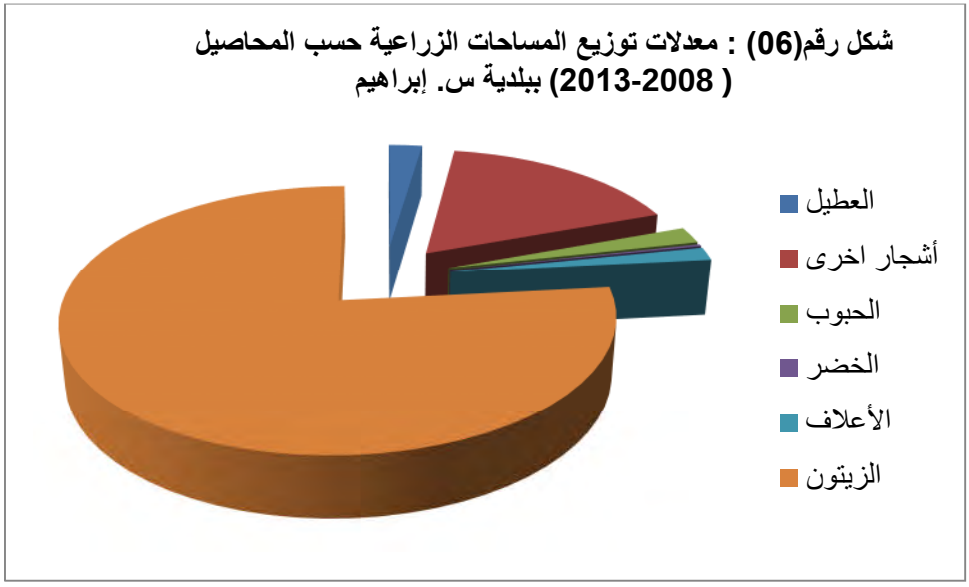

المصدر : مديرية الفلاحة للولاية

بلغت المساحة الزراعية بالبلدية 2300 هـ وهي مستغلة بنسبة 98% ، منها تلك الموجهة لزراعة الزيتون الذي يشغل مساحة 1849 هـ (77%) و باقي المساحة موزعة بين الأشجار المثمرة الأخرى (17 %) و الحبوب و الأعلاف . حيث نلاحظ من خلال الشكل البياني رقم (06) أن نسبة الأراضي في الراحة لا تتعدى 2 % كون زراعة الحبوب لا تزيد مساحتها عن 50 هـ طوال الفترة المدروسة.

هذا التوزيع راجع إلى الطابع الجبلي الذي يميز المنطقة التي تغطي معظم مجالها الغابات وزراعة الزيتون الموروث عن العائلات القبائلية المختصة في هذا الشأن (الثقافة الفلاحية) و ملائمة المناخ لهذا النوع من الزراعات الذي لا يتطلب كميات تساقط كبيرة ولا وقت كبير للعناية كون معظم سكان البلدية يمارسون مهن أخرى غير الفلاحة ، فهم لا يخصصون سوى وقت قصير لها أوقات فراغهم و أثناء العطل المدرسية خاصة في موسم جني الزيتون وهذا ما ينعكس سلبا على المردودية .

* **بلدية مجانة :**

شكل رقم (07): معدلات توزيع المساحات الزراعية حسب المحاصيل ببلدية مجانة (2008-2013)

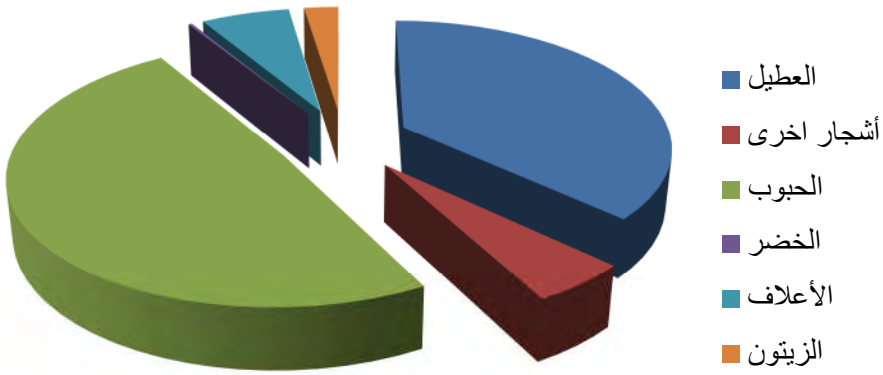

المصدر : مديرية الفلاحة للولاية

تقدر المساحة الزراعية بـ 11143 هـ ، الجزء الأكبر منها مخصص للحبوب (49 %) ، 37 % عبارة عن أراضي في راحة الناتجة عن الدورة الزراعية الثنائية التقليدية المعروفة في الهضاب العليا و بقية المساحة موزعة بين الأعلاف بنسبة 6 % ثم الزيتون و الأنواع الاخرى من الأشجار المثمرة ، أما الخضر فتكاد تكون منعدمة .

على الرغم من شساعة المساحة الصالحة للزراعة يبقى استغلالها أحادي المتمثل في الزراعات الواسعة حبوب و جزء كبير منها يبقى بدون استغلال ، هذا ما يبقي السياسة الفلاحية بعيدة نوعا ما

عن خصوصيات المجال على الأقل فيما يتعلق بهذا الجانب خصوصا و أن أموال طائلة تصرف دون تحقيق الهدف المنشود وهو التنويع الزراعي و استغلال الأراضي الزراعية استغلالا أمثل .

2- تطور الإنتاج 2008 - 2013:

لا يمكن الحكم بصفة مطلقة على واقع الزراعة في منطقة معينة إلا إذا قمنا بتحليل معطيات الإنتاج كما و نوعا ، ففي هذا الإطار قمنا بجمع كل الإحصائيات المتعلقة بالإنتاج النباتي للفترة 2008- 2013 في منطقة الدراسة وحسب ما أورده المصالح المعنية خلصنا إلى النتائج التالية :

أ - الحبـــوب :

شكل رقم (08)

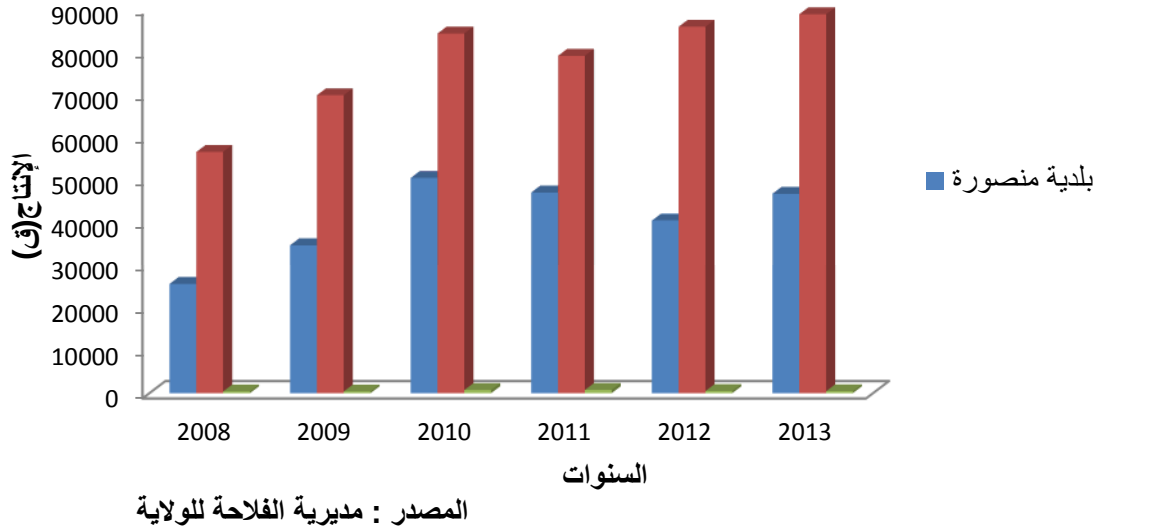

المصدر : مديرية الفلاحة للولاية

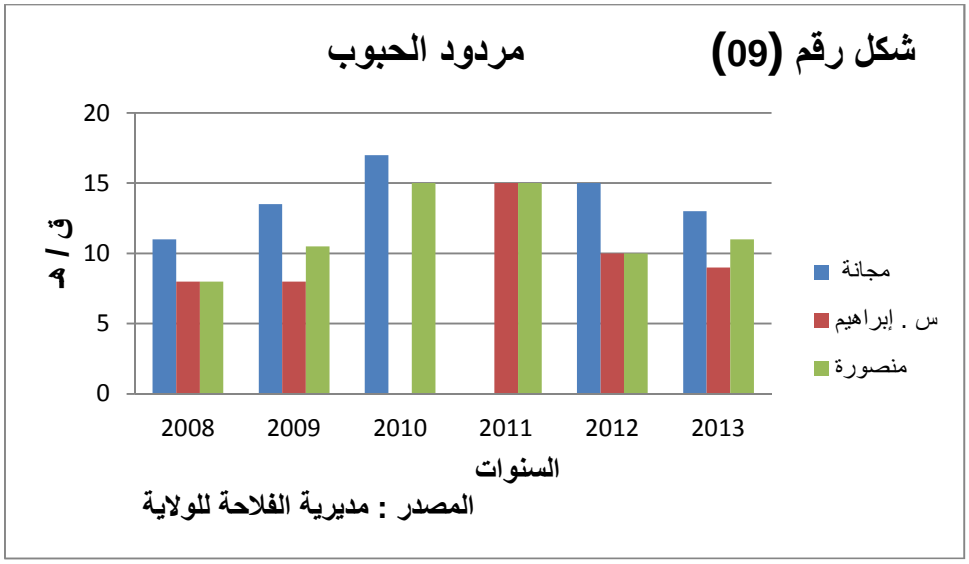

تميز إنتاج و مردود الحبوب بالتذبذب من سنة لأخرى و هذا راجع للتغير في الظروف المناخية .

- تأتي في المرتبة الأولى بلدية مجانة من حيث الإنتاج و المردودية ، بسبب شساعة المساحة المخصصة لها و جودة تربة المنطقة بالإضافة إلى عامل الارتفاع الذي يلعب دورا مهما في زيادة كمية التساقط كما توضح لنا من خلال الدراسة المناخية ،حيث بلغ متوسط الإنتاج لهذه الفترة 77503 ق بمردود 14 ق/ هـ .

– تأتي في المرتبة الثانية بلدية منصورة بمتوسط إنتاج 40862 ق و مردوده لا يتعدى 11,5 ق/هـ والفرق بين البلديتين يعود إلى تواجد الحجر الرملي بكثرة على مستوى المساحات المخصصة لها و قلة التساقط الراجع لطبيعة تضاريس المنطقة التي هي عبارة عن مجموعة من الجبال تحيط بالسهول من كل الجوانب التي تعمل على حاجز يحول دون وصول الأمطار إليها .

– أما فيما يخص بلدية أولاد سيدي إبراهيم لا يمكن إصدار حكم عن الإنتاج لأن المساحة المخصصة لزراعة الحبوب لا تتجاوز 50 هـ و هي تقريبا ثابتة طول الفترة المدروسة، أما المردود فلم يتعدى 11هـ ، لتعلقها بالمناخ كغيرها من مناطق الوطن الأخرى .بالإضافة إلى الاعتماد على الطرق التقليدية في الاستغلال و قدم العتاد الفلاحي ، الغياب الكلي لاستعمال الأسمدة

الخضـــــــــــر :

شكل رقم (10)

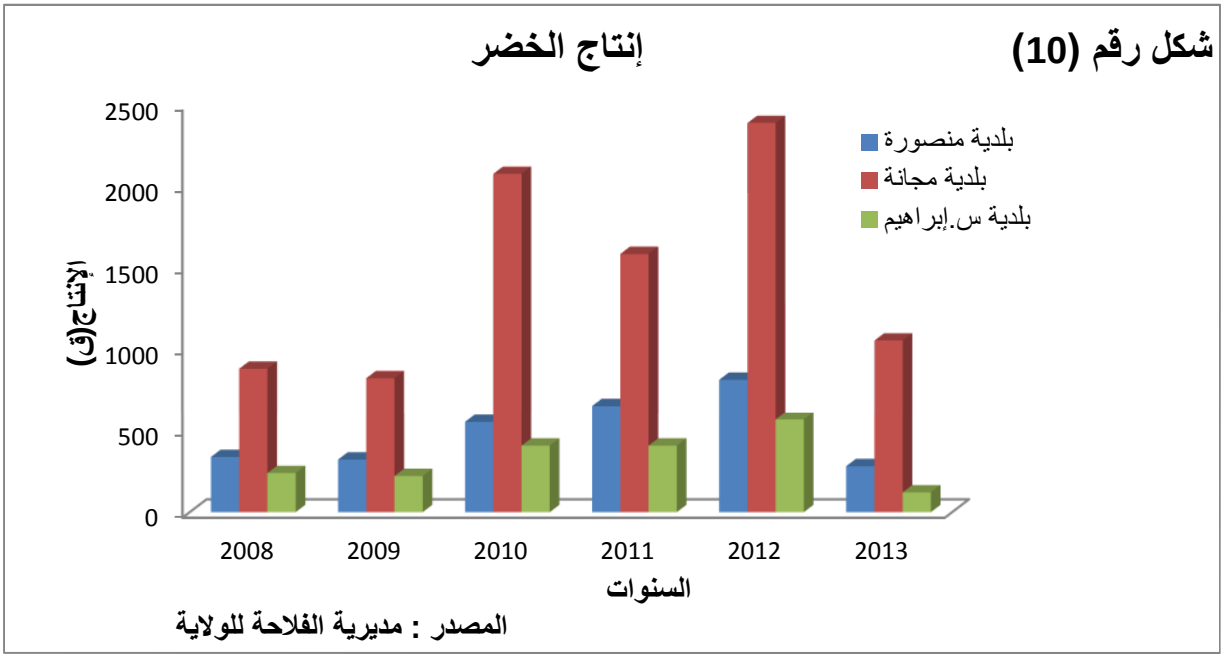

المصدر : مديرية الفلاحة للولاية

شكل رقم (11)

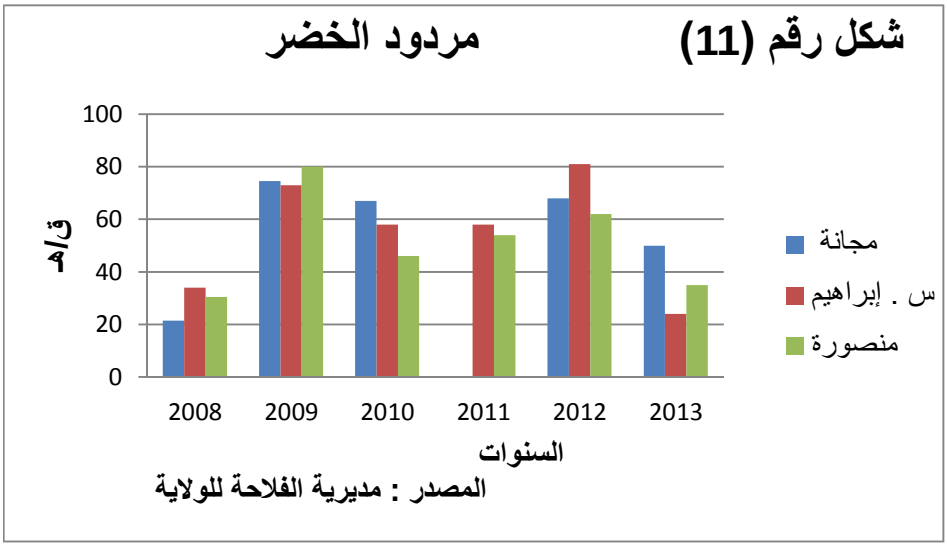

المصدر : مديرية الفلاحة للولاية

زراعة الخضروات تشغل مساحات قليلة ومردودها ضعيف مقارنة بمعدل الولاية الذي يتجاوز 70 ق/هـ حيث ان أكبر معدل سجل ببلدية مجانة بـ 56 ق/هـ . و تتنوع بين زراعة البطاطا ، الجزر ، القرعة ، اللفت ، الخرشوف .....إلخ .

الأعـــــلاف:

شكل رقم (12) إنتاج الأعلاف

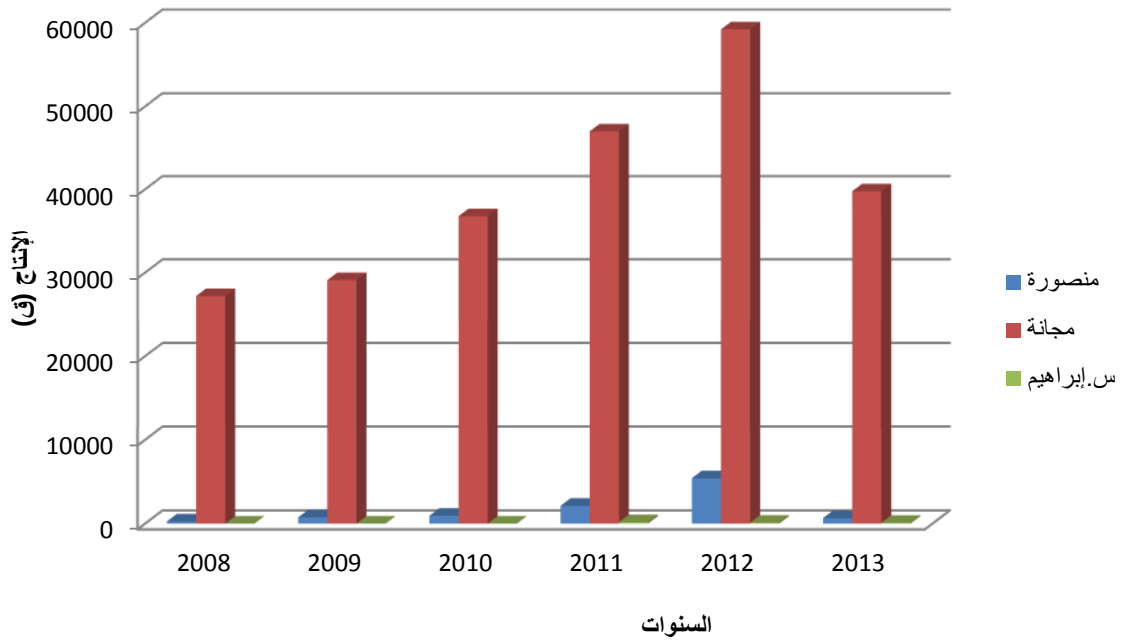

المصدر : مديرية الفلاحة للولاية

شكل رقم (13) مردود الأعلاف

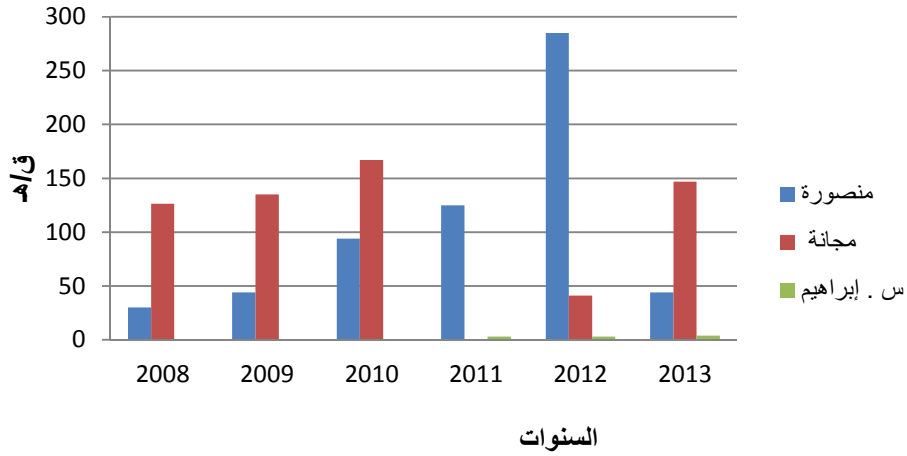

المصدر : مديرية الفلاحة للولاية

حسب الشكل أعلاه يتضح أن مردود الأعلاف متباين بين بلديات الدراسة ، حيث تسجل بلدية أولاد سيدي إبراهيم أعلى معدل للمردود قدر بـــ 108,5 ق/هـ وهو أكثر من ثلاث أضعاف معدل الولاية المقدر بـ 34 ق/هـ و يرجع ذلك إلى اهتمام البلدية كثيرا بتربية الحيوانات خاصة الأبقار الحلوب منها .حيث أن إنتاجها متذبذب لنفس الأسباب المتعلقة بالحبوب .

الزيتـــــون :

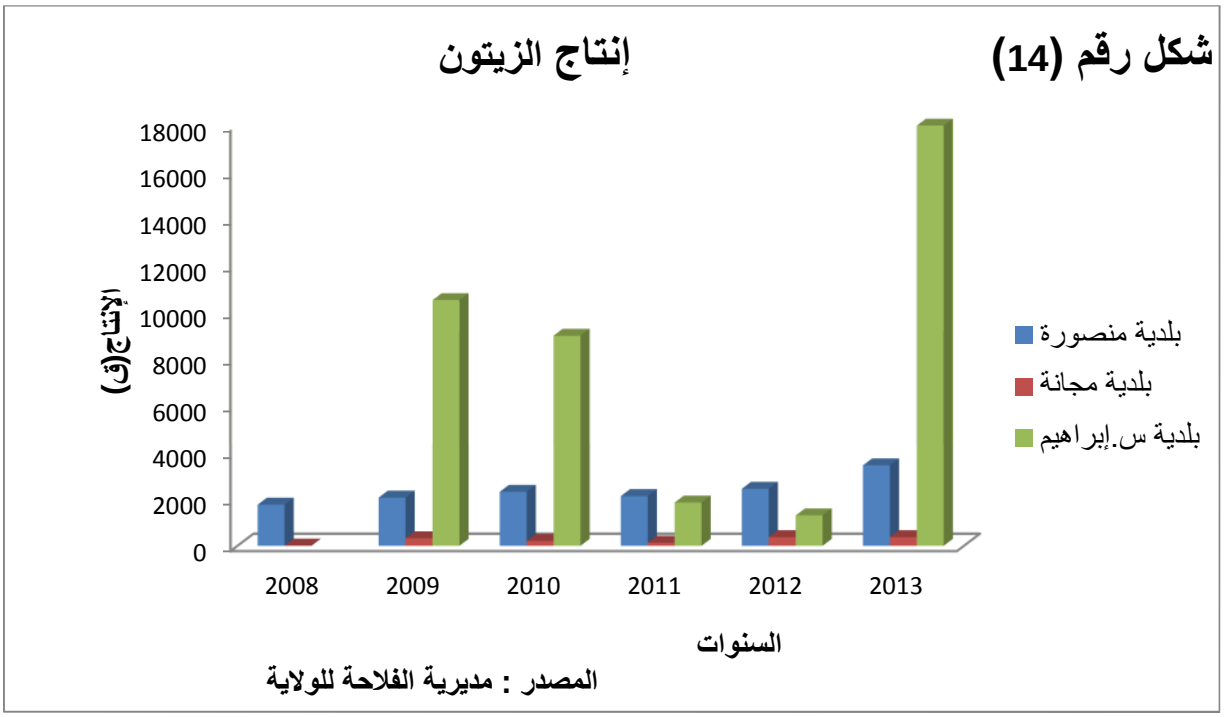

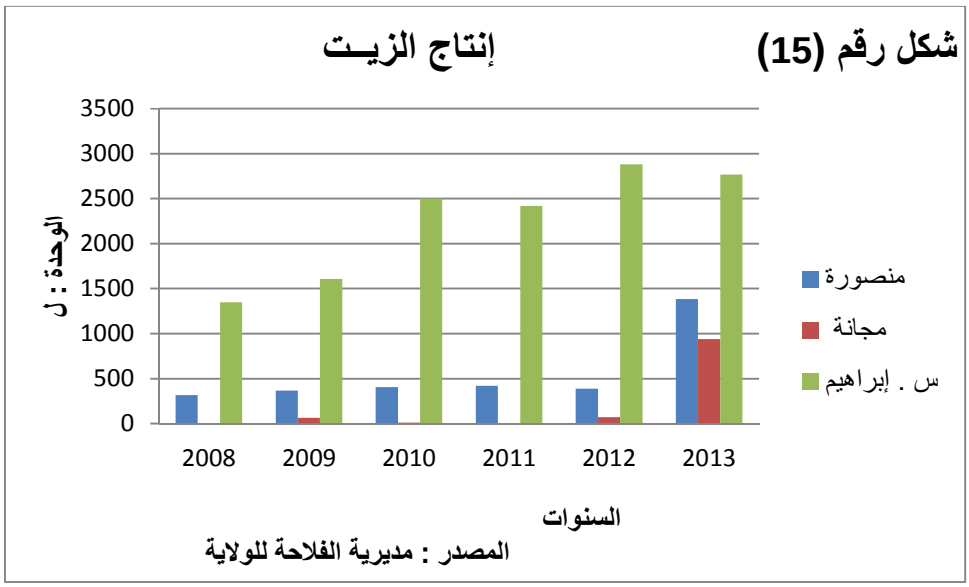

زراعة الأشجار المثمرة بمنطقة الدراسة تنحصر في أشجار الزيتون لأنه يتلاءم مع طبيعة تربة المنطقة وكذا الظروف المناخية ، وكذا الثقافة الفلاحية المتوارثة خاصة بالنسبة لمنطقة القبائل كما يتضح جليا من خلال الأرقام الصادرة عن مديرية الفلاحة للولاية ، حيث أن معظم المساحة الفلاحية لبلدية أولاد سيدي إبراهيم موجهة لهذا النوع، بمعدل طاقة إنتاج تقدر بـ 9778 ق بالنسبة للزيتون و 2254 هل بالنسبة لإنتاج الزيت للفترة المدروسة وهي تحتل المرتبة الأولى على

مستوى الولاية على هذا الصعيد ثم تأتي في المرتبة الثانية بلدية منصورة بإنتاج 2357 ق بالنسبة للزيتون و 547,5 هل بالنسبة لإنتاج الزيت، وهي تحتل المرتبة الخامسة على مستوى الولاية ، في حين بلدية مجانة فنسبة الإنتاج بها ضعيفة في هذا المجال نظرا لتخصصها في زراعة الحبوب على مستوى السهول الواسعة.

ب- الإنتاج الحيواني:

تربيـــة الأبقـــــــار:

شكل رقم (16) تطور تربية الأبقار (2008 - 2013)

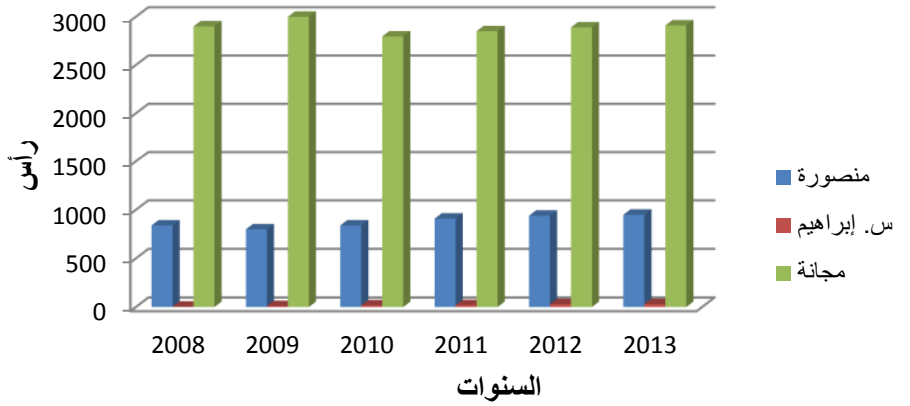

المصدر : مديرية الفلاحة للولاية

يعتمد في منطقة الدراسة على طريقتين في التربية بالنسبة للأبقار وهما:

- الطريقة النصف مكثفة: وهي الطريقة التقليدية المعروفة التي تتماشى والإمكانيات المحلية بالاعتماد على الرعي في الأماكن التي تتوفر على أعشاب كثيفة تعرف بالمروج الطبيعية وهي قليلة التواجد بمنطقة الدراسة ماعدا بلدية مجانة (15 هـ) التي تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد رؤوس الأبقار (2891 رأس) على مستوى الولاية .
- طريقة التسمين: قليلة الانتشار بسب التكلفة الكبيرة المعتمدة على تجهيز الإسطبل بمختلف الوسائل الضرورية ، وتقديم الأعلاف ذات القيمة العلفية الكبيرة حيث تتطلب البقرة الواحدة 9.4 وحدة علفية يوميا بالنسبة للبقرة المحلية المنتشرة في منطقة الدراسة المعروفة باسم البقرة البنية الأطلسية التي تتكيف مع الظروف البيولوجية الصعبة .

تربيـــــة الأغنـــام:

شكل رقم (17) تطور تربية الأغنام (2008 -2013)

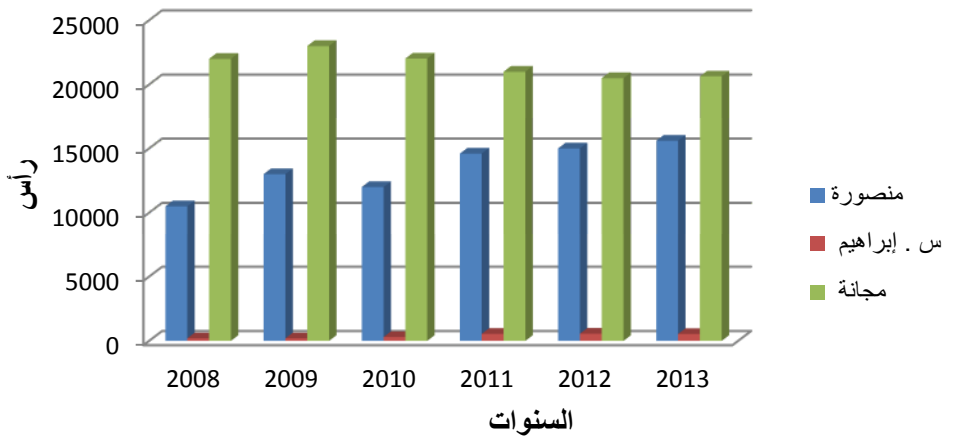

المصدر :مديرية الفلاحة للولاية

يعتمد في منطقة الدراسة على التربية الواسعة بدليل عدم توفر أملاك خاصة لدى 60% من المربين حسب قائمة التلقيح التي تقام سنويا ، حجتهم في ذلك استغلال بقايا المحاصيل الكبرى خلال الفترة الصيفية والخريفية وحشائش فصل الربيع بالنسبة للأراضي في الراحة التي لا تلبي الحاجات الكلية لقطعان الأغنام ، فيستعان بتقديم الأعلاف القليلة الفائدة العلفية منها التبن والنخالة .....الخ أما الأغنام الموجهة للذبح يتم تعويض النقص بالخرطال العلفي والشعير الأخضر ، حيث نلاحظ أن منطقة الدراسة تشارك بنسب متفاوتة في تلبية حاجيات الولاية من هذا الجانب حيث تحتل بلدية مجانة المرتبة الأولى بـ 21358 رأس على مستوى الولاية ، ثم بلدية منصورة بـ 13350 رأس بالمرتبة 11 على مستوى الولاية ، في حين بلدية سيدي إبراهيم لا تختص في هذا الجانب حيث تملك 392 رأس فقط كمعدل للفترة المدروسة.

تربيـــــة الماعــز:

شكل رقم (18) تطور تربية المعز (2008-2013)

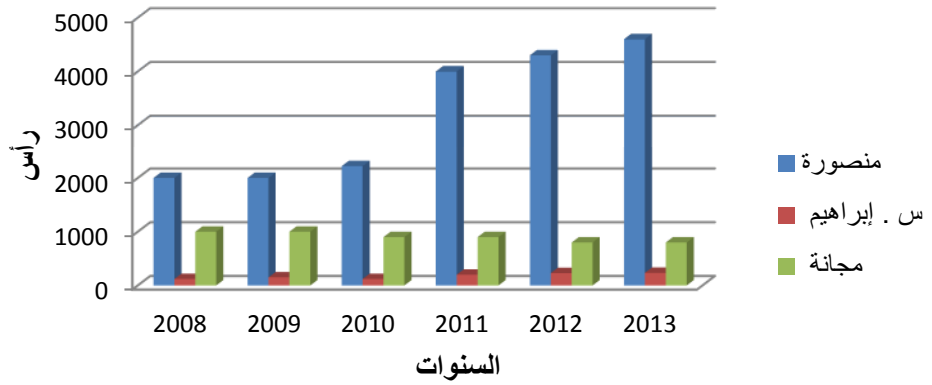

المصدر : مديرية الفلاحة...

تحتل بلدية منصورة المرتبة الأولى بالنسبة لمنطقة الدراسة و المرتبة الرابعة على مستوى الولاية من حيث عدد رؤوس الماعز المقدر بـ 3187 رأس كمتوسط للفترة المدروسة ، ثم تاتي في المرتبة الثانية بلدية مجانة بـ 900 رأس ، في حين بلدية اولاد سيدي براهيم جاءت في المرتبة الثالثة بـ 761 رأس. وعموما أن هذا النوع من التربية يساهم بشكل قليل في مداخيل الفلاحين كونه يعتمد على الطرق التقليدية و يساهم بشكل كبير في تدهور الغطاء النباتي كون معظم المربين يمارسون نشاطهم على حساب المساحات الغابية المتواجدة بالمنطقة مما يسهل من عملية غنجراف التربة و تدهور الوسط البيئي بصفة عامة .

تربية الدواجن:

شكل رقم (19) تطور تربية دجاج اللحم (2008-2013)

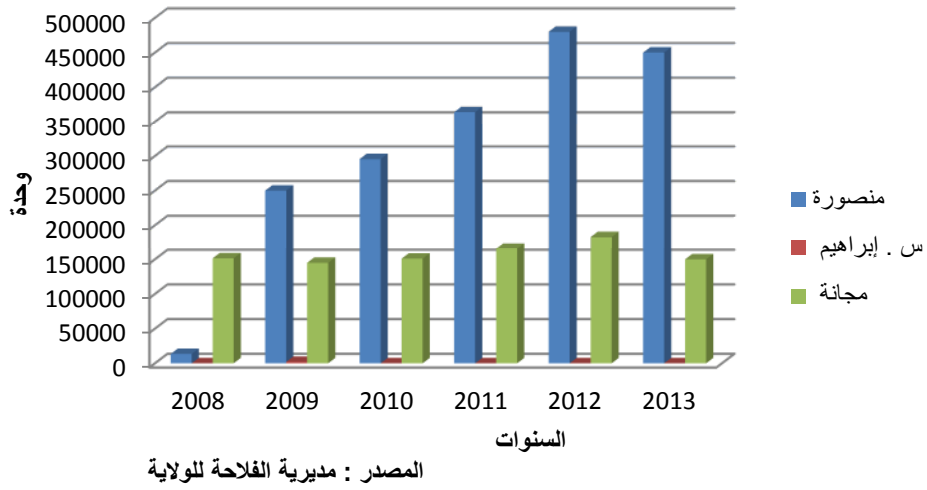

المصدر : مديرية الفلاحة للولاية

شكل رقم (19) تطور تربية دجاج البيض (2008-2014)

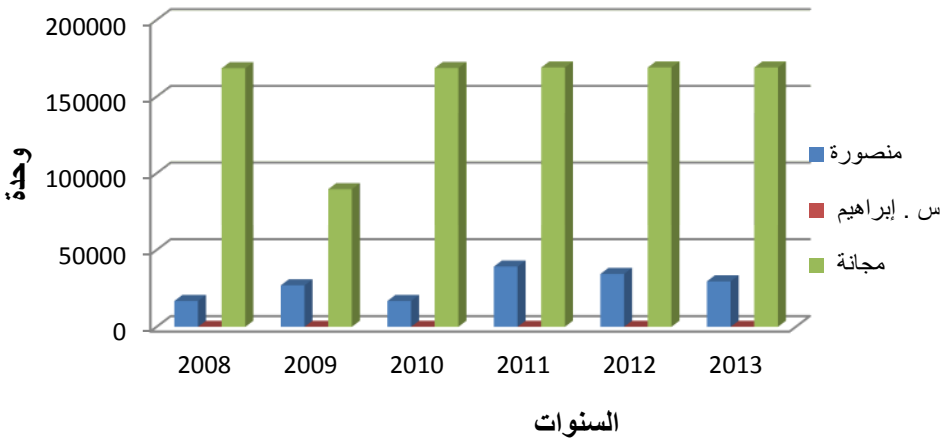

المصدر مديرية الفلاحة للولاية

تتباين تربية الدواجن سواء البيض أو اللحم من بلدية إلى أخرى حيث نجدها في حالة جيدة في كل من بلدية منصورة ومجانة نظرا للخبرة المكتسبة لدى فلاحي المنطقة مع مرور الوقت حيث تحتل بلدية منصورة المرتبة الثالثة على مستوى الولاية للنوعين معا بـ 155633 دجاجة بيض و 178450 دجاجة لحم .

تربيـــة النحـــــل :

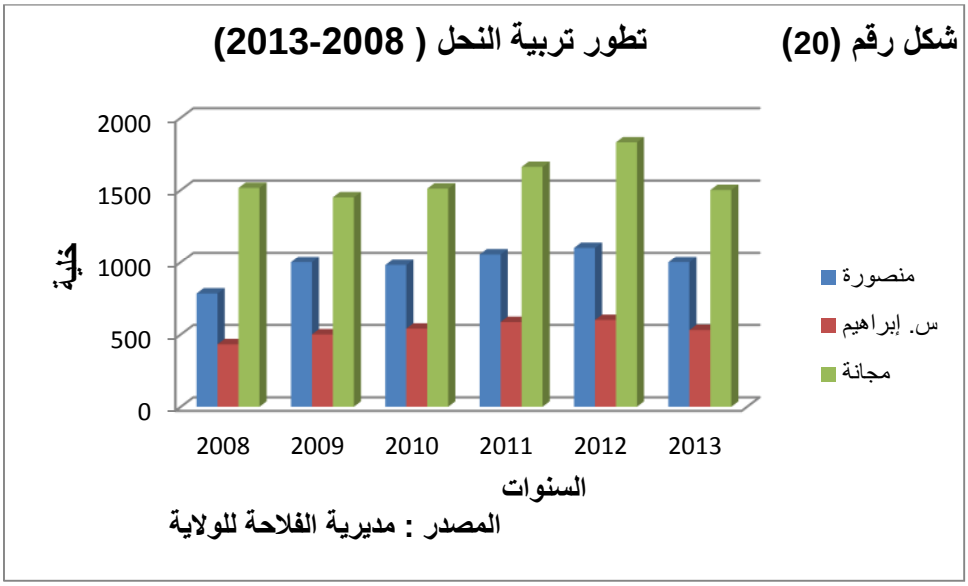

مازالت منطقة الدراسة كغيرها من بلديات الولاية الأخرى تعاني من نقص على مستوى هذا النوع من التربية لغياب الثقافة الكافية بالنسبة للفلاح الذي يتطلب فترات تكوينية لاكتساب الخبرة في هذا المجال بالإضافة إلى قلة التنوع في الغطاء النباتي الذي يحبذه هذا النوع من التربية حيث بلغ عدد صناديق النحل بالنسبة لبلدية مجانة حوالي: 1578 صندوق ، في حين باقي البلديات تتراوح مابين 530 و986 صندوق .

الإنتـــــــاج :

إنتاج اللحم:

شكل رقم (21) تطور إنتاج اللحوم البيضاء للفترة(2008-2013)

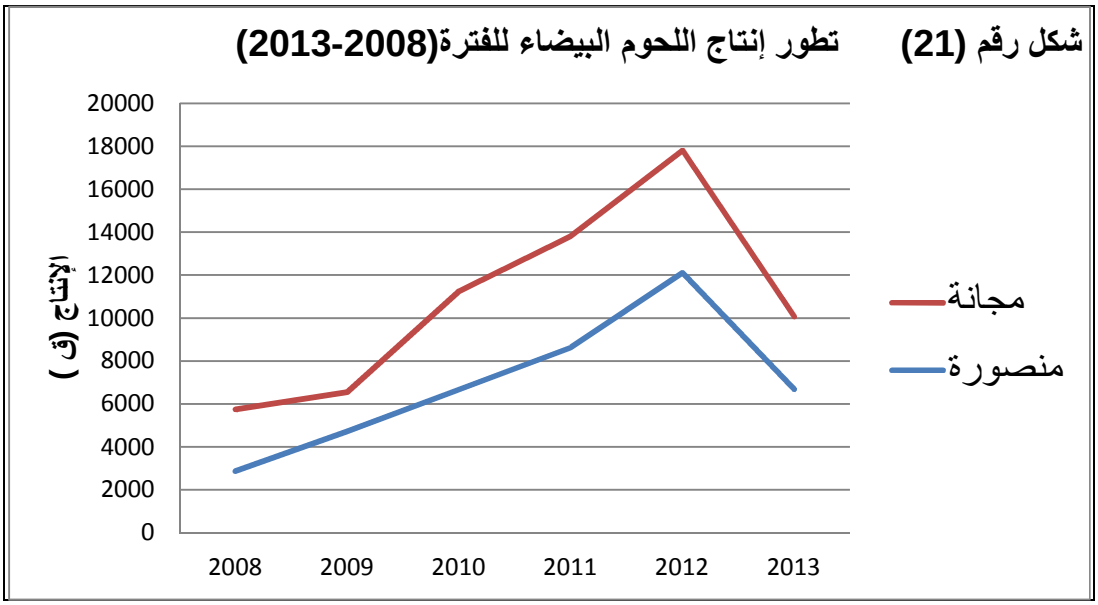

شكل رقم (22) تطور إنتاج اللحوم الحمراء (2008-2013)

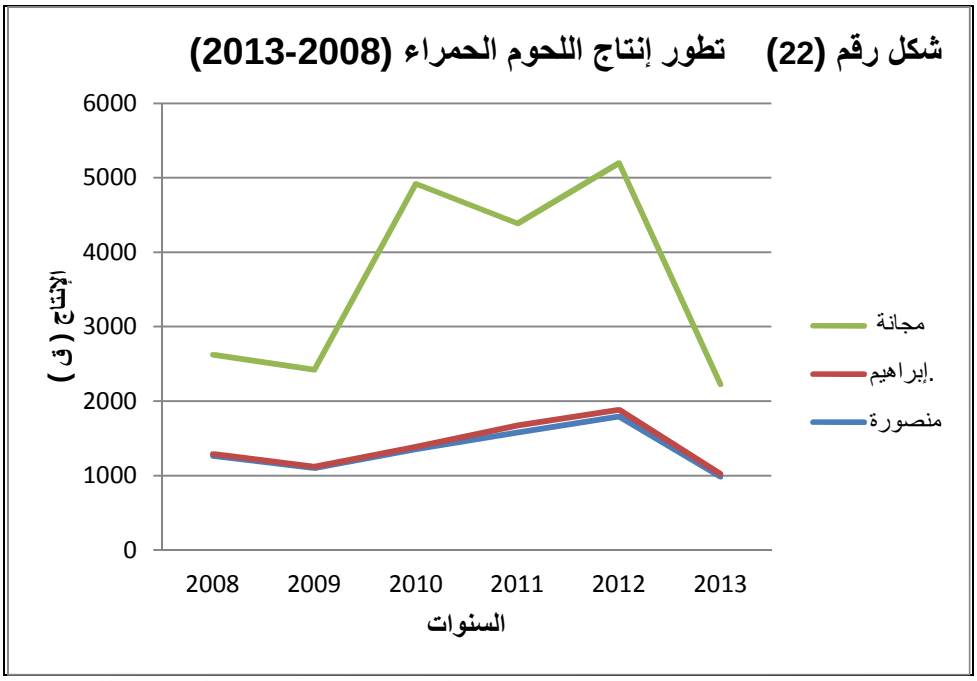

المصدر : مديرية الفلاحة للولاية

يتباين إنتاج اللحوم الحمراء والبيضاء بالنسبة لمنطقة الدراسة من بلدية لأخرى حيث بلغ 3927 ق بالنسبة للحوم البيضاء و 2233 ق بالنسبة للحوم الحمراء على مستوى بلدية مجانة ، 6943 ق

لحوم بيضاء و1346ق لحوم حمراء بالنسبة لبدية منصورة ، في حين بلدية أولاد سيدي إبراهيم ينعدم بها إنتاج اللحوم البيضاء وإنتاج اللحوم الحمراء ضئيل جدا لا يتجاوز 49,5 ق .

الحليـــــب:

شكل رقم (23) تطور إنتاج الحليب للفترة (2008-2013)

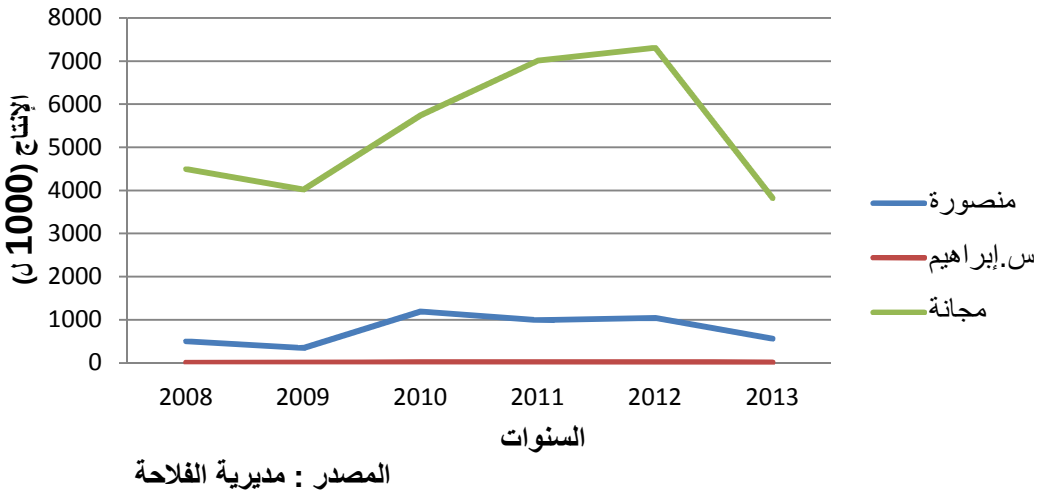

المصدر : مديرية الفلاحة

على الرغم من احتلال بلدية مجانة المرتبة الأولى من حيث إنتاج الحليب بمعدل 5400000 ل سنويا إلا أن هذه الكمية تبقى غير كافية لتحقيق الاكتفاء الذاتي وهذا راجع لنوع الأبقار المنتقاة ذات المردود الضعيف من حيث إنتاج الحليب من جهة ومن جهة أخرى قلة إمكانيات الفلاح لتغطية كامل احتياجات الأنواع الجيدة ذات المردود العالي ، وقلة مساحة المروج الطبيعية التي لا تتعدى في هذه البلدية 15هـ و تنعدم في البلديتين الأخريين . تأتي في المرتبة الثانية بلدية منصورة بإنتاج 771000 ل/السنة، أما بلدية أولاد سيدي إبراهيم فإنتاج الحليب بها ضعيف (15500 ل/السنة) لعدم الاهتمام بتربية الأبقار كما سبق و أن ذكرنا .

إنتاج البيض

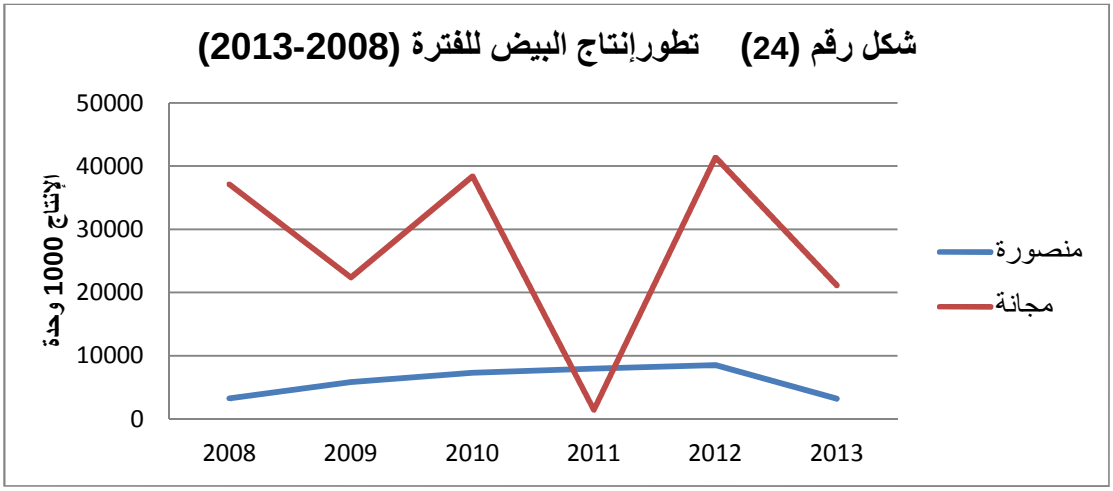

المصدر : مديرية الفلاحة للولاية

إنتاج البيض بالنسبة لبلدية مجانة في تذبذب من سنة لأخرى كما يوضحه المنحنى حيث تم تسجيل أعلى كمية إنتاج سنة 2012 ، في حين السنة التي قبلها عرفت البلدية أدنى كمية إنتاج و هذا راجع لبعض الأمراض التي تصيب هذا النوع من الحيوانات فهو معرض مكثرة لأنواع كثيرة من الأمراض خاصة منها تلك الناتجة عن ارتفاع درجات الحرارة بإلاضافة التذبذب في عدد المربين من سنة لأخرى فهو غير مستقر لأنه نشاط غير ثابت حيث تحتل بلدية مجانة المرتبة الثانية على مستوى الولاية بطاقة إنتاج مقدرة بأكثر من 89 مليون وحدة.. أما بلدية منصورة فمن خلال المنحنى يبدو الإنتاج ثابت طوال الفترة المدروسة إذا لايتعدى في كثير من الأحيان 8500000 وحدة ، في حين بلدية أولاد سيدي إبراهيم ينعدم بها هذا النوع من الإنتاج .

العســـــــل:

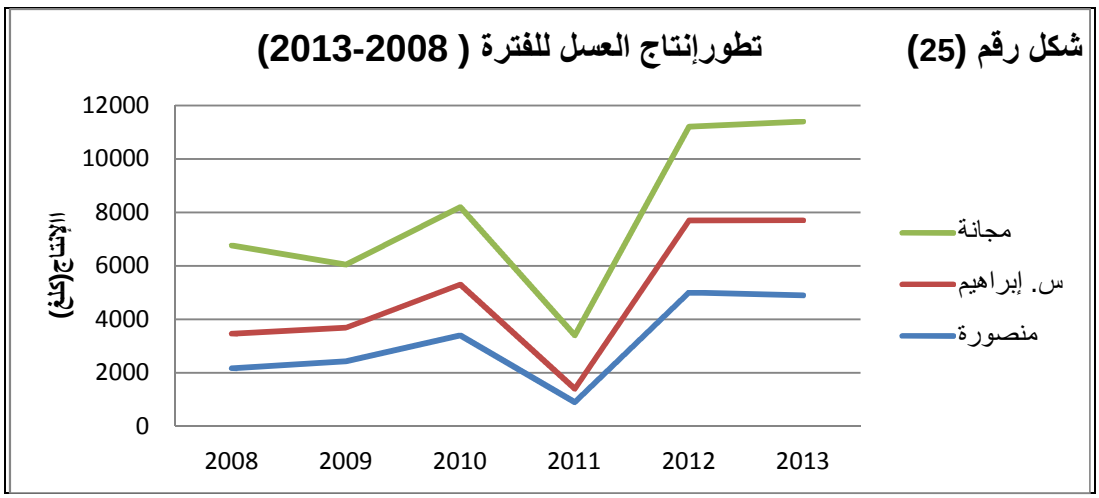

المصدر : مديرية الفلاحة للولاية

يعتبر إنتاج العسل قليل بالموازاة مع عدد المناحل وهذا حال كل الولاية حيث تحتل بلدية منصورة المرتبة الرابعة على مستوى الولاية بإنتاج 3131 كلغ ، في حين بلغ الإنتاج في بلدية مجانة 2961 كلغ وبلدية أولاد سيدي إبراهيم 1742 كلغ.

الصـــوف:

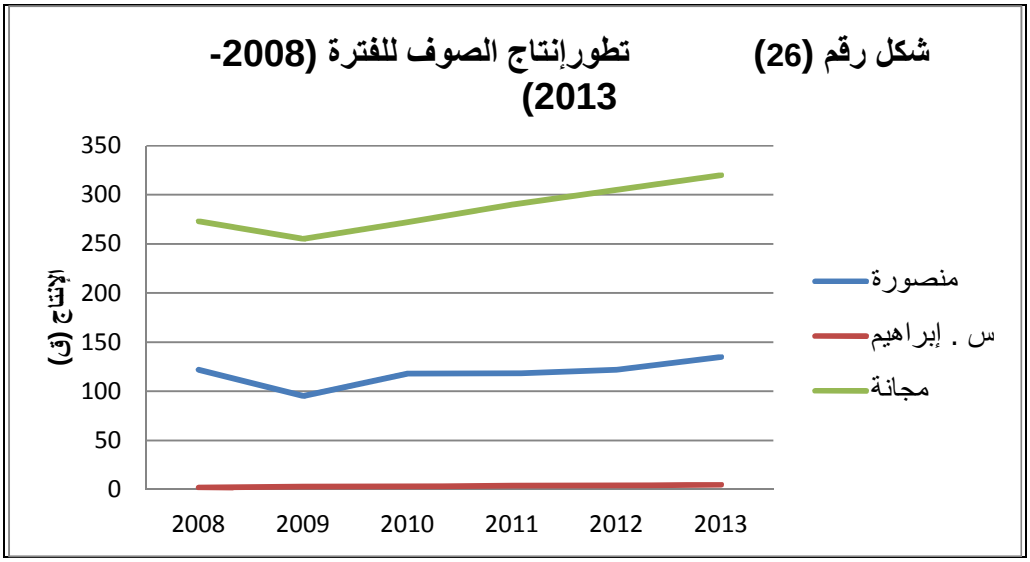

المصدر : مديرية الفلاحة للولاية

تحتل بلدية مجانة المرتبة الرابعة على مستوى الولاية بإنتاج 286 ق من الصوف ، في حين بلغ إنتاج هذه المادة بالنسبة لبلدية منصورة بحوالي 100 ق أما بلدية سيدي إبراهيم ينعدم تقريبا نظرا لعدم اعتمادها هذا النوع من التربية.

خلاصـــــة :

بعد التطرق لتحليل مجال الدراسة من الناحية الطبيعية و البشرية وكذا النشاط الفلاحي تم إستخلاص الوظيفة المجالية لكل بلدية مع إبراز إمكانيات و عوائق كل مجال و كل هذا تم تلخيصه في الجدول رقم (29) الموالي :

جدول رقم (29) الوظيفة المجالية لبلديات الدراسة

البلدية	التضاريس	المناخ	الشبكة الهيدروغرافية	إستعمال الأرض	المؤهلات	العوائق	الوظيفة
مجانة	أراضي يغلب عليها الانبساط. -الارتفاعات 750-1250م -تنتمي إلى قسم السهول العليا من الولاية.	مناخ شبه جاف. -كمية التساقط حوالي 400 ملم. -التذبذب من سنة لأخرى	-شبكة هيدروغرافية موسمية الجريان باستثناء بعض الأودية منها واد خروبة. -إمكانية إنجاز حواجز مائية على هذه الأودية.	-بها مروج طبيعية مهمة في تربية الأبقار -مساحة صالحة للزراعة تـقدر بـ 57 %.	-تربة زراعية جيدة. -يد عاملة ذات خبرة فلاحية. -سهول واسعة . -مستثمرات فلاحية لها مؤهلات كافية لتصبح وحدات اقتصادية ناجحة.	-مناخ متذبذب اثر على الانتاج الزراعي المتعلق به تماما -صعوبة التنقل في موسم الأمطار بسب وصعية المسالك . -نقص منشآت تعبئة الموارد المائية. -افتقار منشآت تربية الحيوانات ومصادر المياه للكهرباء. -التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية.	-أحادية الاستغلال المتمثل في زراعة الحبوب . -تربية الأبقار. -تربية الأغنام والدواجن.
منصورة	-اراضي متوسطةالانحدار. تنتمي إلى منطقة السفوح الجبال والتلال	مناخ شبه جاف	-أهم أوديتها واد منصورة ، واد شبة . -إمكانية إقامة حواجز مائية.	-مساحات رعوية شاسعة. -مساحات غابية هامة بنسبة 40.5 %	-إرادة قوية لغرس الأشجار المثمرة . -مرافق قاعدية معتبرة يتميز بها المحيط المعيشي . -توفر طاقات شبانية كفأه ومثقفة. -انتشار واسع لتربية الدواجن. -أراضي متوسطة الانحدار بها مساحات رعوية شاسعة -تجربة كبيرة في تربية قطعان الماشية والمعز.	-توازن بيئي هش نتيجة عدم ملائمة النشاط الزراعي مع العوامل الطبيعية . -تدهور مستمر للغطاء النباتي نتيجة الرعي الجائر. -عدم امتلاك عقود الملكية للأراضي نتيجة طبيعتها لقانونية . -النزوح الريفي -مستثمرات فلاحية صغيرة ومتقطعة المساحات -نقص العتاد الفلاحي وعدم ملائمته -مناخ متذبذب -تربة هشة -خطر التعرية	نشاط اقتصادي منحصر في زراعة الحبوب وتربية الحيوانات خاصة منها الأغنام والماعز وتربية الدواجن.

البلدية	التضاريس	المناخ	الشبكة الهيدروغرافية	استعمال الأرض	المؤهلات	العوائق	الوظيفة
أولاد سيدي براهيم	مناطق جبلية متوسطة الارتفاع -انحدارات من متوسطة إلى شديدة	شبه جاف - متوسط التساقط 280 ملم	شبكة هيدروغرافية غير دائمة باستثناء بعض الأودية الرئيسية التي تسمح بقيام حواجز مائية -وجود منابع مائية كبيرة	غابات كثيفة تغطي معظم مساحة البلدية 58 % -المساحة الصالحة للزراعة تمثل نسبة 29.5 % -تخصص زراعة الزيتون	مناظر طبيعية خلابة ومؤهلات سياحية معتبرة -قدرات بشرية هائلة ومتعلمة -توفر موارد مائية سمحت بتواجد بساتين تقليدية -جودة نوعية الزيتون -تأقلم السكان مع الطبيعة الجبلية الصعبة	صعوبة المسالك -أشجار زيتون مسنة -مستثمرات صغيرة معزولة -نقص المداخيل وغياب النشاطات الاقتصادية -النزوح الريفي -بعد المرافق الإدارية المختلفة ، العزلة ونقص التأطير -إمكانية سيسيوإقتصادية ضعيفة	تخصص زراعة الزيتون -تربية النحل.

خلاصة الفصل الثاني :

هناك تباين بين البلديات الثلاث من حيث المؤهلات والعوائق الطبيعية ، هذا ما يعكس طبيعة النشاط الفلاحي والمردودية على الرغم من اشتراكها في إنتاج الحبوب الطابع الغالب على منطقة السهول العليا إلا أننا لو جئنا إلى التفاصيل في تمركز البلديات الثلاثة بالنسبة للولاية فهي تقع في مجالات مختلفة .

بلدية مجانة: تقع في منطقة السهول العليا بالنسبة لولاية برج بوعريريج التي على الرغم من ارتفاعها إلا أنها تتميز بالانبساط وقلة الانحدارات وفي بعض الأحيان تكون متوسطة في التلال وسفوح الجبال ، هذا ما ينعكس على المناخ الذي يتميز بتساقط حسن مقارنة بباقي البلديات ، كل هذا أعطى صورة حسنة عن واقع الإنتاج والمردودية الفلاحية حيث نجد البلدية في معظم الأحيان تحتل صدارة الترتيب سواء في إنتاج الحبوب أو تربية الحيوانات من حيث مردود الحليب واللحوم والبيض.

بلدية منصورة: تقع في منطقة سفوح الجبال حيث تتميز بمرتفعاتها الشديدة مما أدى إلى هشاشة المجال والانحدارات والتعرية ، هذا ما يعكس طبيعة الاستغلال الذي يغلب عليه الطابع الرعوي والزراعات الجبلية (أقدام الجبال والسفوح) بالإضافة إلى زراعة الحبوب التي يتسم مردودها بالتذبذب لأنها متعلقة بطبيعة مناخ المنطقة الذي لا يتجاوز متوسط التساقط به 300 ملم سنويا.

بلدية أولاد سيدي براهيم: تنتمي إلى المجال الجبلي للولاية معظم مساحتها تكسوها الغابات تتميز بأحادية النشاط الزراعي الذي يقتصر على بساتين الزيتون المسنة.حيث يعتمد هذا الأخير على الطرق التقليدية في الإنتاج كما أن مردوده متذبذب من سنة لأخرى بسبب التغيرات التي تطرأ على المناخ بالإضافة إلى سرعة الرياح التي تساهم بشكل كبير في عملة تساقط الثمار قبل موسم النضج لعدم اكتساب الفلاح ثقافة حمايتها عن طريق غرس كاسرات الرياح ، لكن يجب الإشارة أن نوع الزيت في هذه المنطقة ذو جودة عالية لاعتماده الكلي على مياه الأمطار .

الفصـــل الثالـــــث
تطبيق المشاريع الجوارية للتنمية الريفية
نتائج أولية وآفاق مستقبلية

المبحـــــث الأول : تطبيـق المشاريـع و نتائجهـا الأوليــة .

المبحـث الثانـــي : تقييم نتائج سياسة التجديد الريفي و الآفاق المستقبلية لـها .

مقدمـــــــة الفصل الثالـث:

بعد الدراسة الطبيعية و البشرية ، والاحتكاك الميداني بمختلف الفاعلين في سياسة التجديد الريفي و الفلاحي المجسدة في المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة ، التي ينتظر منها الأخذ بعين الاعتبار الخصائص الطبيعية لكل المجالات الريفية ،غير أن نجاحها مرتبط بتوزيعها الجيد ومراعاة الجدول الزمني لإنجازها حتى تضمن تلبية حاجيات السكان وفق تصوراتهم و اقتراحاتهم لتكون فعالة و تشكل قاعدة متينة في الريف الجزائري قصد تحقيق تنمية مستدامة من منطق تثبيت السكان و استغلال الموارد الطبيعية المتاحة استغلالا عقلانيا ، مع مراعاة الجانب البيئي و التقليل من حدة الفوارق الجهوية بين الريف و المدينة .

حيث يمكن القول أن إستراتجية التنمية الريفية المستدامة تشكل أحد الخيارات الأساسية لتنمية المجالات الريفية ، غير أن تطبيقها لا يجب أن يقتصر على مصلحة معينة بل يتعداها و يمس كل الجهات المعنية قصد التأطير الجيد لكل الأعمال لبلوغ تهيئة ريفية متوازنة ، و في هذا الإطار واستمرارا في مسيرتها لتصحيح الأخطاء السابقة ، وتداركا للنقائص التي تظهر في الميدان تم تطبيق مثل هذه المشاريع. ومن خلال هذا الفصل سوف نرى مدى نجاعتها و هل فعلا حققت الهدف المنشود ألا و هو التنمية المتوازنة و المستدامة .

المبحـث الأول: تطبيق المشاريع و نتائجها الأولية

تمهيـــــد:

لقد استفادت منطقة الدراسة كغيرها من بلديات الوطن من المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة بمختلف عملياتها التي استهدفت القرى النائية المعزولة حيث وزعت بشكل متجانس يتماشى عددها مع مساحة كل بلدية ، خصوصا و أن أوساطها الريفية عرفت موجة عنيفة من النزوح الريفي في الآونة الأخيرة ، و للتصدي لهذه الظاهرة خصصت الدولة مبلغ مالي قدره 281.731.800 دج خلال البرنامج الخماسي الأول 2009 – 2014 وجندت عدد كبير من الأعوان للتجسيد الميداني لهذه المشاريع انطلاقا من خلية التنشيط الريفي للبلدية وفي هذا المبحث سوف نسلط الضوء على كل العمليات التي شملتها المشاريع وكيفية توزيعها عبر البلديات الثلاث .

المحيطات المستفيدة من المشاريع وطبيعة العمليات المصاغة :

بلديـــــــة منصورة :

خلال برنامج الخماسي الأول (2009 – 2014) تم صياغة 10 مشاريع جوارية للتنمية الريفية المندمجة موزعة كما يلي :

برنامـــــــج 2009:

تم صياغة 5 مشاريع جوارية هي : تيغيلت تيزي قلعة ، أولاد عثمان – إيغيل – أربيعة ، الحمراء ، أولاد عباس ، الدشرة

وفيما يلي سوف نتطرق إلى دراسة تفصيلية عن كل مشروع من الجانب التقني والمالي، وكذا تقديم بطاقة تقنية حول محيط المشروع .

المشـــروع الجـــواري: تيغيلـــت تيـــزي قلعـــة

محيط المشروع عبارة عن منطقة جبلية معزولة يقطنها 335 نسمة ، تفتقر لأدنى شروط الحياة ، لا تحوي سوى مدرسة ابتدائية بالقرب من التجمع السكاني وقاعة علاج جوارية مغلقة ، يمارس سكانها تربية المواشي و زراعة الزيتون .

تزخر المنطقة بعدد كبير من منابع المياه الغير مستغلة ، لذا فعمليات المشروع الجواري التي برمجت في هذا المحيط شملت معظمها الجانب المتعلق بفك العزلة و استصلاح الأراضي و عملية توسيع و تنمية الثروة الغابية و كذا غرس الأشجار المثمرة بنسب متفاوتة كما يلي :

عملية فك العزلة : خصص لها نسبة 48,4 % من المبلغ الإجمالي للمشروع المقدر بـ 18.692.000,00 دج ، تجسدت في عمليتين هما :

تهيئة مسلك بحصى المحجرة طوله 4 كم يربط بين الصياح و أذكور بقرية تيغيلت .

تهيئة مسلك طوله أيضا 4 كم يربط المحيط بأقرب تجمع ثانوي (أمسود) .

عملية استصلاح الأراضي : برمجت عملية وحيدة وهي تصحيح المجاري المائية بحجم 1000 م^3 الذي كلف 21,5 % من المبلغ الإجمالي للمشروع ، مست أراضي تابعة لأملاك الدولة تسييرها خاضع لإدارة الغابات يتراوح ارتفاعاتها بين 600 م و 1100 م ذات ميل بين 12,5 % و 25 % ذات تربة كلسية . تهدف هذه العملية إلى التقليل من سرعة السيلان عبر مختلف الشعاب و تدعيم شبكة المسالك المتواجدة بحوض العراضي و كذا تشغيل اليد العاملة بالمنطقة .

عملية توسيع و تنمية الثروة الغابية : تجسدت في عملية صيانة التشجير الاصطناعي بنسبة 16,1% من إجمالي المبلغ المخصص للمشروع ، حيث اختير صنف الكاليتوس بنسبة 60 % و الصنوبر الحلبي بنسبة 20 % و السرو بنسبة 20 % بكثافة 800 شجرة / هـ وذلك تبعا لطبيعة تربة و مناخ المنطقة لأن هذه الأنواع لا تتطلب كميات تساقط كبيرة و تنمو في المناطق الشبه جافة ، والهدف منها هو الحفاظ على التربة من الانجراف بالإضافة إلى توسيع المساحات الغابية .

تجنيد مصادر المياه: خصص لها مبلغ 8,6 % من إجمالي المبلغ المخصص للمشروع ببرمجة عملية وحيدة المتمثلة في تهيئة منبع مائي (2 وحدة) لعين سيدي راشد و تالة مدور وذلك بإعادة التلبيس ووضع باب الحديد ، تهيئة المحيط الخارجي ، ثم بناء خزان رئيسي و حوض صغير على جانبه و ربطهما بأنبوب على مسافة 50 م .

عملية غرس الأشجار المثمرة : تجسدت في نوع واحد و هو صنف الزيتون بغرس 10 هـ بقرية تيغيلت وهي أراضي تابعة للخواص ذات تضاريس صعبة تتراوح انحداراتها بين 12,5 % و 25 % ذات تربة كلسية مع وجود صخور بارزة ، تهدف هذه العملية إلى تحسين دخل الفلاحين و تشجيعهم على الاستقرار وخدمة الجانب الفلاحي ، حيث خصص لها نسبة 4,5 % من المبلغ الإجمالي للمشروع وهي نسبة قليلة مقارنة بطبيعة المنطقة التي تختص في هذا المجال ، وكل العمليات المصاغة في هذا المشروع يوضحها الجدول التالي بالتفصيل .

جدول رقم (30) : التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري تيغيلت تيزي قلعة .

العمليـــــــــــة	الحجـــم	السعـر الوحـدوي	السعـر الكلـــــي	مصـدر التمويل	طبيعـــة العمليـة	القطـــاع المتدخـل	نسبـة الإنجاز %
صيانة التشجير الاصطناعي	50 هـ	60.000,00	3.000.000,00	PSD/FORETS	جماعية	الغابـات	100
تصحيح المجاري المائية	1000 م^3	4.000,00	4.000.000,00				
غرس شجيرات الزيتون	10 هـ	100.000,00	1.000.000,00				
تهيئة منبع مائي	02 و	800.000,00	1.600.000,00	FDRMVTC			
تهيئة مسلك + حصى المحجر	04 كم	1.4000.000,00	5.600.000,00				
تهيئة مسلك	04 كم	800.000,00	3.200.000,00	HCDS/BE		المحافظة السامية للسهوب	
دراسة ومتابعة عملية تهيئة مسلك	04 كم	-	192.000,00				

المصدر : محافظة الغابات للولاية

المبلغ الإجمالي للمشروع : 18.592.000,00دج

القطاعات المتدخلة:

- قطـاع الغابـات :8.000.000,00 دج
- المحافظة السامية لتطوير السهوب : 3.392.000,00 دج
- صندوق الضبـط و التنميـة الريفيـة : 7.200.000,00دج

المشـروع الجـواري : اولادعثمـان –اغيـل –اربيعـة

محيط المشروع عبارة عن منطقة جبلية ، ذات تضاريس معقدة تقع شمال بلدية منصورة و تمتاز بتربية المواشي و زراعة الزيتون و الحبوب و تربية النحل ، توجد بها مدرسة ابتدائية يقطنها 846 نسمة أي ما يعادل 67 عائلة ، يتوزعون على مساحة 5000 هـ ، منها 200هـ مسغلة فعلا ، 450 هـ عبارة عن غابات . تعاني من قلة التساقط الذي يتراوح بين 350 و400 ملم ، وقلة المساحة المروية التي لا تتجاوز 20 هـ ، بالإضافة إلى ضعف مدا خيل العائلات إذ لا يتعدي في كثير من الأحيان 8.750,00 دج و ارتفاع معدل البطالة حسب التحقيقات الميدانية الوارد من طرف مصالح الغابات.

استفاد المحيط من مشروع جواري بموضوع تنويع النشاط الاقتصادي في الوسط الريفي ، الذي برمج العمليات التالية :

عملية فك العزلة : استفادت من أكبر جزء من المبلغ الإجمالي المخصص للاستثمار بنسبة 58,11% حيث تمثلت في عمليتين :

تهيئة مسلك طوله 5 كم الرابط بين قرية إغيل و أولاد عثمان وهو عبارة عن مسلك غابي الهدف منه تسهيل التدخلات الحراجية لحماية و تنمية الثروة الغابية المتواجدة بالمنطقة .

شق مسلك طوله 10 كم بقرية أربيعة لربطها بأقرب تجمع ثانوي (بوقابة) من أجل فك العزلة عن القرية .

عملية توسيع و تنمية الثروة الغابية : تمثلت في عملية إعادة التشجير لـ 100 هـ خصص لها نسبة 23,53 % من إجمالي مبلغ المشروع بحوض البيبان .

عملية إستصلاح الأراضي : شغلت نسبة 8,24 % من إجمالي مبلغ المشروع حيث تجسدت في عملية تصحيح المجاري المائية بحجم 1000 هـ على مستوى الشعاب المتصلة بواد شبة .

عملية تجنيد مصادر المياه : خصص لها نسبة 5,42 % فقط من المبلغ الإجمالي للاستثمار و تمثلت في عمليتين هما :تهيئة و تجهيز بئر لكل من عائلة بن مجدوب و أوديع وعائلة بولمو بالقيام بأشغال تنظيف البئر وزيادة عمقه بـ 2 م ، مع بناء الجدار ووضع الباب

الحديدي والطلاء للمحيط الخارجي هيئة منبع مائي لعين شوحمامة ببناء حوض تجميع صغير و إيصاله بمشرب للحيوانات لتنمية الثروة الحيوانية و تطوير مداخيل العائلة .

عملية غرس الأشجار المثمرة : تم غرس 20 هـ من الزيتون لفائدة مجموعة من عائلات المنطقة بمعدل 120 شجرة للعائلة الواحدة ، وحسب التحقيقات الميدانية تبدو العملية ناجحة كونها بدأت بالإنتاج .و على الرغم من المبلغ المالي الكبير المخصص للمشروع إلا أن نتائجه الأولية تبقى بعيدة جدا عن تحقيق الهدف المنشود المتمثل في تثبيت السكان كون العمليات المصاغة موجهة فقط لفك العزلة و تجنيد جزء بسيط من مصادر المياه و كذا غرس مساحات صغيرة من بساتين الزيتون الذي يعتبر في حد ذاته مضيعا لقطع هامة من الأراضي لاستخدام كثافة 100 شجرة / هـ ، بالإضافة إلى إهمال الجوانب الهامة الأخرى في تثبيت السكان التي أهمها التزويد بشبكات الكهرباء و الغاز الطبيعي.

جدول رقم (31):التركيبة الفزيائية والمالية للمشروع الجواري أولاد عثمان – إغيل – أربيعة .

العملية	الحجم	السعر الوحدوي	السعر الكلي	مصدر التمويل	طبيعة العملية	القطاع المتدخل	نسبة الإنجاز%
شق مسلك	05 كم	714.000,00	3.570.000,00	PSD/FORETS	جماعية	الغابات	100
غرس شجيرات الزيتون	20 هـ	100.000,00	2.000.000,00				
اعادة التشجير الطبيعي	100 هـ	100.000,00	10.000.000,00				
انجاز متاريس	1000 $م^3$	3.500,00	3.500.000,00	HCDS/BE		المحافظة السامية للسهوب	
تهيئة وتجهيز بئر	03 و	500.000,00	1.500.000,00	FDRMVTC		الغابات	
تهيئة منبع مائي	01 و	800.000,00	800.000,00				
تهيئة مسلك + حصى المحجر (اغيل –اولاد عثمان)	06 كم	1.400.000,00	8.400.000,00				
شق مسلك (اربيعة)	10 كم	1.200.000,00	12.000.000,00	HCDS/BE		المحافظة السامية للسهوب	
دراسة ومتابعة شق مسلك	10	-	720.000,00				

المصدر: محافظة الغابات للولاية

المبلغ الإجمالي للمشروع : 2.490.000,00 4دج

القطاعات المتدخلة:

- قطـاع الغابات (**PSD/FORETS**) : 15.570.000,00دج
- المحافظـة السامية لتطويـر السهـوب **(HCDS/BE)**: 16.220.000,00دج
- صندوق الضبط و التنميـة الريفيـــة **(FDRMVTC)**: 10.700.000,00دج

المشـــروع الجـــواري : الحمـــــــراء

يعتبر محيط الحمراء منطقة جبلية معقدة التضاريس ذات ارتفاعات من متوسطة إلى شديدة ، تمتاز بتربية المواشي و الفلاحة الجبلية ، يوجد بها مدرسة ابتدائية و قاعة علاج جوارية وفرع بلدي .

وتعاني من نقص شديد لمصادر المياه خاصة منها المستعملة في الجانب الفلاحي مما أثر على المردودية الفلاحية المتعلقة بطبيعة مناخ المنطقة الذي يعاني شح التساقط في معظم المواسم خاصة في السنوات الأخيرة ، مما أدى بالسلطات المعنية التفكير في حلول لهذه المشاكل ، حيث قامت مقاطعة الغابات البيبان (منصورة) بصياغة مشروع جواري يتماشى مع حاجيات سكان المنطقة الذين بلغ عددهم 603 نسمة بمعدل 85 أسرة ، موزعين بشكل متباعد عن بعضهم البعض الأمر الذي صعب أكثر عمليات التهيئة المختلفة ، حيث أن موضوع المجمع الذي مس هذا المحيط هو حماية و تثمين الموارد الطبيعية في الوسط الريفي بصياغة مجموعة من العمليات كما يلي :

عملية تجنيد مصادر المياه : معظم العمليات المصاغة موجهة لاستغلال المياه الجوفية و السطحية الموجودة بالمنطقة حيث خصص لها نسبة 52% من مبلغ الاستثمار المقدر بـــ 21.940.000,00 دج ، وشملت الوحدات التالية :

تهيئة وتجهيز بئر لفائدة أربع عائلات (عياطة ، العايب ، سعودي) بتوسيع القطر و إنجاز الروافد السفلية و العلوية و السقف و الباب و الطاء للمحيط الخارجي .

تهيئة منبع مائي لعين الخشبة للاستعمال في الري الفلاحي .

تهيئة سد مائي الذي وجدت مصالح الغابات و المقاولة الموكل لها إنجاز المشروع صعوبات كبيرة في مباشرة الأشغال بسبب الملكية العقارية قلة الوعي بالنسبة لسكان المنطقة الذين لا يدركون أن أي عملية هدفها تطوير و تحسين مداخيل الفلاحين . وأيضا الخلاف الدائم بين السكان ورئيس الجمعية الذي هو نفسه ممثل الفلاحين و بالتالي أي اقتراح يكون من طرفه يعد مشبوه بالنسبة لهم وهذا يعتبر من الأخطاء الفادحة التي

ارتكبتها المصالح المعنية بتعيين هذا الشخص الذي يتمتع بنفوذ كبير و أوكلت له نقل انشغالات الفلاحين.وبعد محاولات عديدة تم التوصل في نهاية المطاف معالجة المشكلة و المباشرة في الأشغال بتنظيف السد من الأوحال و بناء المنشآت الفنية ، لكن في نهاية المطاف يبقى عائق الطبيعة هو الأقوى خصوصا أن الفترة الأخيرة عرفت نوعا من الجفاف مما أدى إلى انخفاض منسوب المياه .

* إنجاز نقب عميق الذي استغرقت مدة إنجازه سنتان بسبب الملكية كذلك .
* تجهيز نقب ومخبأ له وحوض لشرب الحيوانات لنفس الوحدة بسعة 50 م^3 مع تجهيزه بمصدر للطاقة.

عملية فك العزلة : خصص لها نسبة 24,13 % من إجمالي مبلغ المشروع وشملت عملية وحيدة تمثلت في شق مسلك بطول 5 كم المتمثل في الطريق البلدي (ذراع لصفر) نحو ذراع شعشوع ببناء – أرضيات إرتكازية و 9 جسور صغيرة على طول المسلك وحسب الزيارات الميدانية يبدو الطريق في حالة جيدة .

غرس الأشجار المثمرة: تم برمجت غرس 30 هـ صنف زيتون و خصص لها 13, 67 % من إجمالي مبلغ المشروع لكن تم إلغائها و تأجيلها لسنوات قادمة حسب تصريحات أعوان الغابات .

عملية استصلاح الأراضي : تجسدت في عملية تصحيح المجاري المائية لـ 700 م^3 وذلك ببناء 16 منشأة موزعة عبر 5 شعاب بهدف حماية الحوض المصب لمنطقة الحمراء من ظاهرة الانجراف التي تهدد الأراضي الفلاحية .

جدول رقم (32): التركيبة الفزيائية و المالية للمشروع الجواري المندمج الحمراء.

العملية	الحجم	السعر الوحدوي	السعر الكلي	مصدر التمويل	طبيعة العملية	القطاع المتدخل	نسبة الإنجاز%
تصحيح المجاري المائية	700 م^3	3.200,00	2.240.000,00	PPLCD/HCDS	جماعية	المحافظة السامية لتطوير السهوب	100
شق مسلك	05 كم	1.000.000,00	5.000.000,00				
دراسة ومتابعة عملية شق مسلك	05 كم	-	300.000,00				
تهيئة +تجهيز بئر	04 و	500.000,00	2.000.000,00				
تهيئة منبع مائي	01 و	1.000.000,00	1.000.000,00				
تهيئة سد مائي	01 و	3.000.000,00	3.000.000,00				
غرس شجيرات الزيتون	30 هـ	100.000,00	3.000.000,00	PPLCD/HCDS	جماعية		ألغيت
انجاز نقب عميق	150 م طولي	20.000,00	3.000.000,00	PPLCD/HCDS	جماعية		100
تجهيز نقب	01 و	1.000.000,00	1.000.000,00				
انجاز مخبأ للنقب	01 و	300.000,00	300.000,00				
انجاز حوض لشرب الحيوانات	01 و	100.000,00	100.000,00				
تجهيز النقب بمصدر الطاقة	01 و	1.000.000,00	1.000.000,00				

المصدر : محافظة الغابات للولاية

المبلغ الإجمالي للمشروع : 21.940.000,00دج

القطاعات المتدخلة:

المحافظة السامية لتطوير السهوب (PPLCD) : 21.940.000,00دج

المشـــروع الجـــواري : أولاد عبـــاس

قرية أولاد عباس أقل تضرسا من المحيط السابق تعتبر ذات إمكانيات فلاحية جيدة والمتمثلة خاصة في خصوبة التربة ، لكنها من ناحية أخرى تعاني من تواجد الحجر الرملي بكثرة ، و نقص المياه بسبب قلة التساقط وقلة المصادر البديلة (عدم وجود الكفاية من آبار ونقب وحواجز مائية) ، حيث أن النشاط الغالب في هذه المنطقة هو تربية المواشي وزراعة الحبوب التي غالبا ما يكون مردودها ضعيف لا يتعدى 4 ق/ هـ للأسباب السالفة الذكر لذلك تم صياغة مشروع جواري بموضوع حماية وتثمين الموارد الطبيعية في الوسط الريفي ، استهدف 74 عائلة بمجموع 621 ساكن .يهدف في معظمه إلى فك العزلة و تجنيد مصادر المياه وهو موزع كما يلي :

عمليـة فـك العزلـة: خصصت لها أكبر نسبة(46,8%) من إجمالي المبلغ الكلي للمشروع المقدر بـ 21.314.000,00 دج وتضمن عمليتين :

شق مسلك طوله 7 كم منها 1كم داخل القرية ، و 6 كم من القرية باتجاه عين عكروم ثم جبل أولاد عباس بالجهة الجنوبية من القرية وهذا لفك العزلة عن الأراضي الفلاحية و تسهيل تنقل المواطنين ، حيث أنه و على كامل مسار المسلك تم تحديد المنشآت الفنية حسب تضاريس المنطقة منها جسور صغيرة و أرضيات إرتكازية مع إنجاز خندق لصرف المياه في الأماكن المردومة ، لكن ما لاحظناه مؤخرا هو بداية تشقق المسلك لعدم احترام المواصفات التقنية للعملية وقلة المراقبة من طرف المصالح المختصة .

تهيئة مسلك بطول 4 كم منها حوالي 1,5 كم داخل القرية لفك العزلة عن التجمعات السكانية و 2.5 كم لفك العزلة عن الأراضي الفلاحية المتواجدة بالجهة الشمالية للقرية ، وهذا حسب طلب سكان و فلاحي القرية .

عملية تجنيد مصادر المياه : خصص لها مبلغ 28,2 % من المبلغ الكلي حيث تمثلت في تهيئة منبع مائي لعين عكروم ، و عين تانوت وذلك ببناء خزان التجميع على مستوى الينبوع و إنجاز حوض بسعة 50 م^3 ن بالإضافة إلى عملية تجهيز و إيصال الكهرباء لنقب عميق ثم إيصال بالقنوات من النقب إل الحوض بحجم 1000 م طولي .

عملية حماية و استصلاح التربة : تمثلت في عملية تصحيح المجاري المائية بحجم 1000م^3 تهدف إلى التقليل من سرعة السيلان عبر مختلف الشعاب بإنجاز حجم 800 م^3 و تدعيم شبكة المسالك المتواجدة بالحوض بحجم 200 م^3 و كذا تشغيل اليد العاملة

عملية غرس الأشجار المثمرة : خصص لها 10 % من إجمالي المبلغ الكلي للمشروع حيث تم غرس 21,5 هـ من صنف الزيتون (الشملال) بكثافة 100 شجرة / هـ و تباعد 10 م وهذه العملية نجحت بشكل جيد حيث أن بساتين الزيتون أصبحت منتجة و مردودها جيد خصوصا تلك التي أصحابها يقطنون فعلا بالمنطقة أما الآخرون الذين إستفادو من العملية و يقطنون بالجزائر العاصمة فبساتينهم أقل مردودية لقلة فرص العناية بها .

إذن تقريبا كل العمليات المصاغة هي نابعة من دراسة احتياجات السكان وتبقى خطوة أولى توحي بالنجاح أو على الأقل مست جانب معين من احتياجات السكان المحليين ما إن توفرت الاستمرارية وفي انتظار تدخل فاعلين آخرين بمشاريع أخرى متنوعة تشمل جميع جوانب الحياة الأخرى كالتزويد بشبكة الغاز الطبيعي الذي مازال أهل المنطقة يعانون من عبئ حمل قارورة الغاز من مناطق عن بعد 20 كم من مقر البلدية.

جدول رقم (33): التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري أولاد عباس .

العملية	الحجم	السعر الوحدوي	السعر الكلي	مصدر التمويل	طبيعة العملية	القطاع المتدخل	نسبة الإنجاز %
تصحيح المجاري المائية	1000 م^3	3.200,00		PPLCD	جماعية	المحافظة السامية لتطوير السهوب	100
شق مسلك	07 كم	1.000.000,00	7.000.000,00				
دراسة ومتابعة عملية شق مسلك	07 كم	-	420.000,00				
تهيئة مسلك	04 كم	600.000,00	2.400.000,00				
دراسة ومتابعة عملية تهيئة مسلك	04 كم	-	144.000,00				
تهيئة منبع مائي	02 و	1.000.000,00	2.000.000,00				
غرس شجيرات الزيتون	21.5 هـ	100.000,00	2.150.000,00		**فردية**		
تجهيز + **إيصال** بالكهرباء لنقب عميق	01 و	1.500.000,00	1.500.000,00	PPDRI/ DHW	**جماعية**	**مديرية الري**	
إيصال بالقنوات من النقب **إلى** الحوض	1000 م طولي	2.500,00	2.500.000,00				

المصدر: محافظة الغابات للولاية

المبلغ الإجمالي للمشروع : 21.314.000,00 دج

القطاعات المتدخلة:المحافظة السامية لتطوير السهوب (PP LCD):7.314.000.00 دج

PPDRI/DHW : 4.000.000.00 دج

ا

المشـروع الجــواري: الدشـــرة

قرية الدشرة تجمع سكاني سكناته متقاربة تسهل عملية التهيئة بها بالإضافة إلى قربها من التجمع الحضري لمركز منصورة لذلك لا تعاني من عزلة كبيرة فهي تتوفر على شبكة الغاز الطبيعي ، ومدرسة ابتدائية ، وقاعة علاج جوارية مغلقة، كما أن المتوسطة و الثانوية و المستشفى التابعة للتجمع الثانوي المسدور تبعد بـ 500 م عن القرية . تتميز بالزراعات الجبلية و تربية المواشي لنسبة قليلة من سكان القرية ، و باقي السكان ينشطون بالتجارة و الإدارة بمقر البلدية ، أما عن الاستفادة بالمشاريع الجوارية فقد أخذ طابع آخر بموضوع تجديد و إعادة الاعتبار و عصرنة قرية أو قصر، استفاد منه 360 نسمة (60 عائلة).

جدول رقم (34): التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري الدشرة .

العملية	الحجم	السعر الوحدوي	السعر الكلي	مصدر التمويل	طبيعة العملية	القطاع المتدخل	نسبة الإنجاز %
الدراسة والمتابعة	مج	مج	936.000,00	PCD-DR	جماعية	البلديــة	100
انجاز جدار ساند بالحجارة الجافة وملاط الاسمنت	800 م^3	6.435,00	5.148.000,00				
انجاز إدراج بالخرسانة	50 م^3	5.850,00	292.500,00				
انجاز بلاطة بالخرسانة خفيفة التسليح للممرات مع تهيئة الأرضية	200 م^2	1.287,00	2.574.000,00				
تهيئة ساحة عمومية	مج	مج	1.170.000,00				
انجاز حواف الأرضية	100 م طولي	585,00	58.500,00				
تهيئة وترميم جامع منقلات مع الخبرة التقنية	مج	مج	1.813.500,00				
تهيئة منبع مائي	01 و	1.500.000,00	1.500.000,00	PPDRI/ DHW		مديرية الري	

المصدر : محافظة الغابات للولاية

حيث : مج هو مبلغ جزافي

المبلـغ الإجمـالي للمشــروع : 13.492.500,00 دج

القطاعات المتدخلة : PCD-DR : 11.992.500,00 دج

PPDRI/DHW : 1.500.000,00 دج

برنامـــــــــــج 2010:

تـم صياغـة مشروع جواري واحد مندمـج على مستوى بلدية منصورة .

المشروع الجواري : البور – أولاد عثمان

هذا المشروع يجمع بين قريتين هما البور و أولاد عثمان حيث تعتبر الأولى شبه خالية من السكان نظرا للهجرة الجماعية للسكان من جراء الظروف الأمنية ، يمتاز المحيط بتربية المواشي و الفلاحة الجبلية بسبب الطبيعة التضاريسية الصعبة للمنطقة ، حيث يقطنها مجموع 100 ساكن (20 عائلة) يتوزعون على مساحة 3000 هـ ، منها 30 هـ فقط صالحة للزراعة .

على الرغم من عدم تواجد السكان بقرية البور إلا أنها استفادت من عدة مشاريع تنموية خاصة تلك التي تشرف عليها البلدية مثل تعبيد الطرقات ، كون رئيس البلدية لتلك الفترة تنحدر أصوله من تلك المنطقة و هذا ما يؤكد على أن البيروقراطية مازالت ولا تزال سارية المفعول في بلادنا في كل زمان و مكان ، كما استفادت من عدة عمليات على مستوى المشاريع الجوارية المندمجة التي يقوم باقتراحها أعوان الغابات الذين لهم أملاك عقارية في تلك المناطق ، فلو قارنا المنطقة بين الأمس و اليوم نجد تغير ملموس من حيث عمليات فك العزلة و بساتين الزيتون لكن السؤال يبقى مطروح لمن هذه المشاريع ؟ ولماذا لا نهتم بمن هو موجود قبل الاهتمام بمن هو غير موجود ؟ ففي سنة 2010 م تم برمجت مشروع جواري يهتم أكثر بفك العزلة بنسبة 73,95 % من المبلغ الإجمالي للمشروع التي من عملياتها شق مسلك بقرية غرسة بطول 4 كم في ملكية خاصة لفك العزلة عن الأراضي الفلاحية بمحيط غرسة و تهيئة مسلك مثبت الرابط بين سيدي مخلوف و البور بطول 4 كم لربط قرية البور بالطريق المعبد . و أيضا تم برمجت عملية إنجاز حوض مائي (2 وحدة) بحجم 50 م^3 لفائدة عائلة عزيب بهدف تعبئة الموارد المائية و استغلالها في عملية السقي و الشرب .

جدول رقم (35): التركيبة الفيزيائية والمالية للمشروع الجواري المندمج البور- أولاد عثمان .

العمليـــــــة	الحجم	السعر الوحدوي	السعر الكلي	مصدر التمويل	طبيعة العملية	القطاع المتدخل	نسبة الإنجاز%
غرس الأشجار المثمرة	30 هـ	70.000 ,00	2 .100.000 ,00	FDRMVTC	جماعية	الغابات	100
شق مسلك(غرسة)	4 كم	800.000 ,00	3.200.000,00	FLDPPS			
تهيئة مسلك بحصى المحجرة	4 كم	1 .400.000 ,00	5.600.000,00				
إنجاز حوض مائي 50 م^3	2 و	500.000,00	1.000.000,00				

المصدر : محافظة الغابات للولاية

المبلغ الإجمالي للمشروع : 11.900.000,00 دج

القطاعات المتدخلة : قطاع الغابات

FDRMVTC : 2.100.000,00

FLDDPS : 9.800.000 ,00

برنامـــــــــــج 2011 : تم صياغة مشروع جواري واحد

المشروع الجواري : عين الدفلة – غرسة :

محيط المشروع عبارة عن منطقة جبلية تقع شرق مركز البلدية بالقرب من الطريق الوطني رقم 5 ، يقطنها حوالي 158 نسمة بمعدل 61 عائلة ، يتوزعون على مساحة 3700 هـ منها 45 هـ فقط مستغلة فعلا في زراعة الزيتون و الحبوب و باقي المساحة عبارة عن مراعي و غابات ، حيث تتوفر المنطقة على مدرسة ابتدائية و فرع بلدي و قاعة علاج جوارية في الخدمة ، استفادت هذه السنة من مشروع جواري واحد خاص بمجمع حماية و تثمين الموارد الطبيعية الذي شمل العمليات التالية :

عملية فك العزلة : جزء كبير من مبلغ التمويل وجه لها بنسبة 55,26 % و تجسد ذلك في عمليتين :

– تهيئة مسلك بقرية عين الدفلة طوله 5 كم لفك العزلة عن الأراضي الفلاحية بالمنطقة .

– تهيئة مسلك فلاحي طوله 2 كم من بوحلفاية (الطريق الوطني رقم 5) نحو مقبرة عين الدفلة لتسهيل تنقلات المواطنين خاصة في فصل الشتاء.

عملية غرس الأشجار المثمرة : في إطار محاولة زيادة المساحة الفلاحية النافعة و تحسين دخل الفلاحين تم برمجت هذه العملية التي خصص لها 31,58 % من إجمالي مبلغ المشروع حيث تم غرس 45 هـ من شجيرات الزيتون صنف سكواز منها 20 هـ موجهة لقرية عين الدفلة ، استفاد منها 30 فلاح و 25 هـ موجهة لقرية غرسة استفاد منها 38 فلاح وهي في حالة جيدة حسب الملاحظات الميدانية .

جدول رقم (36) : التركيبة الفزيائية و المالية للمشروع الجواري عين الدفلة – غرسة .

العملية	المكان	الحجم	الوحدة	السعر الوحدوي	السعر الكلي	مصدر التمويل	طبيعة العملية	القطاع المتدخل	نسبة الإنجاز %
تهيئة مسلك	عين الدفلة	5	كم	900.000,00	4.500.000,00	PSD DGF	جماعية	الغابات	% 100
تهيئة مسلك فلاحي		2	كم	900.000,00	1.800.000,00	FDRMVT			
تهيئة و تجهيز بئر		3	وحدة	500.000,00	1.500.000,00	FDRMVTC			
غرس أشجار الزيتون		20	هـ	80.000,00	1.600.000,00	FDRMVTC			
غرس أشجار الزيتون	غرسة	25	هـ	80.000,00	2.000.000,00	FDRMVTC			

المصدر : محافظة الغابات للولاية .

المبلغ الإجمالي للمشروع : 11.400.000,00دج

القطاعات المتدخلة : الغابات

PSD/ DGF : 4 500 000 00 دج
FDRMVTC : 6 900 000 00 دج

برنامـــــــــــــج 2012 : تم صياغة مشروعين جواريين هما :جبل المنصورة ، و جبل مزيطة

المشـــــــروع الجـــواري : جبــل منصـــورة

يقع المحيط جنوب البلدية يتربع على مساحة 7366 هـ منها 2500 هـ صالحة للزراعة ، يقطنها 1187 نسمة بمعدل 163 عائلة ، يضم قرى (أولاد عباس ، المزيرعة ، الحمراء ، عين الدفلة ، الجغاليل) تحتوي على إمكانيات مائية جوفية و سطحية هامة لكنها غير مستغلة ، كما تعاني من صعوبة المسالك لذا معظم العمليات المصاغة تحمل في طياتها فك العزلة و استغلال الموارد المائية وهي موزعة كما يلي :

عملية فك العزلة : معظم العمليات المصاغة في هذا المشروع الجواري موجهة لفك العزلة بنسبة 76,21 % من إجمالي المبلغ المخصص للاستثمار المقدر بـ 19.401.707,00 دج منها :

تهيئة مسلك ريفي بحجم 12 كم منها 5 كم بقرية أولاد عباس موزعة على شكل مسالك صغيرة داخل القرية للوصل بين التجمعات السكنية و الأماكن المعزولة من أجل تسهيل عملية استغلال الأراضي الفلاحية , و 4 كم كمسلك يربط بين قريتي المزيرعة و الحمراء لأنه تقريبا قرية المزيرعة تعتبر تابعة لتجمع مركز قرية الحمراء كونها تحتوي على فرع بلدي و مركز بريد و قاعة علاج جوارية بالتالي يجد سكان القرية المجاورة (مزيرعة) ضرورة للتنقل من أجل قضاء حاجياتهم اليومية . أما 3 كم المتبقية من الحجم المبرمج وجهت لفك العزلة بالنسبة لقرية عين الدفلة عن الأراضي الفلاحية بالمنطقة .

فتح مسلك ريفي طوله 5 كم بقرية الجغاليل بسبب الطبيعة التضاريسية المعقدة التي تتطلب مضاعفة هذا النوع من العمليات من أجل تسهيل تنقل المواطنين سواء إلى أقرب تجمع ثانوي لمقر البلدية أو التنقل بين التجمعات السكنية المتواجدة بالقرية لتسهيل عملية الاستغلال الفلاحي .

غرس الأشجار المثمرة : خصص لها 14,1 % من إجمالي مبلغ المشروع موجهة لغرس 40 هـ صنف زيتون من نوع الشملال منها 10 هـ استفادت منها قرية مزيرعة للمرة الأولى و هي قليلة مقارنة بنوعية أراضيها التي يغلب عليها طابع الانبساط و التربة الخصبة ، وعلى الرغم من ذلك لقيت ترحيبا و نجاحا كبيرا لدى سكان المنطقة و بوادر نجاح العملية تبدو واضحة المعالم . هذا ما يؤكد على انعدام التوزيع العادل للمشاريع على الرغم من أن كل قرى البلدية تتشابه من حيث الخصائص الفلاحية فمن المفروض أن توجه المشاريع إلى المناطق الأكثر عزلة و فقرا ، إلا أن ما لوحظ هو التركيز و البدء بالمناطق الأقل ضررا و هذا ما يتنافى مع الأهداف السامية التي سطرت عليها المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة .

أما 30 هـ المتبقية فاستفادت منها قرية الحمراء التي سبق و أن برمجت في سنة 2009 و تم تأجيلها لهذه السنة حيث إستفاد من العملية 57 فلاح وتم خلق 57 مستثمرة فلاحية جديدة بحجم معدله 0,5 هـ ، نسبة نجاح العملية لحد الساعة حوالي 70% حيث وجد سكان القرية صعوبات جمة في العناية ببساتين الزيتون بسبب فقر التربة من جهة و قلة التساقط من جهة أخرى وكذا إرتفاع تكاليف الري حيث أن تكلفة الخزان الواحد المنقول عن طريق الجرار 800 دج ولا يكفي حتى لري 20 شجيرة لمرة واحدة بالإضافة إلى قلة الآبار الفردية لتسهيل عملية السقي .

تجنيد مصادر المياه : استفادت من مبلغ ضئيل من حجم الاستثمار (9,69 %) و التي تمثلت في عمليتين :

تنقيب و تهيئة منبع مائي لعين علقمة و عين زديلة بقرية الجغاليل ، للإشارة فإن المنطقة غنية بالعديد من منابع المياه يمكن استغلالها بتخصيص حجم أكبر من هذا لها .

جدول رقم (37) :التركيبة الفزيائية و المالية للمشروع الجواري المندمج جبل منصورة .

العملية	الحجم	السعر الوحدوي	السعر الإجمالي	مصدر التمويل	نسبة الإنجاز
تهيئة مسلك ريفي(أولاد عباس	5 كم	769.231,00	3.846.155,00	FDRMVTC	لم تنطلق
تهيئة مسلك ريفي(المزيرعة)	4 كم	769.231,00	3.076.924,00		
غرس الأشجار المثمرة(المزيرعة)	10 هـ	68.376,00	683.760,00		
تهيئة مسلك ريفي(عين الدفلة)	3 كم	769.231,00	2.307.693,00		
غرس الأشجار المثمرة(الحمراء)	30 هـ	68.376,00	2.051.280,00		
فتح مسلك ريفي(الجغاليل)	05 كم	1.111.111,00	5.555.555,00		
تنقيب و تهيئة منبع مائي(الجغاليل)	02 وحدة	683.760,00	1.367.520,00		
انجاز نقطة ماء (مشرب للحيوانات) (الجغاليل)	02 وحدة	256.410,00	512.820,00	FLDDPS	

المصدر : محافظة الغابات للولاية

المبلغ الإجمالي للمشروع : 19.401.707,00 دج

القطاعات المتدخلة : FDRMVTC :18.888.887,00 دج

FLDDPS : 512.820,00 دج

المشـــــروع الجـــواري : جبـل مزيطـــة

يضم محيط المشروع المداشر التالية (بوقابة ، إغيل ، البور ، أولاد عيشة ، تيزي قلعة) وهي عبارة عن مناطق رعوية فلاحية مساحتها العامة 6211 هـ منها 1500 هـ صالحة للزراعة ، يقطنها 1025 نسمة (147 عائلة) تقع جنوب بلدية منصورة ، تحتوي على إمكانيات مائية جوفية (منابع مائية منها المعدنية) و أخرى سطحية حيث يمر بها أهم واد بمنطقة الدراسة المتمثل في واد شبة الدائم الجريان طوال أيام السنة بالتالي هناك إمكانية لإقامة حواجز مائية و حتى سد وخصوصا أن التربة الفيضية منتشرة على مساحات كبيرة من ضفاف هذا الوادي و يطغى عليها طابع الانبساط (على بعد كيلومترات من ضفتي الوادي) ، لكن للأسف ما لاحظناه ميدانيا هو التوسع العمراني على حساب هذه المساحات الفلاحية الهامة من طرف الدولة (مشروع المدينة الجديدة العيشاوي الذي هو في طور الإنجاز) ، إضافة إلى الملاك الخواص . وجاءت عمليات المشروع الجواري في هذا المحيط بموضوع حماية و تثمين الموارد الطبيعية في الوسط الريفي موزعة كما يلي:

عملية فك العزلة : أخذ هذا المشروع تقريبا إتجاه واحد و هي فك العزلة بنسبة 75,54 % حيث تم برمجت عمليات :

- فتح مسلك ريفي بطول 5 كم يربط بين بوقابة و إغيل .
- تهيئة مسلك ريفي بمجموع 12 كم منها 4 كم بقرية البور و 3,5 كم بقرية أولاد عائشة و 4,5 كم بقرية تيزي قلعة .

غرس الاشجار المثمرة : خصص لها 17,46 % من مجموع المبلغ المخصص للاستثمار حيث تم برمجت 50 هـ من صنف الزيتون منها 20 هـ بقرية أولاد عائشة و 30 هـ بقرية تيزي قلعة اللتان تختصان في هذا المجال .

عملية تجنيد مصادر المياه: لم تحضي إلا بجزء بسيط من إجمالي مبلغ الاستثمار بنسبة 7 % وركزت على عملية تنقيب و تهيئة منبع مائي لعين تيمزغين (أولاد عائشة) و عين إغيل (لبراهيمي) .

لم تنطلق الأشغال بعد لهذا المشروع الجواري لأسباب نجهلها لحد الآن ، لكن حسب تصريحات أعوان الغابات البيبان فإن تصريف الأموال الخاصة به مازال قيد الدراسة .

جدول رقم (38) : التركيبة الفزيائية و المالية للمشروع الجواري جبل مزيطة .

العمليـــــــــــــــــــة	الحجم	السعر الوحدوي	السعر الإجمالي	مصدر التمويل	نسبة الإنجاز
فتح مسلك ريفي(بوقابة – إغيل)	05 كم	1.111.111,00	5.555.555,00	FDRMVTC	لم تنطلق
تنقيب و تهيئة منبع مائي(بوقابة – إغيل)	01 وحدة	683.760,00	683.760,00		
تهيئة مسلك ريفي(البور)	04 كم	769.231,00	3.076.924,50		
غرس الأشجار المثمرة(أولاد عائشة)	20 هـ	68.376,00	1.367.520,00		
تهيئة مسلك ريفي(أولاد عائشة)	3.5 كم	769.231,00	2.692.308,50		
تنقيب و تهيئة منبع مائي(أولاد عائشة)	01 وحدة	683.760,00	683.760,00		
تهيئة مسلك ريفي(تيزي قلعة)	4.5 كم	769.231,00	3.461.539,50		
غرس الأشجار المثمرة (تيزي قلعة)	30 هـ	68.376,00	2.051.280,00		

المصدر : محافظة الغابات للولاية

المبلغ الإجمالي للمشروع : 19.572.647,00 دج

القطاعـات المتدخلة : FDRMVTC : 19.572.647,00 دج

برنامـــــــج 2013 : تم صياغة مشروع جواري واحد :

المشروع الجواري: اغيل – الزيتون – اولاد عباس

شمل المشروع ثلاث مداشر (إغيل ، الزيتون ، أولاد عباس) بمساحة إجمالية قدرت بـ 4700 هـ منها 1600 هـ صالحة للزراعة ، يقطنها مجموع 1112 ساكن (144 عائلة). استفاد المحيط بمشروع موضوعه حماية و تثمين الموارد الطبيعية في الوسط الريفي ، تجسد في مجموعة من العمليات أهمها الخاصة بفك العزلة بنسبة 68,16 % حيث تم من خلالها برمجت عملية شق مسلك طوله 8 كم منها 5 كم بقرية إغيل و3 كم بقرية الزيتون ، أما العملية الثانية فخصت استصلاح الأراضي التي خصص لها مبلغ 14,84% حيث شملت تصحيح المجاري المائية بحجم 500 م^3 بجبل منصورة و العملية شملت خلق وحدات لتربية الحيوانات المتمثلة في إنشاء وحدات صغيرة لتربية النحل بـ 58 وحدة عبر قرى البلدية أي لم يحدد عدد المستفيدين بعد لأن هذا المشروع لم تنطلق أشغاله بعد بسبب عودة نمطية التسيير من الأعلى عكس السنوات الثلاثة الأولى التي كانت صياغة المشاريع و تنفيذها نابعة من تشاور أعضاء خلية التنشيط الريفي للبلدية .

جدول رقم (39) : التركيبة المالية و الفيزيائية للمشروع .

العملية	الحجم	السعر الوحدوي	السعر الإجمالي	مصدر التمويل	نسبة الإنجاز
شق مسلك (إغيل)	5 كم	1. 000. 000,00	5. 000. 000,00	FDRMVTC	لم تنطلق
شق مسلك (الزيتون)	3 كم	1. 000. 000,00	3. 000. 000,00		
تصحيح المجاري المائية(جبل منصورة)	500 م^3	4. 000,00	2. 000. 000,00		
انشاء وحدات صغيرة لتربية النحل (عبر قرى البلدية)	58 و	30. 000,00	1. 740 .000,00	FSAEPEA	

المصدر : محافظة الغابات للولاية

المبلغ الإجمالي للمشروع : 11.740.000,00 دج

القطاعات المتدخلة : FDRMVTC : 10.000.000,00دج

FSAEPEA : 1.740.000,00 دج

نتيجـــــــة :

لقد استفادت بلدية منصورة خلال برنامج الخماسي الأول 2009 –2014 من 10 مشاريع جوارية معظمها موجهة لفك العزلة بالدرجة الأولى و تأتي في المرتبة الثانية عملية تجنيد مصادر المياه ثم تأتي في المرتبة الثالثة غرس الأشجار المثمرة من نوع زيتون ، كلفت ما يعادل مبلغ 191.842.854,00 دج ، استفاد منها مجموع 6267 نسمة (956 عائلة) على مساحة إجمالية 24740 هـ أي ما يعادل نسبة 82,33 % من إجمالي المساحة العامة للبلدية . من سنة 2009 إلى غاية سنة 2011 لقيت المشاريع الجوارية قبولا اجتماعيا في الأوساط الريفية ونسبة نجاحها كانت جيدة خاصة بالنسبة لعملية غرس أشجار الزيتون ، لكن فيما بعد تراجعت فعاليتها بعودة ملامح المركزية في التسيير مما أدى إلى تعطيل انطلاق أشغالها لسنتي 2012 و 2013 وحتى أن هناك احتمال كبير التخلي عن هذه السياسة التي مازالت في بداياتها الأولى .

بناء حوض مائي بقرية اولاد عباس(بلدية منصورة)

تجهيز نقطة ماء +بناء حوض مائي بقرية أولاد عثمان(بلدية منصورة)

سد قرية الحمراء(بلدية منصورة)

تهيئـــــة بئـــــــــربقرية عين الدفلة(بلدية منصورة)

تصحيح المجاري المائية بقرية تيزي قلعة(بلدية منصورة)

غرس أشجار الزيتون بقرية مزيرعة(بلدية منصورة)

بلدية أولاد سيدي إبراهيم :استفادت البلدية خلال الخماسي الأول (2009 – 2014) من 05 مشاريع جوارية مندمجة موزعة كما يلي :

برنامـــــــــــــــج 2009 : تم صياغة مشروع جواري واحد :

المشروع الجواري : سيدي إبراهيم – بيبان الحديد

المحيط عبارة عن منطقة جبلية تمتاز بزراعة الزيتون و تربية النحل و الفلاحة الجبلية ، تحتوي على مدرسة ابتدائية و إكمالية للتعليم المتوسط بجوار القرية ، كما تتوفر على قاعة علاج في الخدمة . يقطنه 1621 هـ (250 عائلة) ، موزعين على مساحة إجمالية قدرها 850 هـ منها 100 هـ نافعة ، استفاد هذا المحيط من مشروع جواري بموضوع حماية و تثمين الموارد الطبيعية في الوسط الريفي بمجموعة من العمليات كما يلي:

تجنيد مصادر المياه : جاءت في المرتبة الأولى من حيث حجم استهلاك مبلغ المشروع وذلك بنسبة 46,43 % و شملت مجموعة من العمليات تتماشى وفق حاجيات السكان و طبيعة مجال المنطقة وتتمثل في العمليات التالية :تهيئة و تجهيز بئر الوحدة الأولى بتيزي قشوشن لفائدة عائلة قاسمي حيث أن البئر عمقه 6 م غير مبني وقطره 3م و بعد عمليات التدخل من طرف مؤسسة الإنجاز تم تنظيف البئر (2 م طولي) و إنجاز الرافدة السفلية و العلوية و بناء الجدار وو ضع السقف (صفائح من الإسمنت المسلح 12 سم) و بعد المعاينة الميدانية من طرف أعوان الغابات ثبت وجود حالة غش في استعمال حجم الإسمنت المسلح مما أدى إلى فرض إعادة العملية ' بالإضافة إلى وضع السلم و الباب الحديدي و طلاء المحيط الخارجي . أما الوحدة الثانية فبمنطقة تيبروتين لفائدة عائلة المخاطة حيث أن البئر عمقه 7 م غير مبني و قطره 2,5 م ، قامت مقاولة الإنجاز بتهيئته بنفس الخطوات السابقة (لبئر عائلة قاسمي) وباقي التجهيزات يتحملها الفلاح . حسب ماهو مبرمج في إطار هذه السياسة ، مما أدى إلى عجز أصحابه عن تكملة الأشغال بسبب قلة الإمكانيات و عدم الاتفاق بينهم بالتالي نتائج هذه العملية تبقى محدودة .

إنجاز نقب عميق 150 ML ببيبان الحديد .

تجهيز نقب و إنجاز مخبأ لهو إيصاله بمصدر الطاقة للإستعمال في الشرب لفائدة منطقة سيدي إبراهيم .

- إنجاز حوض مائي سعته 50 م^3 للري الفلاحي بالمنطقة .

- تهيئة منبع مائي (2 وحدة) لعين تالة أوغميرن و تالة حمزة و ذلك بتسوية الأرضية على مساحة 8 م^2 ، بناء خزان التجميع و الخزان الرئيسي (حوض مغلق) بالإضافة إلى بناء حوض مائي صغير على جانب الخزان الرئيسي و الربط بأنابيب على مسافة 300 م

فـــــك العزلة : جاءت في المرتبة الثانية من حيث استهلاك المبلغ المخصص للمشروع بنسبة 42,45 % كونها مكلفة حيث تجسدت في عملية شق مسلك بطول 6 كم يربط بين بيبان الحديد و سيدي إبراهيم مع وضع المنشآت الفنية بمعدل 4 للكم الواحد .

عملية استصلاح الأراضي : خصص لها 11,12 % من المبلغ الكلي للاستثمار بعملية واحدة و هي تصحيح المجاري المائية بحوض سيدي إبراهيم بحجم 500 م^3 في ألرض ملك للدولة ارتفاعها يتراوح بين 463 م و 540 م تضاريسها عبارة عن شعاب و أودية ميله بين 10 و 20 % ، تربتها من نوع الشيست ، حيث تهدف العملية إلى حماية الأراضي من ظاهرة الانجراف عبر الشعاب بحجم 350 م^3 و تثبيت حواف المسالك بحجم 150 م^3 و كذا تشغيل اليد العاملة .و ثبت عدم احترام المواصفات التقنية من طرف مقاولة الإنجاز وعدم تسليط الرقابة من طرف الهيئات المختصة مما أدى إلى تآكل و تلاشي حوالي 100م^3 من المشابك حسب الشكاوى المنقولة على لسان أصحاب المنطقة .

جدول رقم (40): التركيبة الفيزيائية والمالية للمشروع الجواري سيدي إبراهيم – بيبان الحديد .

العملية	الحجم	الوحدة	السعر الوحدوي	السعر الكلي	مصدر التمويل	طبيعة العملية	القطاع المتدخل	نسبة الإنجاز%
تصحيح المجاري المائية	500	م 3	4.000,00	2.000.000,00	PSD/FORETS	جماعية	الغابات	100
تهيئة وتجهيز بئر	02	وحدة	500.000,00	1.000.000,00	FDRMVTC			
انجاز نقب عميق	150	م طولي	20.000,00	3.000.000,00	HCDS/BE		المحافظة السامية لتطوير السهوب	
تجهيز نقب	01	وحدة	1.000.000,00	1.000.000,00				
انجاز مخبأ للنقب	01	وحدة	350.000,00	350.000,00				
انجاز حوض مائي 50م3	01	وحدة	400.000,00	400.000,00				
التجهيز بمصدر الطاقة للنقب	01	وحدة	1.000.000,00	1.000.000,00				
شق مسلك	06	كلم	1.200.000,00	7.200.000,00				
الدراسة والمتابعة لعملية شق مسلك	06	كلم	-	432.000,00				
تهيئة منبع مائي	01	وحدة	800.000,00	1.600.000,00	FDRMVTC		الغابات	

المصدر : محافظة الغابات للولاية

المبلغ الإجمالي للمشروع : 17.982.000.00دج

القطاعات المتدخلة: - قطـــاع الغابـــات PSD/FORETS : 2.000.000.00دج

- قطـــاع الغابـــات FDRMVTC : 2.600.000.00دج

- المحافظة السامية لتطوير السهوب HCDS/ BE : 13.382.000.00 دج

برنامـــــــج : 2010

المشـروع الجـواري : سيدي براهيم - الفتح

المحيط منطقة جبلية تمتاز بالفلاحة الجبلية و زراعة الزيتون و تربية النحل كغيرها من باقي مداشر البلدية ، مساحته الإجمالية 6050 هـ ، منها 100هـ صالحة للزراعة ومستغلة فعلا ، يقطنها 1711 نسمة (254 عائلة) ، استفاد بمشروع جواري يهدف إلى تنويع النشاطات الاقتصادية يشتمل على مجموعة من العمليات المتنوعة كما يلي :

خلق وحدات جديدة لتربية النحل : استحوذت على أكبر نسبة من إجمالي المبلغ الإجمالي للمشروع حيث قدرت بـ 41,31 % استفاد منها 118 شخص بمعدل 5 صناديق في الوحدة الواحدة وهي العملية الفردية الوحيدة بالمشروع جاءت لتلبية متطلبات احتياجات السكان الذين يملكون الخبرة بعض الشيء في هذا المجال .

تنويــع الثروة الغابية : شغلت نسبة 22,62 % من المبلغ العام للمشروع المقدر بـ 37.140.000,00 دج ، تجسدت في إعادة التشجير لـ 100 هكتار للمناطق المتضررة من جراء حرائق الغابات .

فك العزلة : خصص لها 22,62 % من حجم الاستثمار ، حيث تم من خلالها برمجت عملية تهيئة مسلك مثبت بطول 6 كم من قرية الفتح نحو تيزي قشوشن في ملكية خاصة ، تهدف العملية لفك العزلة عن قرية الفتح .

تجنيـد مصادر الميـاه : استفادت من 11,57 % من إجمالي مبلغ المشروع حيث شملت العمليات التالية :

تهيئة منبع مائي : بالمكان المسمى تيحمامين بملك الدولة يهدف للاستغلال الأحسن للمياه السطحية المتوفرة في مجال السقي و الشرب .

تهيئة و تجهيز بئر بقرية الفتح لفائدة عائلة شويشة ، حليمي ، أعراب حيث أن بئر عائلة شويشة الذي عمقه 7 م و قطره 3 م ، بعد قيام مقولة الإنجاز بعمليات التدخل تم تنظيف البئر على عمق 2 م و إنجاز الرافدة السفلية ، البناء بالآجر على طول 5 م حسب قطر البئر مع تلبيس 40 م^2 و إنجاز الرافدة العلوية ثم وضع السقف و السلم و الباب الحديدي

في حين بئر عائلة حليمي عمقه 12 م وقطره 2 م مبني بالحجر والتدخلات تبقى نفسها بالنسبة لمؤسسة الإنجاز . أما بئر عائلة أعراب فعمقه 6 م و قطره 3 م غير مبني و التدخلات نفسها .

غرس الأشجار المثمرة : لم يخصص لها سوى جزء بسيط من مبلغ الاستثمار بغرس مساحة 10 هـ من شجيرات الزيتون بقريتي سيدي إبراهيم و الفتح وعموما تبقى هذه المساحة قليلة كون المنطقة تتخصص في هذا المجال ، لاسيما و أن الكثير من بساتين الزيتون الموجودة مسنة و مردودها في تراجع مستمر لذا وجب تجديدها .

جدول رقم (41): التركيبة الفيزيائية والمالية للمشروع الجواري سيدي إبراهيم – الفتح .

العملية	الحجم	الوحدة	السعر الوحدوي	السعر الكلي	مصدر التمويل	طبيعة العملية	القطاع المتدخل	نسبة الإنجاز %
غرس أشجار الزيتون (سيدي براهيم + الفتح)	10	هكتار	70.000,00	00,700.000	FDRMVTC	جماعية	الغابات	100
تهيئة منبع مائي	01	و	800.000,00	800.000,00	FLDDPS			
تهيئة بئر	03	و	500.000,00	1.500.000,00				
انجاز حوض مائي 50 م3	04	و	500.000,00	2.000.000,00				
تهيئة مسلك مثبت	06	كم	1.400.000,00	8.400.000,00				
تربية النحل	118	و	130.000,00	15.340.000,00	FSAPEA			
إعادة التشجير	100	هكتار	84.000,00	8.400.000,00	PSD/DGF			

المصدر : محافظة الغابات للولاية

المبلغ الإجمالي للمشروع : 37.140.000,00دج

القطاعات المتدخلة : الغابـــات :

-FDRMVTC : 700.000,00

- FLDDPS: 12.700.000,00

- PSD/DGF : 8.400.000,00

FSA/ PEA : 15.340.000 00

برنامـــــــج 2011 : تم برمجت مشروع جواري واحد (01) :

المشروع الجواري : بيبان الحديد – تيزي قشوشن

يضم محيط المشروع قرية بيبان الحديد الواقعة شرق بلدية أولاد سيدي إبراهيم ، وقرية تيزي قشوشن الواقعة في الشمال الشرقي للبلدية يعبرها خط السكة الحديدية الرابط بين قسنطينة و الجزائر العاصمة، يتربع المحيط على مساحة 1500هـ يقطنه 1114 ساكن (164 عائلة) ، يغلب عليها طابع أحادي النشاط والمتمثل في زراعة الزيتون بالإضافة إلى تربية النحل ، تحتوي كل قرية منهما على مدرسة للتعليم الابتدائي و قاعة علاج ، تحتوي على رصيد هامة من المياه الجوفية (تنتمي إلى حوض الصومام) الغير مستغلة بشكل جيد ، تغلب عليها المساحات الغابية ذات المسالك الوعرة والغير مهيئة ، ولدعم النشاط الاقتصادي وفك العزلة تم إدراج مجموعة من العمليات تحمل موضوع المجمع رقم 2 (تنويع النشاطات الاقتصادية) كما يلي :

عملية فك العزلة : خصص لها 45,85 % من إجمالي مبلغ المشروع منها :

شق مسلك طوله 6 كم الرابط بين الدشرة و تيزي قشوشن بهدف فك العزلة و تسهيل تنقل المواطنين بين التجمعات الثانوية لقضاء حاجاتهم المختلفة و للأسف بعد مرور سنتين فقط من إنجازه ظهرت به الكثير من التشققات على طول مساره حسب الملاحظات الميدانية لعدم تقيد مقاولة الإنجاز بالمواصفات التقنية للعملية و انعدام الرقابة من طرف المصالح المختصة لا سيما وأن المبلغ المخصص لها الكبير قدره 6.000.000,00 دج .

تهيئة مسلك طوله 5 كم بغابة الدولة ونوغة لتسهيل التدخلات الحراجية و حماية الثروة الغابية في حالة حدوث حرائق مفاجئة في فصل الصيف .

توسيع و تنمية الثروة الغابية : تأتي في المرتبة الثانية من حيث حجم المبلغ المخصص للإستثمار (43,66 %) المقدر بـ 22.900.000,00 دج بعملية وحيدة المتمثلة في إعادة تشجير 100 هـ لتعويض الأشجار المسنة المقطوعة على شكل حطب يباع فيما بعد بالمزاد العلني .

غرس الأشجار المثمرة : تم برمجت غرس 20 هـ من شجيرات الزيتون ببيبان الحديد و تيزي

قشوشن لفائدة 43 مستفيد من سكان المنطقة بهدف تحسين مداخيلهم .

تجنيد مصادر المياه : لم يهتم المشروع بهذا الجانب كثيرا وذلك بتخصيص فقط نسبة 6,98 % من إجمالي مبلغ المشروع و ذلك لإنجاز نقطة ماء (تنقيب و تهيئة منبع مائي) بقرية بيبان الحديد للاستعمال الجماعي من أجل الشرب .

جدول رقم (42) :التركيبة الفزيائية و المالية للمشروع الجواري المندمج بيبان الحديد – تيزي قشوشن.

العملية	إسم المكان	الحجم	الوحدة	السعر الوحدوي	السعر الكلي	مصدر التمويل	طبيعة العملية	القطاع المتدخل	نسبة الإنجاز %
غرس الأشجار المثمرة (زيتون)	بيبان الحديد – تيزي قشوشن	20	هـ	80.000,00	1.600.000,00	FDRMVTC	جماعية	الغابات	100
إنجاز نقطة ماء	بيبان الحديد	1	وحدة	80.000,00	800.000,00	FLDDPS			
شق مسلك	الدشرة – تيزي قشوشن	6	كلم	1.000.000,00	6.000.000,00	PSD/DGF			
تهيئة مسلك	غابة ونوغة	5	كلم	900.000,00	4.500.000,00	PSD/DGF			
إعادة التشجير		100	هـ	100.000,00	10.000.000,00	PSD/DGF			

المصدر : محافظة الغابات للولاية

المبلغ الإجمالي للمشروع : 22.900.000,00 دج

القطاعات المتدخلة: الغابات

FDRMVTC : 1.600.000,00دج

FLDDPS : 800.000,00 دج

PSD/DGF : 20.500.000,00 دج

برنامـــــــــــــج 2012 : تم صياغة مشروع واحد:

المشروع الجواري : بيبان الحديد – الدشرة

المحيط عبارة عن منطقة جبلية تبلغ مساحتها الإجمالية 951 هـ منها 400هـ صالحة للزراعة ، يقطن بها 1711 ساكن بمجموع 254 عائلة ،يمارسون تربية النحل وزراعة الزيتون وبعض الزراعات الجبلية ، تتوفر على مدرسة ابتدائية وقاعة علاج بالقرية ، يعاني سكان المحيط من صعوبة المسالك ونقص في استغلال موارد المياه السطحية و الجوفية لذلك تم برمجة مشروع جواري يهم بهذين الجانبين من طرف مصالح الغابات دون تدخل قطاعات أخرى لحل باقي المشاكل كتوفير شبكة الصرف الصحي و الغاز والكهرباء لبعض العائلات النائية التي لازالت تعاني من عدم وجودها إلى يومنا هذا حيث برمج المشروع العمليات التالية :

عملية فك العزلة : كان لها النصيب الأكبر من مبلغ هذا المشروع بنسبة 53,35 % وذلك ببرمجت عمليتين هما :

فتح مسلك ريفي طوله 4 كم بمنطقة بيبان الحديد بهدف فك العزلة عن الأراضي الفلاحية و تسهيل عملية استغلالها .

تهيئة مسلك ريفي طوله 3 كم داخل قرية الدشرة لتسهيل الإستغلال الفلاحي .

تجنيد مصادر المياه : خصص لها مبلغ 31.38 % من مجموع مبلغ الإستثمار شملت العمليات التالية :

تنقيب و تهيئة منبع مائي بمنطقة تمنفوست للاستعمال الجماعي للشرب والري الفلاحي .

إنجاز نقطة ماء (تنقيب عميق) بقرية بيبان الحديد من أجل الشرب .

تجهيز نقطة ماء (نقب عميق) لتغطية النقص بالنسبة للمياه الصالحة للشرب لمنطقة الدشرة وكذا استعمال الباقي للري الفلاحي .

غرس الأشجار المثمرة : خصص لها مبلغ 15,27 % من مبلغ المشروع تجسدت في برمجت غرس 30 هـ عبر المحيط لتحسين الإنتاج و رفع مداخيل الفلاحين

جدول رقم (43): التركيبة الفزيائية و المالية للمشروع الجواري بيبان الحديد – الدشرة

العملية	الحجم	السعر الوحدوي(د.ج)	السعر الإجمالي(د.ج)	مصدر التمويل	نسبة الإنجاز%
فتح مسلك ريفي	04 كم	1.111.111.00	4.444.444.00	FDRMVTC	لم تنطلق
تهيئة مسلك ريفي	03 كم	769.231.00	.2.307.693.00	FDRMVTC	لم تنطلق
غرس الأشجار المثمرة	30 هـ	64.376.00	2.051.280.00	FDRMVTC	لم تنطلق
تنقيب و تهيئة منبع مائي	01 وحدة	641.026.00	641.026.00	FLDDPS	لم تنطلق
انجاز نقطة ماء تنقيب(تنقيب عميق)	150 م ط	18.875.00	2.831.250.00	FLDDPS	لم تنطلق
تجهيز نقطة ماء (نقب عميق)	01 وحدة	500.000.00	500.000.00	FLDDPS	لم تنطلق

المصدر: محافظة الغابات للولاية

المبلـــــغ الاجمـــالي للمشـــــروع : 14.947.560.81 دج

القطاعات المتدخلة :FDRMVTC : 880341700 دج

FLDDPS : 397227600 دج

المشروع الجواري : الدشرة – الفتح

تبلغ المساحة العامة للمشروع 1500 هـ ، منها 200 هـ صالحة للزراعة يسكنها 1711 نسمة (254 عائلة) يشتغل بعضهم بزراعة الزيتون وتربية النحل (ليست مهنة رئيسية إنما يمارسون بعض المهن الحرة الأخرى) ، و البعض الآخر يشتغلون خارج البلدية في مهن مختلفة ، يتوفر المحيط على مدرسة ابتدائية و قاعة علاج في الخدمة ، كما تزخر المنطقة بالمياه الجوفية .

لم يبرمج المحيط لسنة 2013 في المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة (تنويع النشاطات الاقتصادية) بمجموعة من العمليات لم تنطلق الأشغال به بعد في انتظار تسليم الأشغال للمؤسسة الموكلة لها ذلك .وهذا ببرمجة ثلاث عمليات مختلفة مدعمة بمبلغ إجمالي قدره 5.940.000,00 دج تمثلت يلي :

عملية فك العزلة : تمثلت في شق مسلك طوله 3 كم انطلاقا من حوز أولاد سيدي إبراهيم وصولا إلى باب الدار لفك العزلة عن هذه الأخيرة .

خلق وحدات جديدة لتربية الحيوانات: بتخصيص 29,3 % من حجم مبلغ الاستثمار شملت نوع تربية النحل بمجموع 58 وحدة توزع عبر قرى البلدية حيث أن هذه العملية تعتبر مرهقة منة خلال إعداد الملف الإداري الذي يحتوي على الوثائق التالية :

شهادة عدم العمل ، شهادة تثبت ملكيته لقطعة أرض مع العلم أن هناك تأخر على مستوى الولاية من حيث منح عقود الملكية لمعظم الفلاحين لأنه في هذه الفترة بالذات تقوم مصلحة مسح الأراضي بدورية أخذت وقت طويل لأجل هذا الغرض.

شهادة تثبت ممارسة نشاط فلاحي ،عدم الاستفادة من برامج سابقة في مجال تربية النحل

أن يثبت المستفيد استعداده لإجراء تكوين في مجال تربية النحل .

عملية استصلاح الأراضي: خصص لها نسبة 20,20 % من حجم الاستثمار لتصحيح المجاري المائية بحجم 300 م^3 لحماية التربة من الانجراف بشعاب قرية الدشرة .

جدول رقم (44): التركيبة المالية و الفزيائية للمشروع الجواري الدشرة – الفتح

العملية	الحجم	السعر الوحدوي (د.ج)	السعر الإجمالي (د.ج)	مصدر التمويل	المكان	نسبة الإنجاز%
شق مسلك	3 كم	1 000 000,00	3 000 000,00	FDRMVTC	الفتح	لم تنطلق
تصحيح المجاري المائية	300 $م^3$	4 000,00	1 200 000,00	FDRMVTC	الدشرة	لم تنطلق
انشاء وحدات صغيرة لتربية النحل	58 و	30 000,00	1 740 000,00	PEA/FSA	عبر قرى البلدية	لم تنطلق

المصدر : محافظة الغابات للولاية

المبلغ الإجمالي للمشروع : 5.940.000,00 دج

القطاعات المتدخلة : FDRMVTC :4.200.000,00 دج

PEA/ FSA : 1.740.000,00 دج

نتيجة : استفادت بلدية أولاد سيدي إبراهيم خلال برنامج الخماسي الأول من 5 مشاريع جوارية للتنمية الريفية المندمجة مست جميع مداشر البلدية حيث تم استهلاك مبلغ مالي قدره 96.617.693,00 دج موزع على مجموعة من العمليات المختلفة أهمها :

فك العزلة (37,55 %) ، توسيع و تنمية الثرة الغابية (19%) ، تربية النحل (17,7%) ، غرس أشجار الزيتون (4,4 %) ، تصحيح المجاري المائية (3,35 %) . لكن على الرغم من أن هذه البلدية أكثر عزلة وفقرا إلا أن حجم العمليات المبرمجة كان في سابقتها أكبر و هذا مايبرز ظاهرة عدم التوزيع العادل للمشاريع .

تهيئة بئر بقرية بيبان الحديد

شق مسلك فلاحي تيزي قشوشن

عملية غرس أشجار الزيتون بالفتح

بلديـــــــة مجانـــة :

استفادت البلدية خلال برنامج الخماسي الاول من 04 مشاريع جوارية مندمجة موزعة عبر السنوات بالشكل الموالي :

برنامـــــــج 2010 :

المشروع جواري : الشبيكة – الدار البيضاء – ذراع خليل – لهواورة .

يضم محيط المشروع مداشر (الشبيكة ، الدار البيضاء ن ذراع خليل ، لهواورة) ، وهي عبارة عن مناطق جبلية لايقطنها سوى 60 نسمة (14 عائلة) تقع في الجزء الغربي من بلدية مجانة تشغل في مجملها مساحة 4268 هـ ، تفتقر إلى أدنى متطلبات الحياة لذلك هجرها سكانها ، وفي إطار برنامج العودة و لتطوير هذه المناطق النائية و المعزولة تم صياغة هذا المشروع الجواري لإذلال بعض الصعوبات في استغلال الوسط وتمثلت العمليات المبرمجة بالشكل التالي :

عملية توسيع و تنمية الثروة الغابية : احتلت المرتبة الأولى من مجموع المبلغ الإجمالي للمشروع المقدر بـ 20.190.000,00 دج بنسبة 37,14 % حيث تجسدت في عملية واحدة و هي تشجير 50 هـ بهدف توسيع المساحة الغابية و حماية التربة من خطر الانجراف كون المنطقة جبلية باستعمال يد عاملة محلية .

عملية فك العزلة : خصص لها 25,5 % من مجموع المبلغ الكلي للمشروع بعمليتين :

تهيئة مسلك فلاحي طوله 2,5 كم يربط بين قرية الشبيكة و الدار البيضاء لتسهيل عملية التنقل واستغلال الأراضي الفلاحية المجاورة .

شق مسلك طوله 6 كم الرابط بين الشبيكة و الهواورة حيث أنه بعد المعاينة الميدانية لأعوان الغابات تم الكشف عن عدم احترام مؤسسة الإنجاز المسافة القانونية لوضع المنشآت الفنية المنصوص عليها في دفاتر الأعباء حيث تم إنجاز 3 منشآت في الكم الواحد بدل أربعة فقامت السلطة المخول لها عملية المراقبة بمطالب المعني بتكملة العملية

خلق وحدات جديدة لتربية الحيوانات : وزعت من خلالها 33 وحدة من خلايا النحل على سكان المحيط بعد دراسة الملفات التي تستوفي الشروط الازمة و التي سبق ذكرها ، حيث أنه من خلال احتكاكنا بمواطني المنطقة تبين لنا أن 10 وحدات منها أتلفت بسبب إهمال المستفيدين و قلة خبرتهم بهذا الميدان الذي يعتبر تخصصا في حد ذاته يحتاج إلى فترة معينة من التكوين و ليس ممارسة الحرفة عفويا لأن هناك أموال طائلة تصرف و بالضبط في هذه العملية تم حشد مبلغ مالي قدره 4.290.000,00 دج و ناهيك عن العمليات الأخرى فحدث و لا حرج .

غرس الأشجار المثمرة : حضيت بنسبة 12,12 % من إجمالي مبلغ الإستثمار بعملية وحيدة وهي غرس 35 هـ من شجيرات الزيتون موزعة بين ذراع خليل بـ 20 هـ و لهواورة بـ 15 هـ و عموما نسبة نجاح هذه العملية تقريبا 95 % وحاليا بدأت بعض البساتين في الإنتاج بمردود جيد حسب تصريحات الفلاحين المعنيين .

تجنيد مصادر المياه : استفادت من 4 % فقط من مجموع مبلغ المشروع و تمثلت في عملية إنجاز نقطة ماء لعين بن مبروك و تهيئة بئر لفائدة عائلة بوعكة حيث أن البئر كان في وضعية مزرية عمقه À1 م و قطره 3م وبعد عملية التدخل من طرف المؤسسة الموكل لها إنجاز الأشغال تم تنظيفه على عمق 5م و بناء الرافدتين العلوية و السفلية وبناء الجدار ووضع السلم و طلاء المحيط الخارجي .

جدول رقم (45) :التركيبة الفزيائية و المالية للمشروع الجواري الشبيكة – الدار البيضاء – ذراع خليل – لهواورة .

العملية	الحجم	السعر الوحدوي (د.ج)	السعر الإجمالي (د.ج)	مصدر التمويل	االقطاع المتدخل	نسبة الإنجاز%
تهيئة مسلك فلاحي	2.5 كم	140.000,00	350.000,00	FLDDPS	الغابات	100
شق مسلك	06 كم	800.000,00	4.800.000,00	FDRMVTC		
غرس أشجار الزيتون	35 هـ	70.000,00	2.450.000,00	FDRMVTC		
إنجاز نقطة ماء + تهيئة وتجهيز	01 وحدة	800.000.00	800.000,00	FLDDPS		
تربية النحل	33 و	130.000.00	4.290.000,00	FSAEPEA		
التشجير	50 هـ	150.000.00	7.500.000,00	PSD L DGF		

المصدر : محافظة الغابات للولاية

المبلـــغ الاجمـــالي للمشـــــروع: 20.190.000,00 دج

القطاعات المتدخلة :

PSD FORET: 7.500.000,00 دج

FSA PEA : 4.290.000,00 دج

FLDDPS : 1.150.000,00 دج

FDRMVT : 7 .250.000 ,00 دج

برنامـــج 2011 : تم صياغة مشروعين (2) .

المشروع الجواري : عين السلطان – ســوناف – عوين زريقة – أولاد زديرة .

يضم القرى التالية : (عين السلطان ، سوناف ، عوين زريقة ، أولاد زديرة) يشغل مساحة 1875 هـ ، وهي عبارة عن منطقة فلاحية تمتاز بتربية المواشي يقطنها 3094 نسمة بمجموع 470 عائلة ، توجد مدرسة ابتدائية بكل تجمع سكاني و قاعة علاج مجهزة وتفتقر للموارد المائية المجهزة ، استفادت من مشروع جواري بموضوع حماية و تثمين الموارد الطبيعية الذي ركز على العمليات التالية :

عملية توسيع وتنمية الثروة الغابية : خصص لها الجزء الأكبر من مبلغ الاستثمار المقدر بـ 35.636.459,00 دج بنسبة 42 % وذلك بتشجير 100 هـ بعوين زريقة بهدف زيادة المساحة الغابية .

عملية فك العزلة : شغلت 31,15 % من مجموع مبلغ المشروع بعمليتين :

تهيئة مسلك فلاحي طوله 8 كم منها 3 كم يربط بين الأراضي الفلاحية لسوناف و عوين زريقة و 2,5 كم من قرية عين السلطان نحو منطقة العمرية لفك العزلة عن الأراضي الفلاحية و 2,5 كم كمسلك رابط بين عوين زريقة و أولاد زديرة .

تهيئة مسلك فلاحي مثبت طوله 3,5 كم داخل قرية عين السلطان لتسهيل تنقلات السكان خاصة في فصل الشتاء .

غرس الأشجار المثمرة : تم برمجت غرس 70 هـ من شجيرات الزيتون موزعة بين قرى المحيط وهذا تدخل جد إيجابي تدخل في إطار تنويع النشاط الاقتصادي لأن البلدية معروفة بتخصصها في الزراعات الواسعة وتربية الأبقار ، بالتالي هذه العملية تعتبر محرك جديد لاقتصاد المنطقة ، على الرغم من قلة خبرة فلاحي المنطقة بهذا الشأن حيث سجلنا نسبة نجاحها أقل من البلديتين السابقتين (حوالي 70 %) ، هذا ما يتطلب تكوين المستفيدين قبل مباشرة الأشغال .

تجنيد مصادر المياه : خصص لها 9,4 % من مبلغ الاستثمار بعمليتين :

إنجاز نقب بأولاد زديرة لتغطية حاجيات السكان من المياه الصالحة للشرب .

تجهيز نقب بسوناف للاستعمال في ري الأراضي الفلاحية بالمنطقة .

خلق وحدات لتربية الحيوانات : استفادت من 4 % من حجم الاستثمار بتوزيع 11 وحدة عبر محيط المشروع حيث أن نتائج هذه العملية يصب الكشف عنها بسبب تحفظات المستفيدين .

جدول رقم (46): التركيبة الفزيائية و المالية للمشروع الجواري عين السلطان – سوناف – عوين زريقة – أولاد زديرة .

العملية	الحجم	السعر الوحدوي (د.ج)	السعر الإجمالي (د.ج)	مصدر التمويل	القطاع المتدخل	نسبة الإنجاز%
التشجير	100 هـ	150.000,00	15.000.000,00	PSD L DGF	الغابات	100
تهيئة مسلك فلاحي	08 كم	900.000,00	7.200.000,00			
غرس أشجار الزيتون	70 هـ	68.376,00	4.786.320,00	FDRMVTC		
تهيئة مسلك فلاحي مثبت	3.5 كم	1.111.111,11	3.888.889,00	FLDDPS		
تربية النحل	11 و	130000.00	1.430.000,00	FSAEPEA		
إنجازنقـــــــب	ML 150	18875.00	2.831.250,00	FLDDPS		
تجهيز نقب	01 و	500000.00	500.000,00			

المصدر : محافظة الغابات للولاية

المبلغ الإجمالي للمشروع : 35.636.459,00 دج

القطاعات المتدخلة :

قطاع الغابات :PSD FORET : 22.200.000,00 دج

قطاع الغابات : FDRMVTC : 4.786.320,00 دج

قطاع الغابات : FSA PEA : 1430000.00 دج

قطاع الغابات : FLDDPS :7.220.139,00 دج

المشروع الجواري : المشرع – دار الزيتون – واد صياد – عين الشيوان .

تشترك في هذا المشروع قرى (المشرع ، دار الزيتون ، واد صياد ، عين الشيوان) الواقعة بالشمال الشرقي لبلدية مجانة تقدر مساحتها الإجمالية بـ 1888 هـ ، يقطنها 2369 نسمة (399 عائلة) يمارسون نشاط الزراعات الواسعة و تربية المواشي ، الأبقار الحلوب و لدواجن .

يعاني محيط المشروع من صعوبة المسالك وكذا قلة المياه الموجهة للري فهم يعتمدون فقط على الأمطار وهي غير كافية لاسيما و أن مناخ المنطقة معروف بالتذبذب ، بالإضافة إلى افتقاد المنطقة إلى أدنى متطلبات الحياة اليومية فهي لا تتوفر سوى على قاعة علاج بالنسبة للتجمع السكاني المشرع ،ومدرسة ابتدائية بالنسبة لكل قرية ، فالمشروع الجواري في هذه الحالة جاء لفك العزلة عن هذه المناطق وتنقيب منابع المياه وتنويع النشاط ا لزراعي بتشجيع غرس الزيتون بالإضافة إلى أشغال إعادة التشجير للمناطق المتلفة من جراء حرائق الغابات موزع كما يلي حسب حجم مبلغ الاستثمار المخصص :

عملية فك العزلة : احتلت المرتبة الأولى بنسبة 46,28 % ببرمجت ثلاث عمليات :

شق مسلك فلاحي طوله 7 كم من دار الزيتون نحو عين الشيوان للوصل بين التجمعات السكنية و للإشارة فإن المسلك في حالة جيدة .

تهيئة مسلك فلاحي طوله 4 كم بين دار الزيتون وواد صياد لفك العزلة عن الأراضي الفلاحية الموجودة .

تهيئة مسلك فلاحي مثبت طوله 3,5 كم منها 1.5 كم داخل قرية عين الشيوان و 2 كم يربطها بالقرية المجاورة لفك العزلة .

توسيع و تنمية الثروة الغابية : جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 31,95 % من خلال تشجير 100 هـ ، منها 50 هـ لتعويض حرائق الغابات و 50 هـ كمساحة جديدة .

تجنيد مصادر المياه : بنسبة 10,65 % شملت عمليتين :إنجاز نقب بالمشرع للاستعمال في الشرب.و تجهيز نقب بقرية دار الزيتون لإتعمال جزء من في الشرب و الجزء الآخر للري الفلاحي .

غرس الأشجار المثمرة : خصص لها مبلغ 6.55 % من حجم الاستثمار بغرس 30 هـ عبر قرى المحيط .

خلق وحدات لتربية الحيوانات : تمثلت في توزيع 11 وحدة من خلايا النحل عبر البلدية بهدف تنويع النشاط الإقتصادي ورفع دخل الفلاحين .

جدول رقم(47) : التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري المشرع- دار الزيتون – واد الصياد – عين الشيوان :

العملية	الحجم	السعر الوحدوي (د.ج)	السعر الإجمالي (د.ج)	مصدر التمويل	القطاع المتدخل	نسبة الإنجاز%
إعادة التشجير	100 هـ	100.000,00	10.000.000,00	PSD ʟ DGF	الغابات	100
شق مسلك فلاحي	07 كم	1.000.000,00	7.000.000,00			
تهيئة مسلك فلاحي	04 كم	900.000,00	3.600.000,00			
غرس أشجار الزيتون	30 هـ	68.376,00	2.051.280,00	FDRMVTC		
تهيئة مسلك فلاحي مثبت	3.5 كم	1111.111,11	3.888.889,00	FLDDPS		
تربية النحل	11 و	130.000,00	1.430.000,00	FSAEPEA		
إنجازنقـــــــــب	ML 150	18.875,00	2.831.250,00	FLDDPS		
تجهيز نقب	01 و	500.000,00	500.000,00			

المصدر : محافظة الغابات للولاية

المبلغ الإجمالي للمشروع :31.301.419,00 دج

القطاعات المتدخلة : قطاع الغابات:

PSD /FORET : 20600000,00 دج

FSA/ PEA : 1430000,00 دج

FLDDPS : 3897560,00 دج

FDRMVTC : 2.051.280,00 دج

برنامـــــــــــج 2012 :

المشروع الجواري : سيدي موسى – بوطارة – سنادة – دار الزيتون .

يقع المحيط جنوب بلدية مجانة تشترك فيه قرى كل من : سيدي موسى ، سنادة ، بوطارة ، دار الزيتون ، يتربع على مساحة قدرها 800 هـ منها 480 هـ صالحة للزراعة ن يقطنه 226 ساكن (35 عائلة) يتوفر على إمكانيات مائية جوفية يمارس سكانه الفلاحة و الرعي ، يوجد بقراه مدرسة ابتدائية ، استفاد المحيط بمشروع جواري مندمج موضوعه حماية و تثمين الموارد الطبيعية بمجموعة من العمليات التي ركزت أساسا على تهيئة المسالك وتربية النحل و العناية بالغابات كما يلي :

عملية فك العزلة: خصص لها نسبة 39,92 % من إجمالي مبلغ الاستثمار المقدر بـ 41.450.000,00 دج موزع على مجموعة من العمليات :

شق مسلك غابي طوله 4 كم من سيدي موسى نحو الغابة لتسهيل التدخلات الحراجية

تهيئة ممر داخل المحيط طوله 6 كم لفك العزلة عن هذه القرى .

تهيئة ممر فلاحي مدعم طوله 5,5 كم منه 3 كم من بوطارة نحو سنادة و 2,5 كم من سنادة نحو دار الزيتون لتسهيل عملية استغلال الأراضي الفلاحية .و للإشارة هذه العمليات مازالت لم تنطلق لحد الساعة لأسباب نجهلها .

خلق وحدات لتربية الحيوانات: جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 25,33% بتوزيع 35 وحدة من خلايا النحل عبر محيط المشروع .

عملية توسيع و تنمية الثروة الغابية : خصص لها نسبة 28,96 % لإعادة تشجير 100 هـ المتضررة من جراء الاحتطاب الغير قانوني من طرف سكان المنطقة لاستعماله في عملية التدفئة في فصل الشتاء وذلك لعدم توفرها على شبكة الغاز الطبيعي .أما العملية الثانية القيام بأشغال حراجية لـ 50 هـ داخل الغابة المجاورة لقرية سيدي موسى .

غرس الأشجار المثمرة : تم برمجت غرس 30 هـ عبر المحيط حيث أن أشغال هذه العملية لم تنطلق بعد .

جدول رقم (48) :التركيبة الفزيائية و المالية للمشروع الجواري سيدي موسى– بوطارة - سنادة- دار الزيتون :

العملية	الحجم	السعر الوحدوي (د.ج)	السعر الإجمالي (د.ج)	مصدر التمويل	القطاع المتدخل	نسبة الإنجاز%
أشغال إعادة التشجير	100 هـ	100000.00	10000000.00	PSD L DGF	الغابات	100
شق مسلك غابي	04 كم	1000000.00	4000000.00			لم تنطلق
تهيئة ممر داخل المحيط	06 كم	900000.00	5400000.00	FDRMVTC		
غرس أشجار الزيتون	30 هـ	80000.00	2400000:00			
تهيئة ممر فلاحي مدعم	5.5 كم	1300000.00	7150000.00	FLDDPS		
تربية النحل	35 و	300000.00	10500000.00	FSAEPEA		100
أشغال حراجية	50 هـ	40000.00	2000000.00	PSD L DGF		

المصدر : محافظة الغابات للولاية

المبلغ الإجمالي للمشروع : 41.450.000,00 دج

القطاعات المتدخلة : قطاع الغابات

PSD/ DGF : 16.000.000,00 دج ، FDRMVTC : 7.800.000,00 دج

FSA/ PEA : 10.500.000,00 دج ، FLDDPS : 7150000.00 دج

نتيجـــة : على الرغم من الإمكانيات الفلاحية الهائلة التي تتمتع بها بلدية مجانة إلا أنها استفادت فقط من 4 مشاريع جوارية مندمجة خلال برنامج الخماسي الأول (2009 – 2014) بنفس العمليات و الأهداف تقريبا التي ركزت في المرتبة الأولى على عمليات فك العزلة ،(36,8%) ، تأتي في المرتبة الثانية توسيع الثروة الغابية (34,65%) ثم في المرتبة الثالثة تربية النحل .

(13,75%) ، تليها غرس الأشجار المثمرة صنف زيتون (9,2 %) وفي المرتبة الأخيرة تجنيد مصدر المياه بنسبة 5,7 %. ومن خلال هذا التحليل نستنتج أن هذ المشاريع الجوارية كان لها نقاط إيجابية من حيث تنويع النشاط الإقتصادي بتكثيف عمليات زراعة الزيتون التي كانت قليلة التواجد بالمنطقة و كذلك تربية النحل التي مازالت ثقافة تربيته بعيدة نوعا من المستوى المطلوب بكامل تراب الولاية في حين تم إهمال جانب مهم فالمشاريع لم تراعي خصوصيات المنطقة من حيث الحاجيات الكبيرة لقاطنيها و المتمثلة اساسا في النقص الكبير في إستغلال عنصر المياه التي خصص لها فقط نسبة 5,7 % من حجم الإستثمار الكلي الذي قدر بـ 128.577.878,00 دج خلال الخماسي الأول .

فتح مسلك غابي دار الزيتون

تربيـة النحـل عين السلطان

لاحظنا من خلال الاستعراض السابق أن منطقة الدراسة نالت اهتمام كبير من حيث كم و حجم عمليات المشاريع الجوارية المندمجة المختلفة و التي مست تقريبا كل قرى و مداشر بلديات الدراسة النائية و المعزولة حسب الخريطة رقم (16) المرفقة خاصة بلدية منصورة التي شملتها مختلف أنواع المشاريع من تجديد قرى و قصور وكذا المشاريع الخاصة بتنويع النشاط الاقتصادي و تلك التي مست حماية و تثمين الموارد الطبيعية منذ 2009 إلى غاية 2013 في حين أنه سنة 2014 لم تبرمج البلديات الثلاث ووجهت المشاريع إلى بلديات أخرى لم تستفد من قبل حسب المعطيات الواردة من محافظة الغابات للولاية .

ركزت المشاريع أكثر على عمليات فك العزلة كشق و تهيئة المسالك الفلاحية و الغابية ، و كذا العمليات الخاصة بغرس الأشجار المثمرة التي ركزت على نوع واحد و هو الزيتون الذي يتلائم مع طبيعة تربة ومناخ المنطقة و لا يتطلب عناية كبيرة ، وهناك عمليات أخرى خاصة بتجنيد مصادر المياه التي تمثلت في حفر الآبار الموجهة للشرب و الري ، و بناء الأحواض المائية و تهيئة السدود (العملية الوحيدة هي سد الحمراء ببلدية منصورة) و كذا ربط الآبار العميقة بمصادر الطاقة ، بالإضافة إلى وجود بعض العمليات بنسب قليلة موجهة نحو حماية و استصلاح الأراضي التي منها تصحيح المجاري المائية .

إذن هي عمليات في مجملها تهدف إلى تثبيت سكان الريف بخلق نشاطات جديدة كتربية النحل و تنويع النشاط الزراعي بتكثيف زراعة الزيتون الذي لقي استحسانا كبيرا لدى المواطنين ، حيث تم صياغة 19 مشروع جواري مندمج في منطقة الدراسة منها 10 مشاريع في بلدية منصورة و 05 في بلدية أولاد سيدي إبراهيم و 04 بالنسبة لبلدية مجانة ، أنجز منها 13 مشروع إلى غاية 2011 م و الباقي إما في طور الإنجاز أو لم تنطلق الأشغال به بعد ، إذ عرفت بعض العمليات نوع من التأخر في الإنجاز خاصة تلك الموكلة مهام إنجازها إلى المؤسسة الجهوية للهندسة الريفية التي تعرف نوع من قلة الإمكانيات و ضعف التسيير .

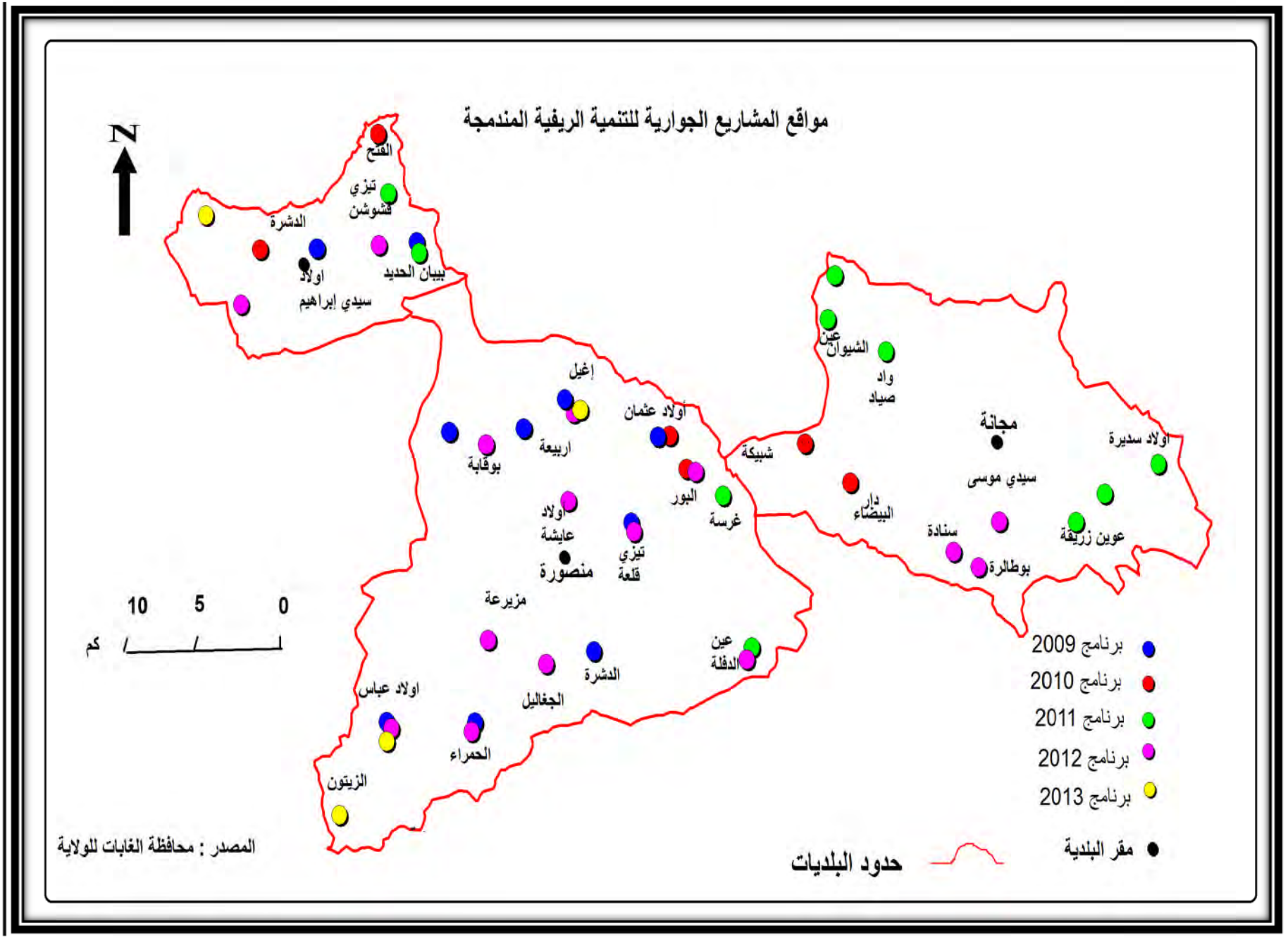
مواقع المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة
N
الفتح
تيزي قشوشن
الدشرة
بيبان الحديد
اولاد سيدي إبراهيم
إغيل
أولاد عثمان
اربيعة
بوقابة
البور
غرسة
أولاد عايشة
منصورة
تيزي قلعة
مزيرعة
الدشرة
عين الدفلة
الجغاليل
اولاد عباس
الحمراء
الزيتون
الشيوان
عين واد صياد
شبيكة
مجانة
سيدي موسى
دار البيضاء
سنادة
بوطالرة
أولاد سديرة
عوين زريقة
10 5 0
كم
برنامج 2009
برنامج 2010
برنامج 2011
برنامج 2012
برنامج 2013
مقر البلدية
حدود البلديات
المصدر : محافظة الغابات للولاية

المواصفات التقنية لأشغال بعض عمليات المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة :

المواصفات التقنية للأشغال شق مسلك :

- شق وتسطيح المسلك :

يتم شق وتسطيح التربة بواسطة العتاد اللازم(آلة جارفة) حتى يبلغ عرض المسلك 06 م (الأرضية + الخنادق) مع إزاحة التربة من الأرضية .

تتم هده العملية ابتدءا من نقطة الانطلاق حتى نقطة الوصول وفقا للممر المبين من طرف أعوان الغابات المكلفين بمتابعة المشروع .

– تسوية المسلك :

التسوية هي المرحلة النهائية لتسطيح المسلك بواسطة الآلة المسوية ,المظهر الجانبي لمنحنى المسلك يكون في الأرض المسطحة محدب قليلا في المحور لتفادي تجمع المياه, وفي الآراضى المائلة يكون المسلك مائلا قليلا نحو اتجاه مجرى المياه الجانبي .

- انجاز الشكل المائل للحواف :

قص المنحدر الجانبي للمسلك بشكل مائل باتجاه الناحية العلوية للمسلك .

- فتح الخنادق : : تنجز مجاري صرف المياه على طول المسلك لتصريف مياه الإمطار في الحافة العلوية للمسلك على شكل شبه منحرف كما هو مبين في الرسم بالمواصفات التالية : العمق : 0.50 م – القاعدة الكبرى : 01 م -القاعدة الصغرى : 0.50 م

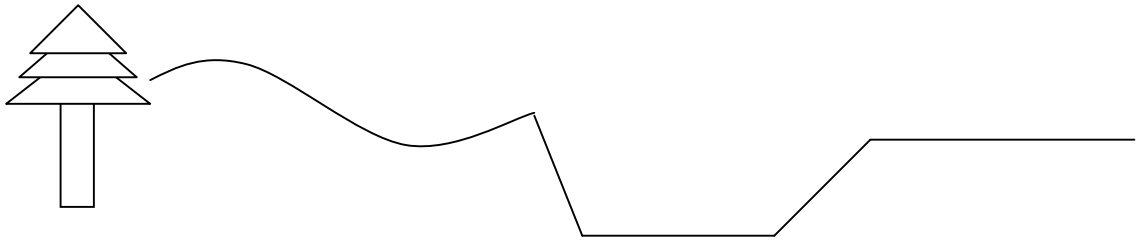

- بناء المنشاة الفنية :

لضمان صلابة وديمومة المسلك وتقويته يجب بناء المنشآت الفنية المتمثلة في الجسور الصغيرة ، حيث أن عملية تحديد نوعية المنشآت تتم من طرف الإدارة وحسب تضاريس الموقع . يحدد عددها بانجاز 03 منشات جديدة في الكيلو متر الواحد .

- الجسور الصغيرة : توضع سلسلة من القنوات على عرض أرضية المسلك 05 م .ويتم بانجاز خندق بعرض 1.2 م وعمق 1.5 م .

وضع القنوات : توضع القنوات ذات قطر 80 سم بصفة متسلسلة ومتماسكة مع ربطها بالاسمنت على عرض 05 م .وتوضع بميل 02 نحو الأسفل ثم تردم القنوات بتربة خالية من الطين والحجارة مع رصها .

تليها عملية بناء الجدران في الجهة العلوية والسفلية سواء بالخرسانة المسلحة أو بالحجارة ويكون مرتفع على مستوى أرضية المسلك بـ 60 سم من كل جهة (للمنشاة يكون طول الجدار 02 م) .

- البالوعات : تنجز البالوعات بالقياسات التالية 1م/1م/1م بالخرسانة المسلحة ومدعمة بشبكة الحديد ويكون سمكها 20 سم .تدعم القناة الأخيرة عند خروجها بخرسانة مسلحة في الجهة السفلى حتى لا تتلف بمياه السيلان .

- الأرضية الارتكازية : ينجز هدا النوع في الأماكن التي لا يمكن انجاز الجسور الصغيرة بها أي في أماكن مسطحة تتراكم بها المياه وتنجز وفق القياسات التالية : العرض : يساوي عرض المسلك - الطول 05 متر من كل جهة لمكان ركود الماء .

- كيفية الانجاز: ينزع الوحل والتربة إلى غاية الوصول إلى الأرضية الصلبة ثم تفرش حجارة مصفحة متماسكة فيما بينها مع رصها جيدا ، بعدها توضع شبكة من السياج وتغطى بخرسانة مسلحة بسمك 12 سم بشكل منضم وبميل 02 م نحو الأسفل لتسهيل سيلان المياه نحو الجهة السفلية .

تكون الأرضية الارتكازية مدعمة من الأسفل بجدار من الحجارة المسيجة على طول المشاة بـ 10م^3 ويجب أن تكون الخرسانة مركزة بـ 400 كلغ /م^3

المواصفات التقنية لعملية: تصحيح المجاري المائية:

تعيين وتوتيد مواقع الحواجز:

تعين مواقع الحواجز من العون المكلف بمتابعة المشروع ,ويأخذ بعين الاعتبار عمق المجرى وعرضه وانحداره ،لا يمكن إهمال الأسس في الأماكن الصخرية لأنه يمكن للحواجز التعرض إلى خطر الانزلاق, تكون بداية الأشغال من أعلى الشعبة أو الوادي المراد تصحيحه إلى الأسفل.

حفر الأسس : توضع الحواجز على أسس صلبة وعميقة ومتماسكة على مستوى الجوانب حيث تأخذ الأبعاد التالية : 0.60 م في القاعدة و0.50 م على الحواف .

يتم حفر الحواجز على الأسس لترسيخ المنشآت في الأرض , ويكون عرض القاعدة اكبر من ارتفاع الحاجز, ويهدف هذا إلى منحها القوة والصلابة اللازمين لمقاومة سيلان المياه .- استخراج وجمع الحجارة :

تستخرج الحجارة من الأماكن المحيطة بالمجاري المائية التي يجري فيها التصحيح وتختار الحجارة الكبيرة لضمان المتانة اللازمة , ولن يسمح باستخراج الحجارة بطريقة فوضوية تكون سببا في ظاهرة الانجراف وتكوين شعاب أخرى .

- بناء الحواجز : يكون بناء الحواجز عموديا على مجرى الوادي وتختلف أبعاد الحواجز حسب عرض المجرى أي حسب قوة السيلان ، حيث يبنى على شكل شبه منحرف,ويستجيب هدا البناء إلى المواصفات التقنية التالية :
توضع الحجارة بالطول في اتجاه مجرى الوادي ، تختار الحجارة كبيرة الحجم .

توضع الحجارة بصورة متشابكة لضمان استقرار الحاجز .

يترك مصرف للمياه في اعلي الحاجز .

تنجز الحواجز المائية مسيجة أو مغلفة بسياج قطر السلك 2.4 مم .

المواصفات التقنية لعملية غرس الأشجار المثمرة (زيتون):

- التخطيط والتوتيد : تتم هده العملية قصد تعيين مواقع الحفر على شكل صفوف منظمة لهدا يستعان بحبل ذو عقد بتباعد 10 أمتار ، لكون أن الكثافة محددة ب 100 شجيرة / الهكتار من نوع الزيتون ، وتتم هده العملية بمشاركة المستفيد ، إذ انه في اعتقادي أن هذه الكثافة قليلة وتساهم في فقدان مساحات هامة من الأراضي .

– فتح الحفر : بعد عملية التخطيط والتوتيد التي تكون بتباعد 10 م/10 م تأتي عملية الحفر على شكل مكعب 0.80م ×0.80 م× 0.80 م ، حيث يمثل فضاء كافي لنمو جذور الشجيرات ، ويتم تنقية التربة المستخرجة من الحجارة استعدادا لعملية الغرس .

- التسميد : بعد فتح الحفر والتحضير لعملية الغرس لابد من تسميدها قبل عملية الغرس بمدة لاتقل عن شهر لإعطاء الغرس كل فرص النمو والتطور السريع خاصة للجذور ودلك فور إعادة ردم نصف الحفرة قبيل عملية الغرس .

- الغـــرس :

في حالة عدم توازن أجزاء الشجيرات تقطع أطراف جذورها وأغصانها قبل غرسها بأداة حادة وهذا قصد تحقيق توازن بين الأجزاء العلوية والسفلية للشجيرات .ثم تتم عملية غرس الشجيرات على النحو التالي :

- وضع شجيرة واحدة في حفرة واحدة .

- وضع الشجيرة وسط الحفرة مستقيمة مدعمة مباشرة بمثبت طبيعي .

- إعادة التربة وتكديسها .

- التحويض حول الشجيرة لتمكينها من استقبال مياه الأمطار ومراعاة انجاز حدبة مقاومة للسيلان والانجراف ،وفي حالة ما إذا كانت الأرض محل المشروع عبارة عن منحدرات ، يتم تحديب الأحواض من الجهة السفلية وعلى الشجيرات أن تكون قريبة من هده الحدبة

تبدأ هده العملية من منتصف شهر نوفمبر إلى أواخر شهر فيفري ويمكن الإدارة تمديد فترة الغرس وتقليصها حسب الظروف المناخية .

– السقي :

يأتي السقي بعد الغرس مباشرة بمقدار على الأقل 60 لتر من الماء للشجيرة الواحدة وفي حالة سقوط الأمطار خلال عملية الغرس تأجل عملية السقي إلى فترة أخرى تحددها الإدارة ، ومن واجبات الفلاح هو حراسة المشروع وصيانة الأحواض و السقي عند الحاجة .

المواصفات التقنية لعملية صيانة التشجير الاصطناعي :تنقسم أشغال إنجاز هذه العملية إلى ثلاثة مراحل :

المرحلة الأولى:

على مؤسسة الانجاز قبل البدء في عملية التخطيط و التوتيد وفتح الحفر انجاز مسالك داخل الأماكن المراد تشجيرها بهدف تسهيل عملية التنقل والسقي أثناء وبعد عملية الغرس

عملية التخطيط والتوتيد : تتم هذه العملية بتعيين أماكن الحفر في الأماكن الشاغرة بحيث يكون التباعد بينها حسب ميل الميدان وطبيعة التضاريس والكثافة المراد الوصول إليها وفي حالة وجود حفر قديمة يجب فتحها من جديد بحيث تكون متناسقة مع الحفر الجديدة وهذا باحترام الكثافة المحددة .

- فتح الحفر : بعد عمليتي التخطيط والتوتيد تفتح الحفر على شكل مكعب ذو أبعاد متساوية (0.4×04×0.4) م حيث يمثل فضاء كافي لنمو جذور الشجيرات التي ستغرس فيها ، يجب تقليب التربة ونزع الحجارة منها مع وضع طبقة التربة الأولى جانبا التي يتم إرجاعها عند عملية الغرس وتكون هذه العملية عند منتصف شهر أوت وبداية شهر سبتمبر لتمكينها من استقبال كمية معتبرة من مياه الأمطار .

-الكثافة : تحدد كثافة التشجير بـ 800 شجيرة / الهكتار أي بتباعد (03×03) م ويجب أن تغرس الشتلات بصورة منتظمة على مجمل الهكتار الواحد .

-الأصناف المختارة : تختار الأصناف المراد غرسها حسب متطلبات الميدان والضر وف البيئية المحيطة بها لذا توزع الأصناف كالتالي :

- الكاليتوس : 60%

- الصنوبر الحلبي : 20%

- السرو : 20%

-عملية الغرس :

تعتمد الشتلات المراد غرسها من طرف لجنة اعتماد الشتلات بحيث تخضع للمواصفات التالية :

تحديد الصنف بدقة مع رفض الشتلات المجهولة الأصل وتكون الشجيرات سليمة من الأمراض كما يكون المجموع الجذري اكبر من المجموع الخضري .

تحبذ أن تكون الشتلات من مشتلة محلية لكي تكون بنفس المتطلبات البيئية للمنطقة المراد غرسها .

نقل الشتلات : تنقل الشتلات في جو رطب بعد سقيها بكمية قليلة لتفادي تعجنها عند حملها وتكون غنية بالمواد العضوية وموضوعة في أكياس بلاستيكية مرتبة وواقفة داخل صناديق

-استلام الشتلات : تسلم الشتلات في موضع الغرس وبحضور عون الغابات المكلف بالمتابعة الميدانية لهذا المشروع والذي يحرر محضر يوضح فيه حالة الشجيرات ونوعيتها وصنفها في حالة مطابقتها للمواصفات التقنية .

توضع الشتلات محل الاستلام في مكان مهيأ لهذا الغرض وتحفظ مستقيمة ومرتبطة وتسقى بانتظام لفترة لا تتجاوز سبعة أيام (07 أيام).

- موعد الغرس :تبدأ هذه العملية بعد تساقط الأمطار الأولى لفصل الخريف ومن الأفضل أن تغرس في جو ملائم أي رطب لضمان نجاح العملية ، حيث تحدد بداية الغرس ونهايته من طرف إدارة الغابات التي تكون عادة من شهر أكتوبر إلى شهر جانفي .

- كيفية الغرس : تتم عملية غرس الشجيرات على النحو التالي :

نزع الغلاف البلاستيكي للشتلات بحذر مع عدم لمس الجذور .

غرس الشجيرة بشكل مستقيم .

وضع الشجيرة وسط الحفرة وإرجاع تربة الطبقة الأولى ورصها.

انجاز حوض حول الشجيرة بعد الغرس لتمكينها من استقبال مياه المطار والاحتفاظ بها .

وضع شجيرة واحدة في الحفرة الواحدة .

-عملية السقي : تأتي هده العملية بعد الغرس مباشرة بمقدار 20 لتر للشجيرة الواحدة وفي حالة سقوط الأمطار تأجل هده العملية إلى موعد أخر تحدده الإدارة

المرحلة الثانية :

-العزق ونزع الأعشاب الضارة : تهدف إلى تقليب التربة لتصبح ناعمة قصد السماح لمياه الأمطار بالتوغل إلى الأعماق لما تسمح بالنمو الأفضل للشجيرات وذلك بنزع الأعشاب الضارة المنافسة في شهري ماي وجوان قبل خروج بذورها .

- انجاز الأحواض : يعاد انجاز الأحواض حول الشجيرات حتى يبلغ شعاعها 0.50 م وهذا لتمكينها من الاحتفاظ بمياه الأمطار المتساقطة لتغذية جذور الشجيرات الصغيرة وتنجز هده العملية بالتوازي مع نزع الأعشاب والعزق. وفي حالة ما إذا كانت الأرض محل المشروع عبارة عن منحدرات، يكون المنحنى الترابي في الجهة السفلية للحوض .

- السقي في الفترة الصيفية : تعاد عملية السقي في فصل الصيف بمقدار 20 لتر للشجيرة الواحدة وتحدد فترة السقي من طرف الإدارة .

المرحلة الثالثة : أشغال الصيانة والاستخلاف

- الاستخلاف : على مؤسسة الانجاز استخلاف الشجيرات الميتة أو المأكولة ابتداء من بداية عملية الغرس الموالية للوصول إلى 90 % من النجاح على الأقل مع السقي بحجم 20 لتــر.

المواصفـــات التقنيـــــة لتهيئة وتجهيز بئر:

- التنظيف : تتم عملية التنظيف الجيد لقاع البئر وترمى كل الأوحال بعيدا عن مكان الأشغال .

- الحفر : تتم عملية الحفر حسب طبيعة وعمق البئر حتى إيجاد الماء بوفرة ولا يتعدى الحفر الجديد 03 م . وإذا كان عمق البئر يتجاوز 15م فان عملية الحفر تكون على عاتق المستفيد .

- الرافدة السفلية : تأخذ الشكل الداخلي للبئر .وتستعمل فيها المواد التالية وفق مجموعة من المواصفات :

الحديد: يتكون من أربع قضبان ذو قطر 10 مم مثبتة بإطارات ذات قطر 06 مم، حيث تأخذ القياسات التالية: (عرض 25 سم - سمك 25 سم) ثم تثبت الإطارات على قضبان الحديد بأبعاد متساوية 20 سم

الخرسانة المسلحة : إن سمك الخرسانة المسلحة يكون بالقياسات التالية :عرض :30 سم ، سمك: 30 سم

– الجدار : يتم بناء الجدار بنفس المادة التي هو مبني بها ، أما إذا كانت بناية جديدة بالآجر سمك 10 م و قطر البئر يكون 03 م أو حسب قطر البئر ويكون بإضافة 01 م على مستوى سطح البئر .

- الرافدة العلوية : نفس طريقة إنجاز الرافدة السفلية .

- وضع السلم : يكون من الحديد المربع الذي يتحمل الصعود والنزول ويكون بالمتر الطولي حسب عمق البئر .

- السقف : ينجز بالخرسانة المسلحة مدعم بالحديد ذو قطر 12 ملم ويكون سمك السقف 12 سم وقطره حسب قطر البئر،الحديد يكون متشابك ومتعامد بـ 15سم /15 سم

- التلبيس والطلاء : تلبيس البناء المنجز فوق الرافدة العلوية من الخارج – وضع الطلاء للمحيط الخارجي للبئر .

09- الباب : يكون من الحديد بعرض 0.8 م وطول 01 م .

ملاحظة : على مؤسسة الانجاز تنظيف المحيط الخارجي للبئر من بقايا الأشغال بعد انتهاء العملية .

المواصفات التقنية لعملية تنقيب عن منبع مائي :

عملية التنقيب:

الحفر : يكون الحفر يدويا أو بآلة الميكانيكي حسب طبيعة الميدان على مساحة كبيرة حتى يتسنى جمع أكبر نسبة ممكنة من الماء والوصول إلى الينابيع الرئيسية ،ثم تنظيف الأماكن المحفورة وترمى الأوحال بعيدا عن أماكن الأشغال .

عملية التهيئة :

بناء خزان التجميع : بالأبعاد التالية : 02 م/ 02 م/ 1.5م على مستوى الينبوع .

فرش الأرضية بحجارة مصفحة على مساحة الخزان مع رصها بسمك 15 سم مع وضع خرسانة التنظيف 07 سم

وضع خرسانة الاسمنت المسلح بسمك 15 سم مدعم بقضبان حديدية 12 متشابكة 15سم/15 سم .

بناء الجدران بخرسانة الاسمنت المسلح بسمك 15 سم مدعم بقضبان حديدية قطر 12 سم ومتشابكة 15 يم /15 سم مع ترك ثقوب في الجدران من جهة تدفق الماء لتمكين المياه المتسربة من التجمع .

بناء السقف بخرسانة الإسمنت المسلح بسمك 15 سم مدعم بقضبان حديدية قطر 12 ومتشابك 15 سم / 15 سم ، مع ترك فتحة مربعة 50سم /50 سم مجهزة بباب حديدي قابل للفتح .

وضع الحجارة من الحجم المتوسط على جوانب المجمع من الخارج من جهة تدفق الماء وردمها بالتراب لتسوية الأرضية .

بناء الخزان الرئيسي : إنجاز حوض مائي بسعة 50 م3 وفق الأبعاد : 5 م/10 م/01 م .

تسوية الأرضية على مساحة الخزان .

فرش الأرضية بحجارة مصفحة على مساحة الخزان مع رصها بسمك 15 سم .

وضع خرسانة التنظيف بسمك 07 سم على مساحة الخزان .

وضع خرسانة الاسمنت المسلح لأرضية الخزان بسمك 20 سم مدعم بشبكة مزدوجة من الحديد قطر 12 ومتشابك ومزدوجة 20 سم /20 سم . بناء الجدران بخرسانة الاسمنت المسلح بسمك 20 سم مدعم بقضبان حديدية قطر 12سم ومتشابكة ومزدوجة 20 سم/20 سم .

ترك فتحة مربعة 80 سم/80 سم مجهزة بباب حديدي قابل للفتح .

وضع صمام تفريغ في أسفل الخزان الرئيسي من النوع الجيد بقطر 80 ملم .

بناء حوض مائي صغير على جانب الخزان الرئيسي .

طوله يساوي عرض جدار الخزان الرئيسي(05 م- عرضه 50 سم –ارتفاعه 50 سم).

يتم بناء هذا الحوض الصغير بالخرسانة المسلحة بسمك 15 سم مدعمة بالحديد قطر 10 ملم .

انجاز أرضية بالاسمنت المسلح 08 سم مدعمة بشبكة حديدية في أسفل الحوض الصغير على مساحة 10 $م^2$.

-الربط بين خزان التجميع والخزان الرئيسي :

يربط خزان تجميع المياه مع الخزان الرئيسي بواسطة أنبوب بلاستيكي قطره 60 ملم من النوع الجيد مردوم بعمق 50 سم بطول حوالي 100 م .

ملاحظة : الخزان الرئيسي يكون في مستوى منخفض بالنسبة إلى خزان التجميع ، ويمكن تغيير مقاييسه حسب طبيعة الميدان مع الحفاظ على سعته 50 م3.

التلبيس : على مؤسسة الانجاز تلبيس كل الخزانات بخليط من الاسمنت .

الطلاء : يتم طلاء المنجزات بالسبيكترول الأبيض والأزرق .

التجريب : تبدأ عملية التجريب بعد نهاية الأشغال وتدوم 15 يوم .

استلام الأشغال: يتم استلام الأشغال بعد انتهاء عملية التجريب ورفع جميع التحفظات إن وجدت .

المواصفات التقنية لعملية: انجاز نقطة ماء

- تسوية الأرضية : يتم التنقيب عن الينبوع القديم وإزالة الردميات وتسوية الموقع على مساحة 08 م2.

بناء خزان التجميع: بالأبعاد التالية: 02 م/02 م/1.5م على مستوى الينبوع .

فرش الأرضية بحجارة مصفحة على مساحة الخزان مع رصها بسمك 15 سم مع وضع خرسانة التنظيف 07 سم .

وضع خرسانة الاسمنت المسلح بسمك 15 سم مدعم بقضبان حديدية 12 متشابكة 15سم/15 سم .

بناء الجدران بخرسانة الاسمنت المسلح بسمك 15 سم مدعم بقضبان حديدية قطر 12 سم و متشابكة 15سم /15 سم مع ترك ثقوب في الجدران من جهة تدفق الماء لتمكين المياه المتسربة من التجمع .

بناء السقف بخرسانة الاسمنت المسلح بسمك 15 سم مدعم بقضبان حديدية قطر 12 ومتشابك 15 سم / 15 سم ، مع ترك فتحة مربعة 50سم /50 سم مجهزة بباب حديدي قابل للفتح .

وضع الحجارة من الحجم المتوسط على جوانب المجمع من الخارج من جهة تدفق الماء وردمها بالتراب لتسوية الأرضية .

بناء الخزان الرئيسي: أبعاده: 04 م/04 م/1.5 م .

تسوية الأرضية على مساحة الخزان .

فرش الأرضية بحجارة مصفحة على مساحة الخزان مع رصها بسمك 15 سم .

وضع خرسانة التنظيف بسمك 07 سم على مساحة الخزان .

وضع خرسانة الاسمنت المسلح لأرضية الخزان بسمك 20 سم مدعم بشبكة مزدوجة من الحديد قطر 12سم ومتشابك ومزدوجة 20 سم /20 سم . بناء الجدران بخرسانة الاسمنت المسلح بسمك 20 سم مدعم بقضبان حديدية قطر 12 ومتشابكة ومزدوجة 15 سم/15 سم .

بناء السقف بخرسانة الاسمنت المسلح بسمك 12 سم مدعم بقضبان حديدية قطر 12 ومتشابكة 10 سم/10 سم .

ترك فتحة مربعة 80سم/80 سم مجهزة بباب حديدي قابل للفتح .

وضع صمام تفريغ في أسفل الخزان الرئيسي من النوع الجيد بقطر 80 ملم .

بناء حوض مائي صغير على جانب الخزان الرئيسي:

طوله يساوي طول جدار الخزان الرئيسي 04 م- عرضه 50 سم –ارتفاعه 50 سم .

يتم بناء هذا الحوض الصغير بالخرسانة المسلحة بسمك 15 سم مدعمة بالحديد قطر 10 ملم . جلب ووضع 03 حنفيات من النوع الجيد (27/21) .

انجاز أرضية بالاسمنت المسلح 08 سم في أسفل الحوض الصغير على مساحة 08 م2 .

الربط بين خزان التجميع والخزان الرئيسي :

ربط خزان تجميع المياه مع الخزان الرئيسي بواسطة أنبوب بلاستيكي قطره 60 ملم من النوع الجيد مردوم بعمق 50 سم وبطول حسب طبيعة الميدان .

ملاحظة : الخزان الرئيسي يكون في مستوى منخفض بالنسبة إلى خزان التجميع .

التلبيس : على مؤسسة الانجاز تلبيس كل الخزانات بخليط من الاسمنت ، وتلبيس الواجهة بالخزف الصحي : بحجم 20 م 2

الطلاء : يتم طلاء المنجزات بالسبيكترول الأبيض والأزرق .

التجريب : تبدأ عملية التجريب بعد نهاية الأشغال وتدوم 15 يوم .

المواصفات التقنية لعملية بناء حوض مائي 50م³:

أبعاد الحوض :

- الطول 05 م . العرض 10 م . الارتفاع: 01م ، حيث تخضع أبعاد الحوض للتغيير مع المحافظة على نفس الحجم.

أرضية الحوض:

- تسوية الأرضية لإعطاء شكل مستوي يسمح ببناء الحوض

- حفر مساحة الحوض إلى غاية الوصول إلى أرضية صلبة

- فرش مساحة الحوض المحفورة بالحجارة المصفحة من الحجم الصغير مع رصها و دكها 15 سم ، - وضع خرسانة التنظيف بسمك 7 سم

كيفيــة الإنجـــاز :

- الخرسانة المسلحة تكون بالمواصفات التالية:

الحديد : يستعمل الحديد ذو القطر 12 مم و يأخذ شكل الحوض و يكون مزدوج ، يتم نزجه على شكل متعامد متقاطع و مربع 20سم/20سم ، حيث يكون الفراغ بين الشبكتين 15سم،أما الخرسانة الإسمنتية المسلحة فتكون بسمك 20سم.

حافــة الحـــوض :

تدعم الجدران بحافة من الإسمنت المسلح، مدعمة بأربعة قضبان من الحديد ذو قطر 10ملم على طول جدران الحوض و مثبتة بإطارات حديدية ذات القطر 06ملم و تأخذ القياسات التالية : 25سم عرضا و 05سم سمك.

الصمـــــــام : وضع صمام للتفريغ في أسفل الخزان بقطر 80 مم مجهز بحنفية .

التلبيس تلبيس الجدران بالإسمنت داخليا و خارجيا حتى لا تسمح بتسرب المياه .

الطـــــــلاء:الطلاء خارجيا (سبيكترول)

استلام الأشغال : يتم استلام الأشغال بالوحدة المنجزة كليا بعد انتهاء مدة التجريب بدون تحفظ

المواصفات التقنية لعملية تهيئة مسلك + حصى المحجر:

تعديل مسار المسلك :

تتم عمليه التعديل و التوسيع بواسطة آلة جارفة (BULL DOSER) على طول المسلك المبرمج، بحيث يتم الوصول إلى عرض قدره على الأقل 06 أمتار بما فيه الخنادق . يتم تعديل المسار عند الضرورة تصحيح منعرج تصحيح ميل قوي .....الخ

تسوية أرضية المسلك :

التسوية هي المرحلة الموالية لتسطيح المسلك بواسطة الآلة المسوية ، المظهر الجانبي لمنحنى المسلك يكون في الأرض المسطحة محدب قليلا في محوره لتفادي تجمع المياه و في الأراضي المائلة يكون المسلك مائلا قليلا في اتجاه مجرى المياه الجانبي

إنجاز الشكل المائل للحواف : قص المنحدر الجانبي للمسلك بشكل مائل باتجاه الناحية العلوية .

بناء و ترميم المنشاة : إن بناء المنشآت يعتبر جد هام و ضروري لضمان وديمومة و صلابة المسلك و هما نوعان :

جسور صغيرة

أرضية ارتكازي(RADIER) .

تنجز المنشآت على الشكل التالي :

أولا/: عملية الترميم للمنشآت القديمة و تصحيحها : تمس هده العملية كل المنشآت التي تستلزم الترميم و المحددة من طرف الإدارة منها:

- الجسور الصغيرة

- ترميم الحيطان و تلبيسها

- تسريح القنوات و تبديل المتكسرة

- ترميم الحائط بالسياج من جهة خروج الماء بحجم 5م3 من كل جهة (10م3 كليا)

ثانيا/: الأرضية الإرتكازية :يتم ترميمها بصفة جيدة.

تمس هده العملية الأماكن المتضررة والتي تستدعي التدخل و المحددة من طرف العون المكلف بمتابعة الأشغال.

ملاحظة : في حالة عدم وجود منشآت للترميم على طول المسلك على مقاولة الأشغال إنجار منشآت جديدة واحدة في الكيلومتر إن استدعى الأمر لذالك .

البالوعات: تنجز البالوعات بالقياسات التالية :1م/ 1م/ 1م بالخرسانة المسلحة ويكون سمك الخرسانة المسلحة بـ0,2 م

تدعم القناة الأخيرة عند خروجها بخرسانة مسلحة في الجهة السفلي حتى لا تتلف بمياه السيلان

الأرضية الارتكازية : ينجز هذا النوع في الأماكن التي لا يمكن إنجاز الجسور فيها أي في أماكن مسطحة تتراكم بها المياه . تنجز هذه المنشآت بالقياسات التالية:

العرض: يساوي عرض المسلك الطول 06م، 3م من كل جهة لنقطة تراكم المياه .

كيفية الإنجاز :

- ينزع الوحل والتربة إلى غاية الوصول إلى الأرضية الصلبة

- فرش حجارة مصفحة متماسكة فيما بينها مع رصها جيدا

- وضع شبكة من السياج وتغطيته بخرسانة مسلحة بسمك 12سم بشكل منظم ويميل بقدر 02 % نحو الأسفل لتسهيل سيلان المياه نحو الجهة السفلية.

- تكون الأرضية الإرتكازية مدعمة في الأسفل بجدار من الحجارة المسيجة على طول المنشأة بحجم10م3

- يجب أن تكون الخرسانة المستعملة مركزة بـ 400كغ /م3 من الاسمنت .

ملاحظة: إن نسبة الإسمنت تكون كبيرة لضمان صلابة المنشأة عند مرور الشاحنات و السيارات

فتح مجاري صرف المياه:

تنجز مجاري صرف المياه على طول المسلك لتصريف مياه الأمطار في الحافة العلوية للمسلك على شكل شبه منحرف(كما هو منين في الرسم) بالمواصفات التالية:

-العمق:0,50م- القاعدة الكبرى :01م-القاعدة الصغرى:0,50م

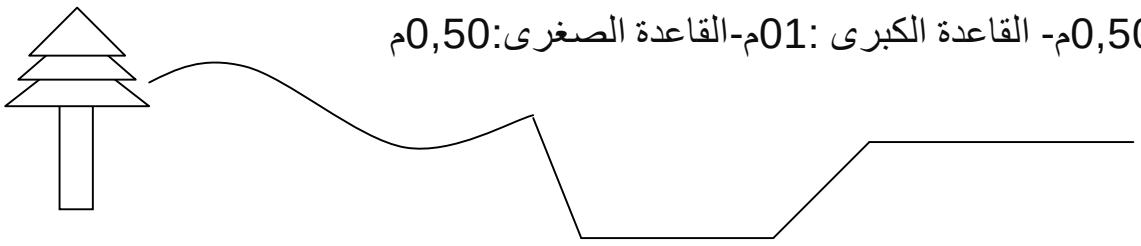

تموين و نقل و وضع حصى الوادي بسمك: 10 سم ووضع حصى المحجر بسمك 5 سم

- يطبق على تموين و نقل و وضع المواد TVO لطبقة الأساس على سمك 10 سم و يشمل هذا على جلب وشحن و نقل مواد TVO إلى مكان الأشغال (المسلك).

- تسوية المواد الممونة حسب المقطع العرضي النموذجي المطبق مع انجاز الميل لتسهيل صرف المياه حتى الحصول على قيمة الرص المطلوبة تقنيا .

- التنفيذ الحقيقي بواسطة الآلات الميكانيكية مع رش و رص طبقة حصى الوادي على عرض 5 متر و على طول المسلك.

- يطبق على تموين و نقل و وضع مادة TVC فوق طبقة TVO على سمك 5 سم و يشمل هذا على - جلب وشحن و نقل مواد TVC إلى مكان الأشغال (المسلك).

ملاحظة :- يسمح بوضع مادة TVO أو TUFF حسب توفرها بالمنطقة لطبقة القاعدة للمسلك على السمك المطلوب (10 سم) ، وهذا بعد اتخاذ الإجراءات القانونية بخصوص رفع هذه المادة عند الجهات المختصة .

يتم اختيار مكان جلب المواد المذكورة TUFF .TVO.TVC من طرف مصالح مديرية الأشغال العمومية برج بوعريريج حيث يتم جلب من المؤسسة عينة من المواد المذكورة و تقديمها للمخبر المختص(LABORATOIRE) قصد تحليلها و قبولها من طرف مصالح DT P .

المواصفات التقنية لعملية انجاز مخبأ للنقب :

أبعاد المخبأ : (03 ×03)م ، ارتفاع 2.8 م .

الحفر : وعددها 4 حسب عدد الأعمدة .

تتم عملية حفر الحفر بالأبعاد التالية (0.8×0.8)م حتى الوصول إلى الأرضية الصلبة .

يتم وضع خرسانة التنظيف بسمك 0.10 م .

وضع في قاعة الحفر سجادة من حديد ذو قطر 12مم متشابك ومتباعدة 20 سم .

يكون طول وعرض السجادة 0.70 م .

الأعمدة الأولية : AMORCE POTEAUX تكون بطول 1.50 م مدعمة بأربعة قضبان حديد ذات قطر 12 ملم وإطارات من حديد ذات قطر 06 ملم .

يكون الإطار على شكل مربع بالمقاييس التالية(0.2/0.2)م .

تنجز خرسانة الأعمدة الأولية بسمك : 0.25/0.25 م

الرافدة الأرضية :

تسوية الأرضية على طول محيط المخبأ .

بناء الأساس بالحجارة لتسوية الأرضية .

و يتم وضع الرافدة بالمواصفات التالية :

الحديد : يكون ذو قطر 12 ملم يكون بأربعة قضبان مثبتة بإطارات حديدية ذو قطر6 ملم

البعد بين الإطار و الأخر يكون 20 سم .

الإطار يكون على شكل مربع طوله وعرضه يساوي 0.20 م

تكون خرسانة الرافدة الأرضية بسمك 0.25 م .

الأعمدة : يحتوي المخبأ على 04 أعمدة تنجز بالمواصفات التالية :

الحديد: يكون ذو قطر 12 ملم يكون بأربعة قضبان مثبتة بإطارات حديدية ذات قطر6 ملم

- البعد بين الإطار والأخر يكون 20 سم .
- الإطار يكون على شكل مربع طوله وعرضه يساوي 0.20 م
- تكون خرسانة الأعمدة بسمك 0.25× 0.25م .
- تكون الروافد الأربعة بارتفاع 03 م .

بناء الجدران : تتم عملية بناء الجدران بالآجر ، يكون ارتفاع الجدران 2.80 م على طول محيط المخبأ .

النوافذ: تترك نافذة صغيرة في إحدى الجدران ويكون موقعها تحت الرافدة العلوية وتتوسط الجدار وتكون بالأبعاد 40×60 سم .

الباب : يوضع الباب في الجدار من الجهة المناسبة ، يكون موقع الباب في جانب الجدار بطول 2.60 م وعرض 1 م و يدعم بقفل .

الرافدة العلوية : ينم وضع الراقدة العلوية بالمواصفات التالية

الحديد : يكون ذو قطر 12 ملم يكون بأربعة قضبان مثبتة بإطارات حديدية ذو قطر6 ملم

- البعد بين الإطار والأخر يكون 20 سم .

- الإطار يكون على شكل مستطيل طوله يساوي 25 سم وعرضه يساوي 15 سم

تكون خرسانة الرافدة الأرضية بسمك 30 سم× 20 سم.

السقف : - يدعم السقف قبل وضع الخرسانة المسلحة بعوارض من الاسمنت المسلح ووضع شبكة من الحديد بتباعد 15×15 سم

- وضع الخرسانة فوق الشبكة الحديدية بسمك 10 سم .

التلبيس : يكون داخليا وخارجيا بالاسمنت.

خرسانة أرضية المخبأ : - يجب فرش حجارة من حجم 25/15 ملم وشباك حديدي قبل وضع الاسمنت ، و تكون بالاسمنت المسلح بسمك 7 سم .

الطلاء : يكون خارجيا وداخليا بلسبيكترول .

السكـــن الريفـــــي : مر السكن الريفي بولاية برج بوعريريج بمرحلتين منذ ظهوره إلى يومنا الحالي :

المرحلة الأولى : ظهر مع بداية تطبيق سياسة المخطط الوطني للتنمية الريفية سنة 2002 م ، حيث استفادت الولاية من 500 إعانة وزعت على كل البلديات بصيغة 250 آلف دينار جزائري لترميم السكنات القديمة و 500 ألف دينار جزائري من أجل بناء سكن جديد منذ 2005 إلى غاية 2009 م بمجيء البرنامج الخماسي الاول بـ 4500 إعانة موزعة كما يلي :

2005 م ⟵ 800 إعانة

2006 م ⟵ 800 إعانة

2007 م ⟵ 800 إعانة

2008 ⟸ 800 إعانة

2009 ⟸ 850 إعانة

مدعمة ببرنامج الهضاب العليا بـ 2300 إعانة إضافية ، ثم برنامج الاستدراك بـ 304 إعانة .

المرحلة الثانية : تدعم أكثر بظهور سياسة التجديد الريفي و الفلاحي سنة 2009 م من خلال برنامج الخماسي الثاني بـ 15500 إعانة موزعة كما يلي :

2010 م ⟵ 3500 إعانة

2011 م ⟵ 9500 إعانة

2012 م ⟵ 1000 إعانة

2013 م ⟵ 1500 إعانة

حيث أنه في هذه المرحلة ارتفع مقدار الإعانة إلى 700 ألف دينار جزائري بالنسبة لكل مستفيد.

شروط الاستفادة من السكن الريفي :

أن لا يكون الفلاح مستفيد من قبل .

يملك قطعة أرض للبناء .

البناء يكون على طابق أرضي .

يجب أن يكون السقف من القرميد لكي يحافظ على الطابع الريفي للمنطقة .

يعين المستفيد وفقا لمراقبة لجنة تتكون من رئيس القسم الفرعي للتجهيزات العمومية على مستوى الدائرة + رئيس قسم الفلاحة و ممثل عن البلدية .

حيث يتم توزيع الإعانات على مراحل كما يلي :

بعد بناء الجدران يتم تسليم 40 % من الإعانة .

بعد نهاية الأشغـــال الكبرى يتم تسليم باقي المبلغ .

أما فيما يخص سنة 2013 فتم إجراء بعض التعديلات، بعد ملاحظة عدم قدرة المستفيدين الشروع في بداية الأشغال و كذا التوسع العمراني على حساب الأراضي الصالحة للزراعة تم السماح للمعنيين بـ :

البناء على الطابق الأرضي لأحد الأقارب .

خصصت الدولة وعاءات عقارية على مستوى كل بلدية .

القيام بمجموعة من التسهيلات حيث يتم منح 40 % من الإعانة بعد استلام رخصة البناء مباشرة و بعد نهاية الأشغال الكبرى يتم تسليم المبلغ المتبقي .

السكن الريفي بمنطقة الدراسة :

استفادت منطقة الدراسة بحصة معتبرة من إعانات السكن الريفي منذ 2008 م إلى غاية 2012 م ، موزعة بصفة متقاربة عبر البلديات الثلاث حسب ما يوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (49): توزيع إعانات السكن الريفي.

السنوات / البلديات	2008			2009			2010			2011			2012		
	مسجلة	منجزة	في طور الإنجاز	مسجلة	منجزة	في طور الإنجاز	مسجلة	منجزة	في طور الإنجاز	مسجلة	منجزة	في طور الإنجاز	مسجلة	منجزة	في طور الإنجاز
منصورة	30	29	01	30	25	05	100	27	73	640	113	431	20	-	-
س ب	20	17	03	20	18	02	80	16	64	380	30	350	20	-	08
مجانة	30	29	01	29	29	01	80	15	45	620	71	269	30	-	-

المصدر : مديرية السكن و السكان

نلاحظ من الجدول :

تزايد عدد المسجلين من سنة لأخرى حيث تراوح مابين 20 و 30 مسجل سنتي 2008 م و 2009 م ثم صعد إلى 100مسجل ببلدية منصورة و 80 مسجل بالنسبة لبلديتى أولاد سيدي إبراهيم و مجانة سنة 2010، أما سنة 2011 فتضاعف عدد المسجلين تقريبا إلى 6 مرات السنة التي قبلها (640 مسجل بالنسبة لبلدية منصورة و380 مسجل بأولاد سيدي إبراهيم و 620 مسجل على مستوى بلدية مجانة) بسبب فتح الهيئات المعنية المجال أمام أفراد كل العائلة للاستفادة دون أن تشترط على المعني امتلاك بطاقة فلاح . ومن ثم فقد يكون المستفيد من السكن الريفي لا يشتغل بقطاع الفلاحة إنما بقطاعات أخرى خارج المحيط الذي يعيش فيه ، وبالتالي يصبح السكن في هذه الحالة موجه للنوم فقط و لا يؤدي الغرض الذي أنجز من اجله و هو تثبيت السكان من أجل خدمة الأرض و استغلال الموارد المتاحة ، و حتى أنه في وقت قريب سوف يغادر المكان و ينزح نحو المدينة للإقامة أمام مقر عمله .

نسبة الإنجاز تراوحت ما بين 97 % و 86 % (29 ،17، 29) مسكن منجز في بلدية منصورة سيدي إبراهيم ، مجانة على التوالي) سنة 2008 م .

أما سنة 2009 م فنسبة الإنجاز تراوحت بين 85 % و 97 % (25-18-29 مسكن ببلديات منصورة ، سيدي إبراهيم ، مجانة على الترتيب) وهذا يعني أن كل الإعانات المسلمة تم إنجازها ماعدا 4 أو 5 إعانات مازالت في طور الإنجاز .

سنة 2010 م نسبة الإنجاز تراوحت مابين 19% و 35 % (27 – 16 – 15 مسكن ببلديات منصورة ، سيدي إبراهيم ، مجانة على الترتيب) و باقي السكنات في طور الإنجاز .

سنة 2011 م تراوحت نسبة الإنجاز بين 8 % و 17 % (113 ، 30,71 مسكن ببلديات منصورة ، سيدي إبراهيم ، مجانة على الترتيب) . والباقي إما في طور الإنجاز أو لم تنطلق الأشغال بعد.

سنة 2012 م مازلت الأشغال لم تنطلق في أي منها ماعدا 8 سكنات ببلدية أولاد سيدي إبراهيم .

يعود التأخر في الإنجاز بالنسبة لسنتي 2011 م و 2012 م لضيق المدة الزمنية ، بالإضافة إلى عدم قدرة بعض المستفيدين الشروع في الإنجاز قبل منح الإعانة .

المبحث الثاني : تقييم نتائج سياسة التجديد الريفي

تمهيـــــد :

لقـي برنامـج التجديـد الريفـي فـي السنـوات الثـلاث الأولى ترحيبـا كبيـرا مـن طـرف سكـــان المناطـــق الريفيـــة حيـــث أبـدو استعدادهـم للتجسيـد الفعلـــي لهـــذا البرنامـــج كونـــه نابـــع مـــن حاجاتهـــم وتطلعاتهـــم ، رغبـــة منهـــم فـــي الخـــروج مـن دائـــرة التهمـــيش و التخلـــف التـــي كانـــت تحيـــط بهـم فهـــل حقـــق فعـــلا هـــذه الأهداف المنشـــودة ؟

تقييم النتائج المتوقعة لبرنامج الخماسي الأول (2009- 2014) :

جدول رقم (50):تصنيف العمليات حسب نوع البرنامج .

المواضيع الموحدة	البلديـــــــة	مبلغ الاستثمـــار دج	عـــــدد المشاريـــع	عـــــدد المداشـــر	عـــــدد الأســـــر	عدد السكان المعنيين
عصرنة القرى و المداشر و القصور بهدف تحسين المستوى المعيشي للأسر الريفية	منصـــــــــورة	13492500.00	01	01	60	360
	أولاد س إبراهيم	-	-	-	-	-
	مجانـــــــــة	-	-	-	-	-
تنويع النشاطات الاقتصادية	منصـــــــــورة	61.082.000.00	02	05	122	1181
	أولاد س إبراهيم	37.140.000.00	01	02	254	1711
	مجانـــــــــة	130.795.120.00	04	14	912	5749
حماية و تثمين مصادر الثروة الطبيعية	منصـــــــــورة	123.894.000.00	07	11	694	4806
	أولاد س إبراهيم	61.769.560.81	04	05	668	4446
	مجانـــــــــة	-	-	-	-	-
المجمـــــــــوع	4.281.731.800.00	19	33	2710	18253	

المصدر : محافظة الغابات + معالجة شخصية

من الجدول أعلاه نلاحظ أن المشاريع الجوارية للتنمية الريفية شملت ثلاث محاور أساسية و هي على النحو التالي :

* عصرنة القرى و المداشر و القصور: بهدف تحسين المستوى المعيشي للسكان تـجسد فـــي مشـــروع جـــواري واحـــد (الدشرة) ببلدية منصورة ، و استهدف حوالي 60 عائلة وحوالي 360 ساكن بمبلغ إستثمار يقارب 1349.5ألف دينار جزائري .

* تنويع النشاطات الإقتصادية : شمل 7 مشاريع جوارية منها 2 في بلدية منصورة و 4 ببلدية مجانة و مشروع جواري واحد ببلدية أولاد سيدي إبراهيم حيث شمل ما يقارب 21 قرية بحوالي 1288 عائلة بمجموع 8641 ساكن .

* حماية و تثمين مصادر الثروة الطبيعية : حضي بالقسط الأكبر من المشاريع البالغ عددها 11 مشروع جواري مندمج حيث إستفاد منها مجموع 1362 عائلة (9252 ساكن) موجه 16 قرية منها 11 ببلدية منصورة و 5 ببلدية أولاد سيدي إبراهيم ، في حين بلدية مجانة لم تستفد من هذا النوع من المشاريع .

جدول رقم (51) :التركيبة الفزيائية للمشاريع الجوارية المندمجة للفترة(2009 – 2014) .

البلديـــــــــــة	منصـــــــورة		أولاد سيدي إبراهيم		مجانـــــــــة	
العمليـــــــــات	الحجـــم	الوحدة	الحجم	الوحدة	الحجم	الوحدة
غـــرس الأشجـــار المثمـــــــــــرة						
غرس أشجار الزيتون	138.5	هـــ	60	هـــ	165	هـــ
عملية توسيع و تنمية الثروة الغابية						
إعادة التشجير	100	هـــ	200	هـــ	200	هـــ
صيانة داخل التشكيلات الغابية	50	هـــ	-	-	-	-
أشغال حراجية	-	-	-	-	50	هـــ
أشغال جديدة للتشجير	-	-	-	-	150	هـــ
تجديد القرى و القصور						
إعادة ترميم السكنات	1150	م2	-	-	-	-
خلق وحدات لتربية الحيوانات						
تربية النحل	58	وحدة	176	وحدة	90	وحدة
تجنيد مصادر المياه						
إنجاز بئر عميق مجهز	04	وحدة	06	وحدة	04	وحدة
دراسة و إنجاز سد	01	وحدة	-	-	-	-
تهيئة نقاط ماء + بناء حوض	14	وحدة	03	وحدة	-	-
حفر و تهيئة آبار	06	وحدة	08	وحدة	-	-
بناء أحواض مائية	-	-	05	وحدة	-	-
ربط القنوات ببئر عميق مع حوض مائي	2000	م طولي	-	-	-	-
إنجاز مصادر الطاقة لبئر عميق (مولد كهربائي)	02	وحدة	-	-	-	-
عملية فك العزلة						
فتح المسالك	42	كم	19	كم	17	كم
تهيئة المسالك	38	كم	14	كم	25	كم
شق مسالك غابية +حصى المحجرة	10	كم	-	-	-	-
عملية حماية و إستصلاح الأراضي						
تصحيح المجاري المائية	4200	م3	800	م3	-	-

المصـدر: محافظة الغابات

نلاحظ من خلال الجدول رقم (51) الذي يمثل التركيبة الفيزيائية للمشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة أن العمليات صنفت كما يلي :

* غـرس الأشجار المثمـرة : شملت نوع واحد المتمثل في غرس أشجار الزيتون ذات الثقافة الواسعة بمنطقة الدراسة وكذلك كونها لا تكلف وقتا كبيرا و لا أموالا طائلة للعناية بها . حيث تم غرس ما يعادل 138.5 هـ ببلدية منصورة و 60 هـ ببلدية أولاد سيدي إبراهيم و 165 هـ ببلدية مجانة حيث لقيت نجاحا كبيرا هذه العملية خاصة في سنواتها الأولى فبعض البساتين بدأت في الإنتاج من خلال الزيارات الميدانية للمناطق المعنية .
* عمليـة توسيـع و تنمية الثـروة الغابيـة : شملت العمليات التالية .
* أشغال جديدة للتشجير:150هـ ببلدية مجانة
* إعـادة التشجيـــر : 100 هـ ببلدية منصورة و 200 هـ بأولاد سيدي إبراهيم و مجانة .
* أشغـــال حراجيـــة : 50 هـ بالنسبة لبلدية مجانة .

صيانة داخل التشكيلات الغابية : 50 هـ في بلدية منصورة .

* خلـق وحـدات لتربيـة الحيوانات: تمثلت في تربية النحل فقط بمجموع 58 صندوق بالنسبة لبلدية منصورة و 176 صندوق بالنسبة لبلدية أولاد سيدس إبراهيم و 90 صندوق بالنسبة لبلدية مجانة . وهي عملية نسبة النجاح بها محدودة لقلة الخبرة المهنية للفلاحين لتربية هذا النوع و قلة التنوع في الغطاء النباتي الغابي . كم تصنف هذه العملية من ضمن العمليات الفردية الوحيدة في منطقة الدراسة .
* تجنيـد مصادر المياه: تتمثل في إنجاز بئر عميق مجهز(2000م) : 4 وحدات بالنسبة لبلدية منصورة و 6 لبلدية سيدي إبراهيم و4 وحدات في بلدية مجانة .

دراسة و إنجاز سد:إنجاز سد الحمراء بلدية منصورة.

* تهيئة نقاط ماء + بناء حوض(50 م^3): 14 وحدة في بلدية منصورة و لبلدية أولاد سيدي إبراهيم .

* حفر و تهيئة الآبار(عمق 13 م) : 6 وحدات لبلدية منصورة و 8 بالنسبة لبلدية أولاد سيدي إبراهيم .

* ربط القنوات ببئر عميق مع حوض مائي :2000 م طولي بالنسبة لبلدية منصورة .

* إنجاز مصادر الطاقة لبئر عميق (2000 م): 2 وحدة بالنسبة لبلدية منصورة.

على الرغم من العدد المعتبر لمصادر المياه المهيأة و المجهزة إلا أن منطقة الدراسة مازالت تعاني من نقص في المساحات المروية لان معظمها كان موجه للشرب .

* عمليـة فـك العزلة : شملت العمليات التالية :

فتح المسالك : 19 كم بالنسبة لبلدية أولاد سيدي إبراهيم و42 كم في منصورة و17 كم في تهيئة المسالك : 38 كم بمنصورة ، 14 كم بأولاد سيدي إبراهيم و 25 كم بمجانة .
جودة الإنجاز تكون حسب المؤسسة المكلفة فمنها ماهو موجود في حالة جيدة و منها ماهو غير مطابق للمواصفات التقنية بسبب عملية الغش في استخدام المواد المخصصة للإنجاز

عمليـة حمايـة و استصلاح الأراضي : تجسدت في عملية واحدة وهي تصحيح المجاري المائية بـمجموع 500 م^3 لمنطقة الدراسة ككل .

جدول رقم (52): التركيبة المالية لمشاريع التنمية حسب قطاعات التمويل المختلفة .

البلديـــــة	القطاعـــــــــــــــــــــــــات				المجموع دج
	البرنامج القطاعي لمحافظة الغابات 10000 ^{3} دج	مديرية المصالح الفلاحية 10000 ^{3} دج	المحافظة السامية للسهوب 10000 ^{3} دج	الإمتيازات العامة الفلاحية 10000 ^{3} دج	
منصـــــــــورة	2007	174	13387	6816	
أولاد سيدي إبراهيم	3090	1708	1747	1790	
مجانـــــــــة	66300	17650	23795،12	23050	

البلديـــــة	القطاعـــــــــــــــــــــــــات					المجموع 10000 ^{3} دج
	البرنامج البلدي للتنمية 10000 ^{3} دج	البرنامج البلدي القطاعي للتنمية الريفية 10000 ^{3} دج	البرنامج القطاعي للتنمية مديرية الأشغال العمومية 10000 ^{3} دج	البرنامج القطاعي للتنمية مديرية الري 10000 ^{3} دج	البرنامج القطاعي للتنمية مديرية التجهيزات العمومية10000 ^{3} دج	
منصـــــــــورة	-	1199	-	550	-	24133
أولاد سيدي إبراهيم	-	-	-	-	1338	9673
مجانـــــــــة	-	-	-	-	-	130795،12

المصدر : محافظة الغابات للولاية

من الجدول أعلاه يتضح أن المبلغ الإجمالي المخصص لتمويل المشاريع الجوارية للتنمية الريفية قدر بحوالي : 4.281.731.800.00 دج موزع عبر البلديات الثلاث لمنطقة الدراسة كما يلي :

بلديـــــــــة منصـــورة : 24.133.000.00 دج

بلدية أولاد سيدي إبراهيم :9.673.000.00 دج

بلديـــــة مجانـــــــــــة : 13.0795.120.00دج

من خلال الجدول رقم () تبدو مشاركة عدة قطاعات أهمها قطاع الغابات و المحافظة السامية للسهوب و الامتيازات العامة الفلاحية . بالإضافة تخصيص مبالغ كبيرة تقدربـ 4.281.731.800.00 دج من أجل تمويل العمليات المختلفة للمشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة و هي موزعة بشكل متفاوت بين البلديات الثلاثة خلال الخماسي الأول ، حيث نجد بلدية منصورة أخذت مجموع أكثر من مجموع الحجم المالي المخصص لبلديتي مجان و أولاد سيدي إبراهيم ، وهذا راجع للتفاوت الكبير في عدد العمليات المبرمجة ن وكذلك كون بلدية منصورة الأكبر مساحة ومقر دائرة (وجود مقر مقاطعة الغابات البيبان بها) لذلك نجد هذا النوع من عدم التجانس في توزيع المشاريع التنموية .

تقييم النتائج المحتملة لمشاريع التنمية الريفية المندمجة للبرنامج الخماسي الأول2009 - 2014 م

بلدية منصورة :

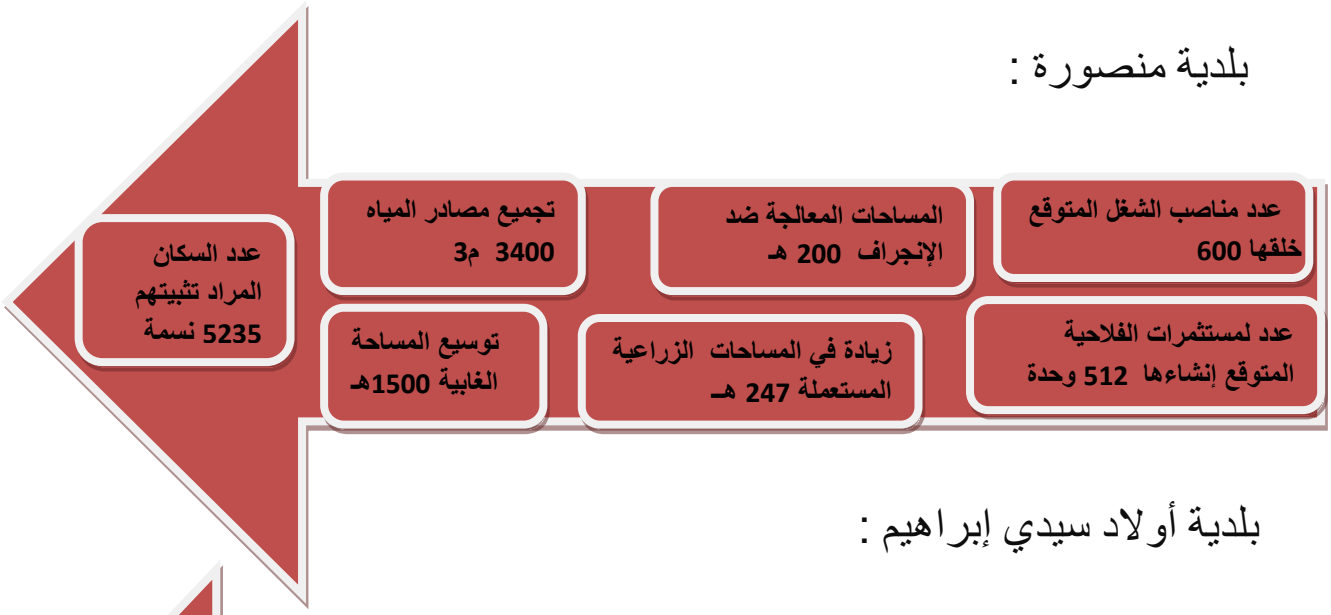

بلدية أولاد سيدي إبراهيم :

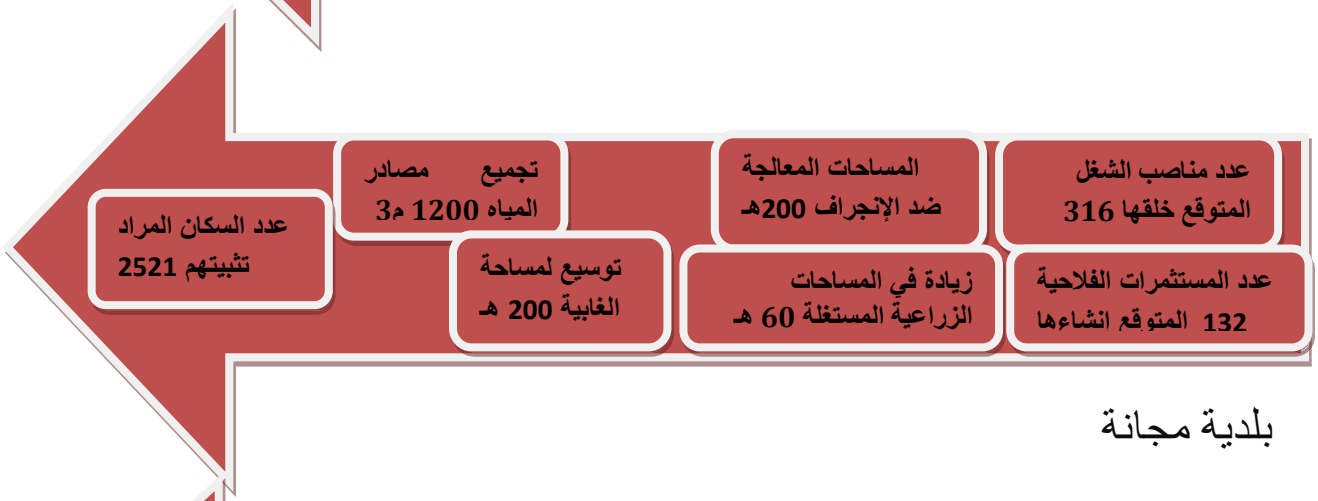

بلدية مجانة

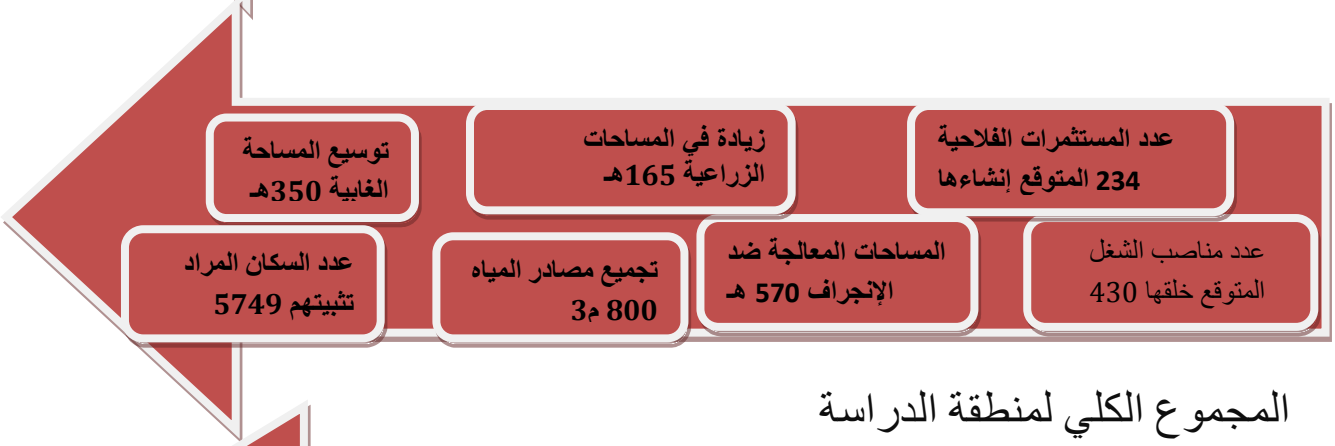

المجموع الكلي لمنطقة الدراسة

نتيجـــــــة :

من خلال المخططات الثلاث أعلاه يمكن إعطاء تقييم افتراضي لأثر المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة على الوسط الريفي لمنطقة الدراسة كمايلي :

بلدية منصورة : سوف يتم تثبيت حوالي 5235 شخص بتوفير 600 منصب عمل جديد وخلق 512 مستثمرة جديدة ذات مساحات صغيرة بزيادة في المساحة الصالحة للزراعة المقدرة بـ حوالي 247 هـ بالإضافة غلى توسيع المساحة الغابية بإضافة 1500هـ تشجير .

بلدية أولاد سيدي إبراهيم :يتم خلق 316 منصب عمل جديد و تجميع حوالي 1200م^3 من مصادر المياه ، و إضافة مايقارب 60 هـ من المساحة الزراعية المستغلة و توسيع الثروة الغابية بـ 200 هـ و هذا ما سيؤدي إلى تثبيت 2521 ساكن .

بلدية مجانة :من المفترض أن برنامج الخماسي الأول سوف يساهم في تثبيت 5749 ساكن وذلك بخلق 430 منصب عمل و 234 مستثمرة فلاحية جديدة بتوسيع المساحة الزراعية المستغلة فعلا بـ 165 هـ ، بالإضافة إلى تجميع ما يعادل 800 م^3 من المياه ، وتوسيع المساحة الغابية بتشجير 350 هـ .

النتائج الأولية المنجزة فعلا للمشاريع الجوارية المندمجة :

جدول رقم (53) : تقييم النتائج الفعلية للمشاريع الجوارية .

البلدية	المساحة	المساحة الزراعية المستغلة فعلا		المساحة الغابية		المساحة المروية		عدد المستثمرات		البطالـــــة			عدد سكان الريف	عدد السكان الذين تم تثبيتهم	عدد الاسر المستفيدة
		قبل	التي تم خلقها	قبل	التشجير الجديد	قبل	المضافة	قبل	التي تم إنشاؤها	قبل	مناصب الشغل التي تم خلقها				
											الدائمة	المؤقتة			
منصورة	30050	4482	75	12149	150	29		8430	352	730	400	347	2829	3835	767
أولاد سيدي إبراهيم	7800	2243	30	4522	100	12		2300	61	168	71	164	1231	2045	409
مجانة	19530	6219	135	3639	150	155		11143	290	412	240	150	3010	1360	272

المصدر : معالجة الطالبة

ملاحظات عامة:

عدد السكان المفترض تثبيتهم بالنسبة لبلديتي منصورة و أولاد سيدي إبراهيم أكبر من عدد السكان القاطنين فعلا في المناطق المبعثرة وذلك راجع إلى فعالية برنامج العودة الذي يحفز السكان النازحين إلى العودة لخدمة أراضيهم خاصة منهم الذين إستفادو من عملية غرس أشجار الزيتون و السكن الريفي ، و هذا مايفسر عدم القضاء على البطالة الفعلية ، إنما التقليل منها بنسب معينة حيث أنه خلال إكتمال أشغال كل العمليات المبرمجة للسنوات الثلاث الأولى (2009 – 2010 – 2011) وفي إنتظار إنطلاق أشغال برنامج 2012 و 2013 م ، تم خلق 400 منصب عمل دائم بالنسبة لبلدية منصورة و71 بالنسبة لبلدية أولاد سيدي إبراهيم ، و إنشاء مستثمرات فلاحية صغير منها 352 وحدة في بلدية منصورة و61 مستثمرة بالنسبة لبلدية اولاد سيدي إبراهيم بالإضافة إلى توسيع المساحة الغابية بتشجير حوالي 150هـ في منصورة و 100 هـ في بلدية سيدي إبراهيم . أما بالنسبة لبلدية مجانة فنلاحظ أن المشاريع الجوارية للتنمية الريفية بعملياتها المختلفة مست السكان القاطنين فعلا في المنطقة حيث ساهمت في تثبيت مجموع 272 عائلة والتقليص من حدة البطالة بخلق 240 منصب شغل دائم و150 منصب عمل مؤقت ،

بالإضافة إلى خلق مستثمرات فلاحية جديدة (290 وحدة) ذات حجم صغير يقل عن 1هـ ، وتوسيع المساحة الزراعية المستغلة بزيادة 135 هـ.

العوائق التي واجهت سياسة التجديد الريفي أثناء التطبيق :

على الرغم من النتائج المتوصل إليها في البدايات الأولى التي تبشر بالخير كغيرها من السياسات الأخرى المتعاقبة على المجال الجزائري التي عرفت انطلاقة جيدة خاصة بالنسبة لسنتي 2009 و 2010 م أين لاحظنا سرعة فائقة في إنجاز المشاريع ، وكذا نتائج أولية يمكن القول عنها أنها جد ممتازة كون صياغتها كانت نابعة من دراسة النواة الأولى لها و المتمثلة في الاهتمام بانشغالات و مقترحات الفلاحين عن طريق مشاركة خلية التنشيط الريفي لكل الفاعلين المعنيين بالعملية .

لكن فيما بعد لاحظنا بداية التأخر في إنجاز المشاريع المصاغة على الرغم من توفر الأموال وذلك راجع لعدة عوامل منها:

العودة إلى المركزية في التسيير حيث تقوم محافظة الغابات بتوزيع العمليات على مختلف المقاطعات وفق ميزانية معينة دون مراعاة خصوصيات هذه المناطق و احتياجاتها .

فقدان المصداقية لدى الأعوان لعدم إنجاز بعض المشاريع و العمليات المقترحة و تفضيل منطقة على أخرى .

ويمكن تفسير عدم نجاح بعض العمليات إلى انعدام الخبرة ونقص التكوين سواء بالنسبة للمسهلين(عون في الغابات) أو منشطي (رئيس الجمعية الريفية)المشاريع وإن وجدت فهي غير كافية أو شكلية فقط .

إنعدام التنسيق الكافي بين المصالح و الهيئات المعنية و المكلفة خاصة تلك المكلفة بجمع قوائم المستفيدين (البلدية) حيث أكتشف بعد توزيع شجيرات الزيتون بمحيط أولاد عباس ببلدية منصورة ان مجموعة كبيرة من المستفيدين ليسوا أبناء المنطقة و لا يملكون قطعة أرض أساسا .

نشوب نزاعات بين الفلاحين حول ملكية الأرض بالنسبة للعمليات الجماعية مثل النزاع الذي قام على إننجاز نقب عميب للشرب بقرية الحمراء بلدية منصورة سنة 2009 م.

تهيئة جزئية و أحيانا عابرة لمصادر المياه من طرف المقاولين كما حدث في بلدية أولاد سيدي إبراهيم (المشروع الجواري سيدي إبراهيم الفتح) .

كل عمليات التجديد الريفي مست الجانب الفلاحي و السكن الريفي ، و أهملت باقي الجوانب السوسيوإقتصادية الأخرى كتوفير الغاز و الكهرباء التي تعد من العوامل الأساسية للتثبيت ، كما سجلنا في بعض المداشر غياب حتى مدرسة إبتدائية ،و ناهيك عن قاعات العلاج وورشات العمل .

كما يعتبر المستفيد كذلك طرف مساهم في عدم نجاح بعض العمليات كون البعض منهم مقر إقامتهم بعيد عن المستثمرة الفلاحية مما يصعب العناية بها ، وكذلك لا يمكن إخفاء طبيعة الفرد الجزائري سواء مستفيد كان أم مسؤولا يحب الاستهلاك و الربح السريع دون القيام بأي مجهود .

الاقتراحـــــــات و الآفـــاق المستقبليـــة :

بناءا على الطرح السابق و الاحتكاك بالمستفيدين و كذا السلطات المعنية سجلنا الإقتراحات التالية :

<u>إقتراحـــات السكـــان المعنييـــن :</u>

المطالبة بتوفير النقل المدرسي و العمومي خاصة في القرى التالية : مزيرعة ، الحمراء ، أولاد عباس ، الزيتون من بلدية منصورة التي تعاني من أزمة حادة في هذا الجانب .

التوصيل بشبكة الغاز الطبيعي حيث يجد سكان المناطق النائية للبلديات الثلاث عناء كبير أمام قارورة الغاز و يعانون من البرودة الشديدة في فصل الشتاء .

التزويد بالكهرباء فمن المفارقات العجيبة نحن بصدد إصدار شبكة الهاتف النقال للجيل الرابع في المدن الكبرى و مازالت قرانا تعاني من انعدام مصباح كهربائي (الفوارق الجهوية) وهذه الحالة موجودة في بعض مداشر بلدية أولاد سيدي إبراهيم الجبلية .

التزويد بشبكات التطهير لتجنب الأمراض و الأوبئة .

إنشاء بعض المصانع الخاصة بالإنتاج الفلاحي و غرف التبريد و كذا تسهيل عملية تسويق المنتجات الفلاحية لتشجيع الفلاح على الاستثمار و كذا خلق مناصب شغل جديدة .

إقتراحات المشاريع الجوارية لمصالح الغابات:البرنامج الخماسي الثاني: 2015- 2019 م

جدول رقم (54) : اقتراحات البرنامج الخماسي الثاني 2015- 2019 م

السنوات / العمليات	2015			2016			2017			2018			2019		
	منصورة	أ س- براهيم	مجانة	منصورة	س- براهيم	مجانة	منصورة	س- براهيم	مجانة	منصورة	س- براهيم	مجانة	منصورة	س- براهيم	مجانة
تصحيح المجاري المائية	100 م^3	-	500م^3	-	-	100 م^3	1500م^3	500 م^3	-	1000 م^3	500 م^3	-	1500م^3	1000 م^3	1000 م^3
بناء احواض مائية	04 و	-	05 و	-	02 و	03 و	06 و	02 و	-	07 و	02 و	02 و	04 و	04 و	02 و
تهيئة مسلك مثيت	08 كم	-	04 كم	-	02 كم	04 كم	09 كم	-	-	06 كم	03 كم	05 كم	09 كم	03 كم	05 كم
تهيئة مسلك فلاحي	09 كم	-	03 كم	-	03 كم	02 كم	12 كم	03 كم	-	15 كم	05 كم	10 كم	14 كم	06 كم	05 كم
شق مسلك فلاحي	05 كم	-	04 كم	-	05 كم	03 كم	08 كم	03 كم	-	07 كم	03 كم	05 كم	10 كم	03 كم	04 كم
غرس اشجار الزيتون	40 هـ	-	35 هـ	-	35 هـ	40 هـ	60 هـ	40 هـ	-	60 هـ	40 هـ	60 هـ	40 هـ	20 هـ	20 هـ
تهيئة منبع مائي	-	-	02 و	-	01 و	01 و	03 و	01 و	-	01 و	01 و	01 و	03 و	01 و	04 و

المصدر : محافظة الغابات للولاية

برمجت منطقة الدراسة ضمن البرنامج الخماسي الثاني 2015 – 2019 م للمشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة ، بحيث أدرجت مجموعة من العمليات تهدف أساسا إلى فك العزلة و تجنيد مصادر المياه ، وغرس أشجار الزيتون ، أي في نفس سياق برنامج الخماسي الأول دون تقييم برنامج الخماسي الأول فيما إذا كان ناجحا أم لا .وهي تواصل مجهوداتها للنهوض بالمناطق المعزولة و المهمشة ، على الرغم من الصعوبات التي تواجهها كقلة الإمكانيات المادية و البشرية و النقص في الدورات التكوينية و كذا الاصطدام مع المواطنين خاصة فيما يتعلق بمشكل الملكية و ضبط قوائم المستفيدين .

<u>إقتراحات فيما يخص تسيير و إنجاز المشاريع التنموية :</u>

ضرورة مشاركة كل القطاعات التي لها علاقة بالتنمية (مديرية المصالح الفلاحة ، البلدية ، مديرية الري والأشغال العمومية ، مديرية الصحة .....) و تكثيف جهود العمل الجماعي الهادف دون إطلاق العنان إلى النزاعات و المصالح الشخصية .

التقيد بإنجاز المشاريع في الوقت المحدد لها ن وفرض الرقابة و المتابعة الصارمة لمقاولات الإنجاز .

فرض عقوبات على المستفيد الذي لا يتقيد بشروط الاستفادة من أي عملية وكذا مطالبته بعرض النتائج .

برمجت عمليات جديدة للمشاريع الجوارية كأشغال التحسين العقاري و تدعيم التربية الحيوانية بأنواعها المختلفة .

* عدم إرهاق كاهل المستفيد بالملفات الإدارية التي تعرقل رغبته في العمل .

* يجب صياغة المشاريع وفق خصوصيات كل منطقة و احتياجات مواطنيها و الابتعاد عن المركزية في إصدار القرارات.

* تنظيم الرعي وعدم التساهل مع المربين الذين يرعون على حساب الغابات و تخصيص أماكن لذلك .

خلاصـــــة الفصل :

إن تطبيـــق المشاريـع الجواريـة للتنميـة الريفيـة المندمجـة فـي منطقـة الدراسـة فـي البدايـة خاصـة سنتـي 2009 و 2010 م لقـي قبـولا واسعـا مـن طـرف الجماهيـر الريفيـة و حقـق نتائـج جيـدة فيمـا يخـص العمليـات المنجـزة بسرعـة و النتائـج الإيجابيـة التـي أظهرتهـا خاصـة عمليـة غـرس أشجـار الزيتـون و شـق و تهيئـة المسـالك ، لكـن فيمـا بعـد بـدأت علامـات التراجـع تظهـر وقـد اتضـح ذلـك جليـا مـن خـلال عـدم انطـلاق أشغـال صيغـت منـذ سنـة 2012 م لعـدة أسبـاب سبـق ذكـرها ، وبدايـة غيـاب دور خليـة التنشيـط الريفـي فـي أداء الـدور المنـوط بـها لـظروف خارجـة عـن نطاقهـا ، وكمـا كـان يجـدر بالذكـر أن تسميـة المشاريـع الجواريـة للتنميـة الريفيـة بالمندمجـة يعنـي مشاركـة كـل الفاعليـن الذيـن لهـم علاقـة واضحـة بالتنميـة المستدامـة و المتوازنـة ، لكـن الواقـع يوحـي عـكس ذلـك حيـث نجـد قـطاع الغابـات هـو الوحيـد علـى المستـوى الوطنـي المكلـف بإنجـاز هـذه المهـام التـي اقتصـرت علـى تطويـر الجانـب الفلاحـي و إهمـال الجوانـب الحياتيـة الأخـرى التـي تعـد جـد ضروريـة لتثبيـت السكـان القاطنيـن وحتـى ضمـان عـودة النازحيـن .

الخاتمـــــــــة العامة :

جاءت سياسة التجديد الريفي في ظل إستراتجية التنمية المستدامة للتأكيد عل ضرورة تحول الفلاحة إلى محرك حقيقي للنمو الإقتصادي الشامل نتيجة التغير المحسوس للقواعد المهيكلة على المدى المتوسط الذي يذهب أساسا إلى تحقيق الأمن الغذائي و العمل على التقليل من نقاط الضعف و تطوير نقاط القوة بفضل إشراك الفاعلين الخواص و العموميين و ترقية بروز حكامة جديدة للفلاحة و الأقاليم الريفية لذلك إعتمدت على 3 ركائز أساسية :

- ❖ التجديد الريفي .
- ❖ التجديد الفلاحي .
- ❖ تقوية القدرات البشرية و المساعدة التقنية .

مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية الأقاليم الريفية و إدراج برامج تخدم الوسط بإشراك اقتراحات الأسرة الريفية المعنية بالأمر ، دون إهمال مسألة تمويل النشاطات الريفية التي تكتسي أهمية كبرى لما لها من تأثير مشروط على إنجاز على إنجاز أعمال و مشاريع التنمية التي الأسرة الريفية بأمس الحاجة إليها لضمان تنمية ذاتية .

وكما سبق و ذكرنا فإن عملية التمويل تلقى بعض العراقيل التي لا بد من تجاوزها و المتمثلة في كثرة المتدخلين سواء بالنسبة للمراقبة أو التمويل فمنهم الذين ليس لهم علاقة بالميدان الفلاحي ، وهذا سوف يؤدي حتما إلى بيروقراطية و تبذير مالي كبير ، بالتالي يصبح المستهدف الرئيسي (الفلاح) لا يصله إلا مبلغ ضئيل من حجم الاستثمار المخصص .

و بالمقابل لمسنا طبيعة رد الفعل الإيجابية للفلاحين حول السعي المستمر و التهافت المتواصل على القطاعات المعنية للحصول على الدعم سواء تعلق الأمر بالعمليات الفردية أو الجماعية التي تجسدت معظمها في فك العزلة و تجنيد مصادر المياه ، بالإضافة إلى تنويع النشاطات الاقتصادية في منطقة الدراسة و حتى عبر باقي بلديات ولاية برج بوعريريج التي تعد من ابرز الولايات على مستوى الوطن من حيث الاهتمام بهذه السياسة .

وبعد تطرقنا للدراسة الطبيعية و البشرية و المؤهلات الفلاحية لمجال بحثنا الذي اخترناه من أوساط مختلفة (بلديات ك منصورة ، أولاد سيدي إبراهيم ، مجانة) ، فالأولى تقع في منطقة

سفوح الجبال و التلال ، الثانية بالمنطقة الجبلية ، أما الثالثة فتنتمي إلى مجال الهضاب العليا ، حيث وجدنا تباين كبير بينها من جانب المؤهلات و العوائق الطبيعية على وجه الخصوص هذا ما يعكس نوع النشاط الممارس ، بالرغم من اشتراكها في إنتاج الحبوب وهو الطابع الغالب على إقليم الولاية كونها تقع في نطاق الهضاب العليا ، لكن بع الدراسة التفصيلية لمجال الولاية وجدنا انه تم تقسيمها من الناحية الطبيعية إلى 3 نطاقات (جبلية ، سفوح الجبال و الهضاب العليا) .وعليه وجدنا منطقة الدراسة تتميز بالخصائص التالية :

بلدية مجانة :تقع بالهضاب العليا حيث يطغى عليها طابع الانبساط و الارتفاع ، مع وجود بعض المنحدرات المتوسطة الشدة ، أما مناخها فيتميز بالتذبذب (400 ملم) ، كما توجد بها مروج طبيعية مهمة في تربية الأبقار ، ومساحة صالحة للزراعة تقدر بـ 57 % معظمها عبارة عن مروج طبيعية مهمة لتربية الأبقار ، كما تملك طاقات بشرية هامة ذات خبرة فلاحية ، وعموما تجلت الوظيفة المجالية للبلدية في أحادية الاستغلال الفلاحي (زراعة الحبوب) بالموازاة مع التربية الحيوانية من نوع الأبقار ، لكن هذا لا ينفي معاناتها من مجموعة من العوائق على رأسها نقص منشآت تعبئة الموارد المائية .

بلدية منصورة: تقع بمنطقة سفوح الجبال التي تتميز بكثرة التعرية و هشاشة المجال في كثير من الأحيان مما يفسر وجود زراعات جبلية (أقدام و سفوح الجبال) بالإضافة إل زراعة الحبوب ذات المردود الضعيف الراجع لقلة التساقط (300 ملم) و هشاشة التربة ، لكنها بالمقابل تحتوي على مساحات غابية هامة 40,5 % من إجمالي مساحة البلدية الذي يعاني هو الآخر من التدهور جراء الرعي الجائر الذي تسببه تربية المعز الممارسة بكثرة في هذه المنطقة .

بلدية أولاد سيدي إبراهيم :تنتمي إلى المجال الجبلي ، تعتبر الأصغر مساحة مقارنة بالبلديتين السابقتين ، معظم مساحتها تكسوها الغابات (58 %) بالإضافة إلى بساتين الزيتون التي تعتبر النشاط الفلاحي الرئيسي لسكان المنطقة ، كما تزخر المنطقة بمناظر طبيعية خلابة و مؤهلات سياحية معتبرة و كذا توفر الموارد المائية (ينابيع جبلية) لكنها غير مستغلة . وفي المقابل تعاني من صعوبة المسالك و عزلة مستثمراتها الفلاحية ، وقلة مداخيل

سكانها بسبب تفاقم مشكل البطالة ، الراجع لأحادية الاستغلال وعدم توفر ورشات عمل لتشغيل الشباب ن هذا ما أدى إلى ظاهرة النزوح الريفي .

على ضوء ما سبق جاءت المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة بغية التخفيف من حدة هذه العوائق ، حيث أنه خلال البرنامج الخماسي الأول (2009 – 2014) شملت ثلاث محاور أساسية :

- ❖ عصرنة القرى و القصور و المداشر: مشروع جواري واحد مس ما يعادل 60 عائلة .
- ❖ تنويع النشاطات الاقتصادية : شمل 7 مشاريع جوارية مندمجة لفائدة قرية 21 بمجموع 8641 ساكن .
- ❖ حماية و تثمين مصادر الثروة الطبيعية ، استفاد منها 1362 عائلة (16 قرية) ومعظم العمليات المجسدة كانت موجهة لغرس الأشجار المثمرة صنف زيتون و عمليات فك العزلة المختلفة ، بالإضافة إلى عملية توسيع و تنمية الثروة الغابية من أشغال حراجية و إعادة التشجير ، و خلق وحدات جديدة لتربية الحيوانات (النحل) .

حيث لحضنا في البداية (2009- 2010) إن البرنامج لقي قبولا واسعا من طرف الجماهير الريفية و حقق نتائج جيدة خاصة من حيث سرعة تنفيذ البرامج ، لكن فيما بعد اتضح التراجع في الإنجاز بسبب تراجع دور خلية التنشيط الريفي في أداء المهام الموكلة إليها ، حيث نلمس غياب مشاركة كل الفاعلين الذين نصت عليه المناشير القانونية الخاصة بهذه السياسة و يبقى قطاع الغابات تقريبا الوحيد المكلف بإنجاز و متابعة المشاريع .بالإضافة إلى عودة لغة التسيير من الأعلى ، و الابتعاد عن أخذ انشغالات الأسرة الريفية بعين الاعتبار لاعتبارات سياسية و شخصية هذا من جهة .

ومن جهة أخرى لقد اهتمت العمليات المبرمجة بالجانب الفلاحي و أهملت الجوانب السوسيو اقتصادية الأخرى ، التي لها الدور الفاعل في تثبيت سكان الريف ، فنأخذ على سبيل المثال عملية دعم ببناء سكن ريفي ن دون إيصاله بشبكتي الكهرباء و الغاز ، هل هذا فعلا يضمن تثبيت السكان أو حتى عودة النازحين منهم ؟

إذن الهدف الأسمى من وراء هذه السياسة هو تحقيق الاكتفاء الذاتي أولا ، و تثبيت السكان ثانيا ، ففي اعتقادي أنه بهذه الطريقة لا يمكن الوصول إلى المبتغى ويبقى مصير هذه السياسة مرهونا بسابقاتها و هذا ما تبدو ملامحه جلية خصوصا و أن مقترحات الخماسي الثاني مازالت حبرا على ورق .

مع هذا لا يمكن إخفاء بعض النجاحات التي توصلت إليها المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة في منطقة الدراسة في بداياتها الأولى حيث أنه من خلالها تم خلق 1346 منصب عمل ، كما تم إنشاء 878 مستثمرة فلاحية جديدة بزيادة 472 هـ من المساحة الزراعية المستغلة فعلا ، كما تم توسيع المساحة الغابية بإضافة 2050 هـ جديدة ، و تجنيد 5400 م^{3}من مصادر المياه .

حيث أنه حسب الإحصائيات المتحصل عليها يتوقع تثبيت 13505 ساكن بما فيهم النازحون العائدون ، ولو أننا نستبعد هذه الفكرة الأخيرة ما دامت التوازنات الجهوية لم تحقق بعد خاصة تلك الفوارق الموجودة بين الريف و المدينة فالفلاح قد يرجع من أجل الاستفادة من بناء مسكن ريفي و زراعة بستان زيتون لكن هذا لا يعني انه سوف يقيم به .

قائمة المراجع و المصادر

باللغة العربية

مزداد خولة : المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة في قسنطينة حالة بلدية إبن زياد جامعة منتوري قسنطينة مذكرة ماستر.

ويلي صالح : المشاريع الجوارية للتنمية الريفية في ولاية قسنطينة أهداف ، تطبيق ، تسيير جامعة منتوري قسنطينة – مذكرة تخرج مهندس دولة .

سعد الدين عبد الكريم : الفيضانات في مدينة المهير – جامعة منتوري قسنطينة – مذكرة تخرج مهندس دولة .

بوقروجة نسيمة : حماية مدينة برج بوعريريج من الفيضانات ، جامعة منتوري قسنطينة – رسالة ما جستير .

المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لولاية برج بوعريريج 2011

مخطط شغل الأراضي منصورة : التقرير التبريري – ماي 2011 .

الإستراتجية الوطنية للتنمية الريفية المستدامة : مشروع جويلية 2014 – عن الوزير المنتدب المكلف بالتنمية الريفية .

أسس سياسة التجديد الفلاحي و الريفي ن النتائج الأولية – الدكتور رشيد بن عيسى .

الدكتور فارس مسدور : أهمية تدخل الحكومات في حماية البيئة .

بوراس لمين : العوامل الفلاحية المؤثرة في توزيع المشاريع الجوارية المندمجة بولاية بومرداس دورة 2012 – رسالة ماجيستار جامعة الجزائر.

باللغة الفرنسية

Khaled foudil.koulla Yassine – étude de ANB sur le basin versant de azrau et boukton – 2006

Seltz er (1946) : le climat de l.algerie

Noind : géographie de la population ; paris

الملحـــــــق

بلدية منصورة

المحصول / السنوات	الحبـــــــــوب			الخضـــــــــر			الأعـــــــــلاف			الزيتـــــــون			أشجار مثمرة أخرى	
	هـ	ق	ق/هـ	هـ	ق	ق/هـ	هـ	ق	ق/هـ	هـ	ق	ل	هـ	ق
2008	3.250	25.550	8	11	336	30,5	9	270	30	788	1760	317	424	173
2009	3 300	34 760	10,5	4	320	80	17	750	44	828	2 064	369	384	1186
2010	3382	50 481	15	12	550	46	10	940	94	895	2 310	405	425	680
2011	3 100	47 100	15	12	650	54	17	2 130	125	879	2 127	420	441	5231
2012	3 950	40 500	10	13	810	62	19	5 412	285	959	2 440	390	425	5970
2013	4250	46 780	11	8	280	35	15	657	44	959	3 440	1 384	436	7060
المعدل	3539	40862	11,5	10	491	49	14,5	1693	104	885	2357	547,5	439	3383

المصدر : مديرية الفلاحة

بلدية أولاد سيدي إبراهيم :

المحصول / السنوات	الحبـــــــــوب			الخضـــــــــر			الأعـــــــــلاف			الزيتـــــــون			أشجار مثمرة أخرى	
	هـ	ق	ق/هـ	هـ	ق	ق/هـ	هـ	ق	ق/هـ	هـ	ق	ل	هـ	ق
2008	50	400	8	7	238	34	00	00	00	1826	10 520	1 350	652	636
2009	50	390	8	3	220	73	00	00	00	1826	9 000	1 608	360	2400
2010	50	725	14 ,5	7	405	58	00	00	00	1877	1 850	2 500	360	647
2011	50	750	15	7	405	58	57	171	3	1830	1 300	2 420	377	3904
2012	50	500	10	7	565	81	36	108	3	1867	18 000	2 880	360	5484
2013	50	450	9	5	120	24	27	97	4	1867	18 000	2 767	360	5514
المعدل	50	536	11	6	325,5	55	40	125	3	1849	9778	2254	411 ,5	3097,5

المصدر : مديرية الفلاحة

بلدية : مجانة

المحصول / السنوات	الحبـــــــــوب			الخضـــــــــر			الأعـــــــــلاف			الزيتـــــــون			أشجار مثمرة أخرى	
	هـ	ق	ق/هـ	هـ	ق	ق/هـ	هـ	ق	ق/هـ	هـ	ق	ل	هـ	ق
2008	5070	56559	11	41	878	21 ,5	215	27200	126,5	241	10	1 ,8	360	1605
2009	5200	69970	13,5	11	820	74.5	677	29100	135	241	325	65	653	475
2010	5000	84395	17	31	2077	67	220	36750	167	273	207	12	379	1483
2011	4798	79200	16.5	29	1583	54 ,6	1365	47000	34 ,5	296	135	24	640	2125
2012	5708	85990	15	35	2390	68	1430	59205	41	287	372	74	663	2020
2013	6955	88904	13	21	1050	50	270	39760	147	287	372	939	733	2580
المعدل	5455	77503	14	28	1466	56	696	39836	108,5	270	237	186	571	1715

المصدر : مديرية الفلاحة

الصوف (ق)			العسل (كلغ)			البيض × 1000 وحدة			الحليب ×1000 ل			اللحوم الحمراء (ق)			اللحوم البيضاء (ق)			
03	02	01	03	02	01	03	02	01	03	02	01	03	02	01	03	02	01	
273	2	122	3300	1297	2160	37116	0	3264	4494	9	501	1332	25	1265	879	0	2871	**2008**
255	3	95	2367	1257	2425	22382	0	5852	4020	6	344	1300	20	1100	1845	0	4710	**2009**
272	3	118	2900	1900	3400	38400	0	7320	5745	20	1189	3535	30	1355	4566	0	6675	**2010**
290	4	118	2000	500	900	1440	0	7968	7014	20	995	2712	96	1577	5180	0	8624	**2011**
305	4	122	3500	2700	5000	41413	0	8544	7312	26	1041	3317	90	1794	5703	0	12103	**2012**
320	5	135	3700	2800	4900	21126	0	3216	3817	12	558	1202	36	984	3390	0	6677	**2013**
286	**3,5**	**99**	**2961**	**1742**	**3131**	**89096**	**0**	**6027**	**5400**	**15,5**	**771**	**2233**	**49,5**	**1346**	**3927**	**0**	**6943**	**المتوسط**

جدول رقم ( ) توزيع الثروة الحيوانية عبر منطقة الدراسة لسنة 2008.

خلايا النحل			دجاج اللحم			دجاج البيض			المعز			الأغنام			الأبقار			
03	02	01	03	02	01	03	02	01	03	02	01	03	02	01	03	02	01	
1515	432	783	162700	0	13500	168500	0	16800	1000	120	2000	22000	200	10500	900	4	840	2008
1450	500	1000	100000	2000	250000	89600	0	27000	1000	150	2000	23000	200	13000	3000	10	800	2009
1510	540	980	230000	0	295500	168700	0	16800	900	120	2220	22020	300	12000	2796	18	840	2010
1660	586	1055	249000	0	364100	169000	0	39200	900	200	4000	21000	550	14600	2850	20	910	2011
1830	600	1100	259000	0	480000	169000	0	34400	800	230	4300	20500	560	15000	2890	30	940	2012
1500	530	1000	70000	0	450000	169000	0	29600	800	235	4600	20630	540	15600	2910	30	950	2013
1577,5	**531**	**986**	**178450**	**-**	**308850**	**155633**	**0**	**27300**	**900**	**176**	**3187**	**21358**	**392**	**13350**	**2891**	**17**	**880**	**المعدل**

المصدر: مديرية الفلاحة.

فهرس الخرائط

رقم الخريطة	العنـــــــــــــوان	رقم الصفحة
1	ولاية برج بوعريريج : طبيعة التضاريس	21
2	ولاية برج بوعريريج موقع منطقة الدراسة	31
3	خريطة الإرتفاعات	34
4	خريطة الإنحدارات	36
5	النطاقات البيومناخية للشمال الجزائري	42
6	خريطة التربة	48
7	بلدية منصورة : الكثافة السكانية	53
8	بلدية مجانة : الكثافة السكانية	55
9	بلولاد سيدي إبراهيم : الكثافة السكانية	57
10	بلدية مجانة: توزيع نسب البطالة و المشتغلين عبر القطاعات الإحصائية	60
11	بلدية منصورة : توزيع اليد العاملة و نسب البطالة	62
12	بلدية اولاد سيدي غبراهيم : نسب البطالة و المشتغلين	64
13	بلدية مجانة : شبكة الطرقات	68
14	بلدية منصورة : شبكة الطرقات	70
15	بلدية أولاد سيدي إبراهيم : شبكة الطرقات	72
16	مواقع المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة	147

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنـــــــــــــوان	رقم الصفحة
1	المتوسطات الشهرية للتساقط محطات البرج ، مجانة ، أبواب الحديد	35
2	المتوسطات الشهرية الدنيا للحرارة لمحطة برج بوعريريج (1996 – 2007)	36
3	التمثيل البياني للنطاقات المناخية حسب أومبارجي	38
4	منحنى قوسن لمحطة برج بو عريريج	40
5	معدلات توزيع المساحات الزراعية حسب المحاصيل(2008-2013)بلدية منصورة	74
6	معدلات توزيع المساحات الزراعية حسب المحاصيل(2008-2013)بلدية س إبراهيم	75
7	معدلات توزيع المساحات الزراعية حسب المحاصيل(2008-2013)بلدية مجانة	76
8	إنتاج الحبوب (2008 – 2013) بمنطقة الدراسة	77
9	مردود الحبوب (2008 – 2013) بمنطقة الدراسة	77
10	إنتاج الخضر (2008 – 2013) بمنطقة الدراسة	78
11	مردود الخضر (2008 – 2013) بمنطقة الدراسة	79
12	إنتاج الأعلاف (2008 – 2013) بمنطقة الدراسة	79
13	مردود الأعلاف (2008 – 2013) بمنطقة الدراسة	80
14	إنتاج الزيتون (2008 – 2013) بمنطقة الدراسة	80
15	إنتاج الزيت (2008 – 2013) بمنطقة الدراسة	81
16	تربية الأبقار (2008- 2013) بمنطقة الدراسة	82
17	تربية الأغنام (2008- 2013) بمنطقة الدراسة	83
18	تربية المعز (2008- 2013) بمنطقة الدراسة	84
19	تربية الدجاج اللحم(2008- 2013) بمنطقة الدراسة	85
19	تربية دجاج البيض(2008- 2013) بمنطقة الدراسة	85
20	تربية النحل (2008- 2013) بمنطقة الدراسة	86
21	إنتاج اللحوم البيضاء(2008- 2013) بمنطقة الدراسة	87
22	إنتاج اللحوم الحمراء (2008- 2013) بمنطقة الدراسة	87
23	إنتاج الحليب(2008- 2013) بمنطقة الدراسة	88
24	إنتاج البيض (2008- 2013) بمنطقة الدراسة	88
25	إنتاج العسل (2008- 2013) بمنطقة الدراسة	89
26	إنتاج الصوف (2008- 2013) بمنطقة الدراسة	90

فهـــــرس الجـــــداول

رقم الجدول	العنـــــــــــــوان	رقم الصفحة
1	معطيات عامة عن المشاريع في ولاية برج بو عريريج	21
2	أهم العمليات المبرمجة	22
3	التركيبة المالية للمشاريع حسب قطاعات التمويل	23
4	المواضيع العامة لبرنامج 2009	24
5	المؤشرات التقنية للمشاريع	24
6	فئات الإرتفاع لمنطقة الدراسة	31
7	فئات الإنحدار لمنطقة الدراسة	32
8	تغيرات المتوسط الشهري للتساقط للفترة 1981 - 2012	34
9	المتوسطات الشهرية للحرارة لمحطة برج بوعريريج	36
10	حجم المياه الباطنية المستغلة لمنطقة الدراسة	43
11	تصنيف انواع الترب المتواجدة بمنطقة الدراسة	44
12	تصنيف الترب حسب درجة الإستقرارعبر بلديات منطقة الدراسة	44
13	توزيع الغطاء النباتي عبر بلديات الدراسة لسنة 2008	47
14	تطور السكان (1998 – 2008) عبر بلديات الدراسة	48
15	الكثافة السكانية عبر القطاعات الإحصائية للمناطق المبعثرة لبلدية منصورة	50
16	الكثافة السكانية عبر القطاعات الإحصائية لبلدية مجانة	52
17	توزيع الكثافة السكانية عبر القطاعات الإحصائية لبلدية أولاد سيدي إبراهيم	54
18	توزيع اليد العاملة و نسب البطالة عبر القطاعات الإحصائية لبلدية مجانة	56
19	توزيع اليد العاملة و نسب البطالة عبر القطاعات الإحصائية لبلدية منصورة	59
20	توزيع اليد العاملة و نسب البطالة عبر القطاعات الإحصائية لبلدية س . إبراهيم	61
21	المؤهلات السوسيو إقتصادية لمنطقة الدراسة	62
21	شبكة الطرقات عبر بلدية مجانة 2008	64
22	شبكة الطرقات عبر بلدية منصورة 2008	66
23	شبكة الطرقات عبر بلدية س إبراهيم 2008	68
24	الإستخدام العام للأرض بمنطقة الدراسة	70
25	توزيع الأراضي المستغلة فعلا لسنة 2008 بمنطقة الدراسة	71
26	المساحة المسقية عبر بلديات الدراسة	72
27	توزيع المستثمرات الفلاحية حسب الحجم	73
29	الوظيفة المجالية لبلديات الدراسة	91
30	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري تيغيلت - تيزي قلعة	99
31	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري أولاد عثمان – إغيل - أربيعة	100
32	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري الحمراء	104
33	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري أولاد عباس	107
34	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري الدشرة	108
35	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري البور – أولاد عثمان	110
36	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواريعين الدفلة - غرسة	112

37	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري: جبل منصورة	115
38	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري إغيل – الزيتون- أولاد عباس	118
39	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري : جب ل مزيطة	117
40	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري : سيدي إبراهيم – بيبان الحديد	124
41	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري : سيدي إبراهيم - الفتح	126
42	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري : بيبان الحديد – تيزي قشوشن	128
43	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري : بيبان الحديد - الدشرة	130
44	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري : الدشرة - الفتح	133
45	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري : الشبيكة – الدار البيضاء- ذراع خليل- لهواورة	137
46	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري : عين السلطان – سوناف- عوين زريقة –أولاد زديرة	139
47	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري :المشرع-دار الزيتون –واد الصياد – عين الشيوان	141
48	التركيبة الفيزيائية و المالية للمشروع الجواري :سيدي موسى – بوطارة – سنادة – دار الزيتون.	143
49	توزيع إعانات السكن الريفي.	173
50	تصنيف العمليات حسب نوع البرنامج .	176
51	التركيبة الفزيائية للمشاريع الجوارية المندمجة للفترة(2009 – 2014)	177
52	التركيبة المالية لمشاريع التنمية حسب قطاعات التمويل المختلفة .	179
53	تقييم النتائج الفعلية للمشاريع الجوارية .	183
54	اقتراحات البرنامج الخماسي الثاني 2015- 2019 م	185

فهرس الموضوعات

المواضيـــع	الصفحـــة
المقدمــة العامــة	1 – 6
الفصل الأول : تحليلي النصوص القانونية لسياسة التجديد الريفي	7
مقدمة الفصل الأول	8
المبحث الأول : التحليل النظري للنصوص القانونية	9
1 - تعريف سياسة التجديد الريفي و الفلاحي	9
2 - الركائز الأساسية لسياسة التجديد الريفي و الفلاحي	9
3 – الإطار التحفيزي	10
4 – الإطار التنظيمي	11
5- تعريف المشروع الجواري للتنمية الريفية المندمجة	12
6 – الفاعلون في المشروع الجواري للتنمية الريفية المندمجة	12- 13
8 – الأعمال و النشاطات المدرجة في المشاريع الجوارية للتنمية الريفية	14
9 – مراحل تنفيذ المشروع الجواري للتنمية الريفية المندمجة	15 – 17
المبحث الثاني : توزيع المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة عبر الولاية	18
1- لمحة عن الطبيعة التضارسية للمنطقة	18- 20
2 – تطبيق المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المندمجة بالولاية	21 – 25
خلاصة الفصل الأول	26
الفصل الثاني : المؤهلات الطبيعية و البشرية لمنطقة الدراسة	27
مقدمة الفصل الأول	28
المبحث الأول : الدراسة الطبيعية	29
1- الموقع و الحدود	29 – 30
2 – التضاريس	31 – 33
3 –الدراسة المناخية	34 – 40
4 – الشبكة الهيدوغرافية	41 – 43
5 – التربة	43 – 46
6 – الغطاء النباتي	47
المبحث الثاني : الدراسة السكانية	48
1 – تطور السكان	48 - 49
2- الكثافة السكانية	49 – 55
3 – مؤشر البطالة	56 – 61
4 – المؤهلات السوسيو إقتصادية	62 – 63
5 – شبكة الطرقات	63 – 69
المبحث الثالث : المؤهلات الفلاحية	70
1- الإستخدام العام للأرض	70 – 72

2 – البنية العقارية	73 – 72
3 - الإنتاج الفلاحي	73
أ – الإنتاج النباتي	81 – 73
ب – الإنتاج الحيواني	90 – 82
4 – الوظيفة المجالية لمنطقة الدراسة	93 – 91
خلاصة الفصل الثاني	94
الفصل الثالث : تطبيق المشاريع الجوارية للتنمية الريفية نتائج أولية و آفاق مستقبلية	95
مقدمة الفصل الثالث	96
المبحث الأول : تطبيق المشاريع الجوارية و نتائجها الأولية	97
المحيطات المستفيدة من المشاريع و طبيعة العمليات المصاغة	97
بلدية منصورة	121 – 97
بلدية أولاد سيدي إبراهيم	134 – 122
بلدية مجانة	145 – 135
خلاصة	146
المواصفات التقنية لأشغال بعض عمليات المشاريع الجوارية	167 – 147
السكن الريفي	169 -168
السكن الريفي بمنطقة الدراسة	170
المبحث الثاني : تقييم نتائج سياسة التجديد الريفي	173
تقييم النتائج المتوقعة لبرنامج الخماسي الأول	179 – 173
النتائج الأولية المنجزة فعلا للمشاريع الجوارية المندمجة	181 – 180
العوائق التي واجهت سياسة التجديد الريفي أثناء التطبيق	182
الإقتراحات و الآفاق المستقبلية	184 – 183
خلاصة الفصل الثالث	185
الخاتمــة العامــة	189 – 186